جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس

علاقة الأمن النفسي بالسلوك الديني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة وصفية ارتباطية على عينة من تلاميذ بعض ثانويات دائرة الوادي- ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:

خوله ميسه

الصافية سخري

إشراف:

أ. د. على خرف الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. مصباح الهلي	رئيسا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
أ. محمد السبع	مناقشا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. عمار حمامه	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير:

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الأعمال الصالحة والذي بنوره أنار لنا الطريق ووفقنا لإتمام هذا العمل.

نقرّ بالامتنان إلى الأستاذ المشرف "**على خرف الله**" لتفضله بمتابعة عملنا و إمدادنا بالتوجيهات و الآراء السديدة التي كان له عظيم الأثر في إكمال هذا البحث المتواضع فليتغمده الله برحمته الواسعة.

كما نتقدّم بالشكر للأستاذ "**محمد السبع**" على متابعة ما أبقى عليه الأستاذ " **علي خرف الله** "

والشكر نجزله للذين كانوا لنا خير معين في الإجراء الميداني تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد وتلاميذ ثانوية عيدة عبد الرزاق وتلاميذ ثانوية علي عون.

وبالغ شكرنا وامتنانا للوالدين والإخوة والأخوات وكافة الأهل والأقارب الذين وقفوا جانبنا وكانوا خير سندا لنا، وتخص الباحثة ميسه خوله الامتنان لزوجها على دعمه لها في إتمام مسيرتها الدراسية.

وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة، أو بدعاء في ظهر الغيب.

ملخص الدراسة:

-هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

-تم الاعتماد على المنهج الارتباطي والمقارن كما عمدت الباحثات إلى المقارنة بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس.

-بلغ عدد أفراد العينة من 108 فرد من تلاميذ وتلميذات الثالثة ثانوي من ثانويات ولاية الوادي.

-تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين السلوك الديني والأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي.

Summary

The study aimed to identify the relationship between psychological security and religious behavior among third secondary school students. The reliance was on the correlation descriptive method with comparison between the responses of the sample members according to the gender variable.

The number of sample members consisted of 108 students from the third secondary school year in El oued city secondary schools. After processing the data using the SPSS statistical package, the study reached the following results:

-There is a positive correlation relationship between religious behavior and psychological security among third secondary school students.

- There are no statistically significant differences between males and females of the third secondary school pupils in religious behavior.

- There are no statistically significant differences between males and females of the third secondary school students in psychological security.

فهـــــرس المحتويـــــــات

المحتويات

شكر وتقدير.....أ

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ب

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....ت

فهرس المحتويات.....ث

فهرس الجداول..... د

فهرس الأشكال..... ذ

مقدمة..... 1

القسم الأول : الجانب النظـــــــري للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.....7

2- فرضيات الدراسة.....12

3-أهداف الدراسة.....12

4- أهمية الدراسة.....13

5-التعريفات الإجرائية.....14

6-مبررات اختيار الموضوع.....15

7-حدود الدراسة.....16

8-الدراسات السابقة.....16

9-التعليق على الدراسات السابقة.....24

الفصل الثاني:

الأمن النفسي

تمهيد:.....29

1-مفهوم الأمن النفسي.....30

2-أهمية الأمن النفسي.....33

3-أبعاد الأمن النفسي.....36

4-خصائص الأمن النفسي.....38

5-أساليب الأمن النفسي.....38

6-مصادر الشعور بالأمن النفسي.....39

7-مقومات الأمن النفسي.....41

8-الحاجة إلى الأمن النفسي.....42

9-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.....44

10-مهددات الأمن النفسي.....46

11-الآثار المترتبة على الشعور بالأمن النفسي.....47

12-النظريات المفسرة للأمن النفسي.....48

خلاصة الفصل.....57

الفصل الثالث:

السلوك الديني

تمهيد.....59
1-تعريف السلوك الديني 60
2- مفاهيم متعلقة بالمصطلح.....61
3-مظاهر السلوك الديني.....63
4-أساسيات السلوك الديني 64
5-مصادر السلوك الديني.....74
6-العوامل المؤثرة على السلوك الديني 78
خلاصة الفصل.....83

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.....86
1- منهج الدراسة.....87
2- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية.....87
3-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....88
4-أدوات الدراسة الاستطلاعية.....89
5- مجتمع الدراسة وعينتها 100
6-الأساليب الإحصائية.....102

خلاصة الفصل.....103

الفصـــــل الخـــامس:

عـــرض نـتـــــــائـج الـدراسة ومنـــاقشتها

تمهيد.....105

1-عرض نتائج الدراسة.....105

2- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.....108

خلاصة النتائج.....112

توصيات الدراسة.....113

آفاق الدراسة.....113

مقترحات الدراسة.....114

خاتمة.....115

قائمة المصادر والمراجع.....118

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح تقسيم الفقرات السلبية والايجابية لمفتاح مقياس الأمن النفسي	92
02	يبين قيم"ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور عند مستوى دلالة (0.01)	93
03	يوضح قيمة"ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين لعينة الإناث عند مستوى دلالة (0.01)	94
04	معاملات الارتباط بين استبيان أبعاد السلوك الديني في الإسلام وكل من السعادة الحقيقة، والرضا عن الحياة، والتوجه نحو الحياة والتفاؤل (سليجمان، والشعور بالسعادة)، عند مستوى دلالة(0.01).	94
05	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجات على الأبعاد الستة للسلوك الديني	95
06	معاملات الارتباط بين مقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام ومتغيري التشاؤم واليأس. حيث ظهرت مستوى دلالتها(0.01)	96
07	يوضح طريقة تصحيح وتفريغ الدرجات	97
08	يوضح معامل ألفا لكرنباخ لمقياس الأمن النفسي	99
09	معاملات ألفا لكرنباخ لأبعاد مقياس السلوك الديني والدرجة الكلية للمقياس	99

10	يوضح كيفية الحصول على العينة النهائية	101
11	يوضح دلالة الارتباط بين السلوك الديني والأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي	105
12	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي	106
13	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني	107

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي	106
02	الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني	107

الملاحق:

الملحق رقم(1): مقياس الأمن النفسي..... ز

الملحق رقم(2): مقياس السلوك الديني..... ش

مقدمة :

خلق الله الإنسان وجعله مدفوعا بغريزة الحياة والبقاء والمحافظة على النوع و يرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالحاجة إلى الأمن، هذا الأخير الذي يعد هاجس الإنسان الأول ومرافقه ما بقي حيا.

وقد بدأ مفهوم الأمن ذاتيا يقوم على حماية الإنسان لحياته من مخاطر البيئة التي يحيا فيها، الأمر الذي دفعه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين لإدراكه أن في الإتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر، فالأمن الفردي لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن والاستقرار، فظهرت الأسرة والدولة انطلاقا من حاجة الإنسان وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية بأبعادها المختلفة، وبتطور المجتمعات البشرية وازدياد أفرادها ازدادت حاجاتهم الأمنية، وأصبح الاحتياج الأمني يشمل ركنا من أركان وجوده الإنساني والاجتماعي.

فالأمن من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فأحداث تاريخ البشرية تدل بأن العمل لا يثمر والحضارة لا تزدهر ولا ترتقي ولا يسود التقدم ولا التطور إلا في ظلال الاستقرار، ولا استقرار بغير أمن وأمان.

فالأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها في مراحله العمرية المختلفة والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، وأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان.

ويعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات الضرورية والتي لابد من إشباعها لدى الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة، فالرغبة في الشعور بالأمن النفسي رغبة ملحة لديهم نظرا للتغيرات العديدة التي تطرأ عليهم، والتي تحتاج من الوالدين معاملتهم معاملة سوي من أجل تجاوزها فعندما ينشأ المراهق في كنف رعاية والديه توفر له الإحساس بالعطف والحب والاتساق

والتقبل فإن الإحساس بالثقة سيزيد لديه ويترتب عليه الشعور بالأمن النفسي والعكس، لذلك إشباع حاجة المراهق إلى الأمن هو الشعور بالانتماء الأسري والحياة الأسرية الآمنة المستقرة والشعور بالحماية ضد العوائق والأخطار والحرمان العاطفي الوالدي.

فقد أشار الببلاوي (1990) إلى أن فترة المراهقة تعد فترة حساسة أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى، فالمراهق يكون فيها أكثر عرضة واستهدافا لنمو أشكال من السلوك الدال على سوء التوافق النفسي.

فالمراهقة تعد مرحلة حرجة يواجهها المراهق خلال مسار حياته، فهي فترة انتقالية مؤقتة سريعة كونها تتميز بعدم الاستقرار النفسي يحتاج فيها إلى الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية، وهذا لما تمليه المرحلة من تبادلات وتحولات عقلية، ونفسية، وانفعالية واجتماعية للمراهق، قد تتجسد في سلوكات عنيفة لا تتوافق مع سلوكاتنا الدينية، فمن واجب البيئة الأسرية والتربوية خاصة العمل على إشباع حاجاته الأساسية ومن أبرزها الحاجة إلى الأمن النفسي، حيث لا يمكن فهم حاجات المراهق العنيف بمعزل عن شعورهم بالأمن النفسي كونه يعد من الحاجات الأساسية التي جاءت في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية عند ماسلو، وهذا ما يؤكد أهمية الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق المتمدرس بصفة عامة.

وفي هذا العصر عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداء من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد رقمي وسلوكي يضبط الحياة، مرورا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة، بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى مع قيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيا بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة.

حيث أن الدين الإسلامي يسعى لمصلحة الإنسان فإن الأمن النفسي سيكون حتما أحد مرتكزاته التي يجب أن يعتمد عليها لوجود انسجام بين قيمه النفسية والقيم الإسلامية فالتوجه نحو التدين لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما

كانت، والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازين هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان.

كما وتعمل القيم على تشكيل الكيان النفسي للفرد، فهي تزوده بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتولد عنده القدرة على تمييز الصواب والخطأ، والحسن من القبيح، وتمكنه من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وتتخذ معيارا للحكم على السلوك، والأهداف التربوية التي توضع لتربية الأفراد في المجتمعات تشتق من القيم التي تهتم بحياة الإنسان، فتكون بمثابة المعيار الذي يتم بموجبه اختيار الأهداف التربوية المنبثقة من السياسة التربوية، والتعليمية التي تشتق من فلسفة المجتمع التي تتمثل في المنظومة القيمية لذلك المجتمع.

ولقد بين لنا القرآن الكريم في الكثير من آياته الكريمة أهمية الإيمان للإنسان وما يحدثه هذا الإيمان من بث الشعور بالأمن والطمأنينة في كيان الإنسان وثمرات هذا الإيمان هو تحقيق سكينة النفس وأمنها وطمأنينتها، والإنسان المؤمن يسير في طريق الله آمنا مطمئنا لأن إيمانه الصادق يمده دائما بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد أن هذا الإنسان المؤمن تمسك بكتاب الله لاجئا إليه دائما، فهو بالنسبة له خير مرشد بمدى أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي له وبهذا وجب من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني.

الفصل الأول: أبرز من خلاله موضوع الدراسة التي تناولت فيه تحديد الإشكالية و زاوية الدراسة وتحديد التساؤل الرئيسي، وكذلك الفرضيات والأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها والأهمية ومبررات الاختيارات الذاتية والموضوعية و تحديد التعريفات الإجرائية وحدود الدراسة الزمانية والمكانية و تناولنا دراسات ذات صلة بالموضوع و علقنا عليها.

أما الفصل الثاني: فتناولنا فيه كل ما يتعلق بالأمن النفسي من مفهومه في اللغة والاصطلاح وفي الإسلام، بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للفرد كما سنتطرق إلى أبعاده خصائصه، أساليب تحقيقه، مصادره، مقوماته، الحاجة إليه، العوامل المؤثرة فيه، مهدداته الآثار المترتبة عن انعدامه والنظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: فقد تعرفنا فيه على السلوك الديني تفصيلا و بداية بتعريفه و المفاهيم المتعلقة به، و مظاهر السلوك الديني وأساسياته ومصادره والعوامل المؤثرة فيه.

وبعد انتهائنا من الجانب النظري تطرقنا إلى الفصول الحاسمة حيث أن الجانب الميداني يتضمن فصلين الرابع والخامس.

فالفصل الرابع: توفر على منهج الدراسة وإجراءات استطلاع الميدان والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتكميم الظاهرة وفك شفراتها.

أما فيما يخص **الفصل الخامس:** ففيه تم عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والمرتبطة بالعلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وبالفروق التي تعزى إلى الجنس فيما يخص كل من المتغيرين، لنصل إلى جملة من التوصيات والاقتراحات لهذه الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-التعريفات الإجرائية

6-مبررات اختيار الموضوع

7-حدود الدراسة

8-الدراسات السابقة

9-التعليق على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

يعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد من الطفولة و تستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، فهو يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة و منتجة، إذ يعتبر الأمن النفسي مفهوما ذاتيا يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية و البشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس و العيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة لإدراكه أن الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر. فالأمن النفسي ضرورة لا غنى للبشرية عنها، ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على أحسن وجه، و تؤدي الجماعة واجبها بأحسن صورة، و في جو الأمن تنطلق الكلمة المعبرة، و الفكر المبدع، والعمل المتقن المدروس، وفيه يحيا الفرد مطمئن لكي تستقر و تستمر حياته.(الشحري ،2013)

ولعل أحد أهم الدوافع وراء اهتمام الكثيرين بهذا الموضوع أهمية الأمن النفسي بالنسبة للإنسان وأن تلك الحاجة تعد محركا لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة. أما فقدان الشعور بالأمن فمن شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر في سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فالأمن النفسي ضرورة لكل فرد، وأي خبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل إنسان في مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجة متفاوتة ولاسيما عند الأحداث الذين مروا بخبرات مؤلمة أدت بهم إلى ارتكاب الخطأ والابتعاد عن الأسرة، وفقدان الأمان الذي يعيشه كل فرد في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة مهمة بكل ما فيها من تغيرات.

فالأمن النفسي من الحاجات الضرورية والتي لابد من إشباعها لدى الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة، فالرغبة في الشعور بالأمن النفسي رغبة ملحة لديهم نظرا للتغيرات العديدة التي تطرأ عليهم، والتي تحتاج من الوالدين معاملتهم معاملة سوية من أجل تجاوزها فعندما ينشأ المراهق في كنف رعاية والدية توفر له الإحساس بالعطف والحب والاتساق والتقبل فإن الإحساس بالثقة سيزيد لديه ويترتب عليه الشعور بالأمن النفسي، أما إذا نشأ في ظل مناخ

أسري يتسم بعدم الاستقرار والتفاهم بين الوالدين والمعاملة السيئة التي تقوم على التفرقة بينه وبين إخوانه وعلى عدم اتساق الوالدين على أسلوب واحد للتربية من شأنها أن تقلل من ثقة المراهق بنفسه فيشعر بالتهديد وعدم الأمن النفسي.

ومما لاشك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا جوهريا بالتربية والتعليم. فهو ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع مدرسته والبيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها. كما نجد من الدراسات التي تناولت الأمن النفسي في علاقته بالبيئة المدرسية كدراسة **سعد** (1998) حول العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي على عينة 255 طالبا من الجنسين في جامعة دمشق مستخدما قائمة ماسلو للشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وعدم وجود فروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين وبين طلبة التخصصات المختلفة وكذا بين الجنسين.(خويطر،2010)

لذا فالشعور بالأمن داخل المدرسة من مختلف نواحي الجسمية والعقلية يولد لدى المراهق تصورات إيجابية حولها، أما فقدان الأمن النفسي فيها سيترتب عليه تكوين الكراهية لها، كمصدر للفقدان وتوجيه النزعات العدائية لها. وعدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل المراهق سلبيا مطيعا ولو في الخطأ، وقد يكون عدوانيا ينتقم من المجتمع الذي حرمه الأمن. (عكسة، 2015)

ولقد اتسعت وظيفة المدرسة الحديثة، ولم يعد دورها مقتصرا على نقل التراث الثقافي فحسب بل تعدى ذلك إلى إكسابهم المهارات والقدرات المختلفة التي تمكنهم من استثمار معطيات الحاضر في بناء المستقبل . فالمدرسة ليست مكانا يتجمع فيه التلاميذ للتحصيل فقط ، بل هو مجتمع صغير يتفاعل أعضاؤه فيه يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض وإعداد الطفل لحياة يسودها الأمن و الاطمئنان والاستقرار. وأمن المرء يصبح مهددا إذ ما تعرض إلى ضغوطات نفسية و اجتماعية لا طاقة له بها، وهو ما يؤدي إلى اضطرابات في شخصيته وسلوكه.

ولقد أظهرت دراسة قام بها **جبر** على 342 فردا بغرض دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية ومستوى الأمن النفسي أن الفئات العمرية الأقل سنا (مابين 17–30سنة) هي الأقل شعورا بالطمأنينة النفسية، وقد فسر ذلك بتعرض المراهقين والشباب في المجتمعات العربية إلى ضغوط نفسية نظرا للظروف الاقتصادية كالمطالبة بالنجاح في الدراسة والحصول على وظائف وفرص عمل مناسبة. (بن ساسي،2013)

ويؤكد **عبد السلام** (1989) أن الأمن النفسي حالة من الإحساس بالطمأنينة والشعور بالاستقرار والتوازن، الناتج عن طريقة إدراك الفرد لطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ولطبيعة التفاعلات والعلاقات التي يمر بها خلال هذه البيئة، فإن أدرك الفرد بيئته الاجتماعية على أنها مهددة ومخيفة يقل لديه مستوى الشعور بالأمن، وفي المقابل إن أدرك بيئته بطريقة إيجابية و آمنة زاد إحساسه بالأمن النفسي.(عكسة،2015).

وقد تصدرت الحاجة إلى الأمن قائمة الحاجات النفسية في دراسة عطية 1994 التي أجراها على 193 طالبا ثانويا من الجنسين بمدينة الإسكندرية، بهدف التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم أداتين من إعداده أحدهما للحاجات النفسية (خويطر،2010)

ويؤكد **لبيب** (1970) أن انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات و صعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه و قلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه.

ويبدو الاهتمام في تحقيق الأمن النفسي للفرد واضحا في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، إذ يعتبر في مقدمة الأهداف التي حرص الإسلام على تحقيقها. فالالتزام بالقيم و المبادئ والمثل الدينية التي تعتبر مقومات الأمن النفسي هي التي توفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين ويوفر كل معايير الصحة النفسية. فلقد عني القرآن الكريم بالنفس عناية شاملة، عناية تمنح للإنسان معرفة صحيحة عن النفس وقاية وعلاجا تتجلى في التزامه بالدين و حسن العبادة، ودوام العمل في خدمة دينه وأمته، بحيث أن الإنسان فطر حرا مختارا بين

النوازع السالبة و الموجبة، ويختار ما يشاء بين طريق الخير وطريق الشر. و لقوله تعالى **{الذين آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}**. سورة الرعد: (28)

بحيث يمثل الدين مرحلة بحث متواصلة من أجل تحقيق المعاني الأساسية والقيم الجوهرية للحياة فضلا عن انه يمثل الإيمان الفاعل لإيجاد السعادة الحقيقية في خضم المواجهة مع الأمور القاسية في الحياة، وللدين دور أساسي في حياة الإنسان إذ يعد الجانب الديني السليم من جوانب نمو الشخصية السليمة.

إضافة إلى أن فكرة الأمن النفسي تقوم على التدين، فحتى **وليم جيمس** يقر أن " الإيمان بالله هو الذي يجلب للحياة قيمة، وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة.

ومن هنا بدأت حديثا اتجاهات تنادي بأهمية الدين، أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض كثير منهم، خاصة إنهم يعيشون في عصر يسطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي، مما ينعكس على حياة هؤلاء الأفراد سلبا، وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي .(غريب وغلان،2017)

حيث انحصر الالتزام بالدين عند المسلمين في الأجيال المتأخرة في مجرد شعائر فقدت روحها، بصورة تقليدية موروثة ليس لها من أثر في حياة ملازمها فتجد الفرد يصلي ويصوم وهو في الوقت نفسه يكذب ويغش في معاملاته، ولذلك يجب على الإنسان الربط بين الوجهين من التدين الظاهري و الجوهري لأن كل منهما يؤثر و يتأثر بالآخر.

والواقع أن انتظام أمر الدين يقتضي انتظام أمر الدنيا الذي لا انتظام له ما لم يتحقق الأمن، وقد بدأت تظهر حديثا اتجاهات بعض علماء النفس في العصر الحديث تنادي بأهمية الدين في علاج الأمراض النفسية، وترى أن في الإيمان بالله والسلوكات التعبدية قوة خارقة

تمد الإنسان بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس الذين يعيشون في هذا العصر الذي تغلب عليه الحياة المادية. ومن هذه الاتجاهات نذكر:

وليم جيمس (عالم النفس الأمريكي) يقول: إن أعظم علاج للقلق هو الإيمان

بريل (المحلل النفسي) يقول: إن المرء المتدين لا يعاني قط مرضا نفسيا

الطيب توماس هايسلون يقول: إن الصلاة أهم أداة عرفت حتى الآن لبث الطمأنينة في النفوس وبث الهدوء في الأعصاب. (اليبرودي،2014)

ولقد تناولت العديد من الدراسات–العربية منها والأجنبية– الالتزام الديني وربطتها بمتغيرات عديدة فعلى سبيل المثال الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي كما في دراسة **حكمت نصيف** (2001) و دور الأدعية و الأذكار في تخفيف القلق.

وقام الصنيع(2002) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلبة جامعة الإمام، تكونت من مجموعتين: الأولى من طلاب كلية الشريعة وعددهم(119) والثانية من كلية العلوم الاجتماعية وعددهم(121) واستخدم الباحث مقياسا لمعرفة مستوى التدين من إعداده، وخلص إلى نتائج أهمها: العلاقة عكسية بين التدين والقلق العام لدى عينتي الدراسة، كما أن الطلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

كما قام عبد العزيز(2003) بدراسة بعنوان أثر التدين على مرض الاكتئاب النفسي وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأزهر الشريف، كما استخدمت مقاييس متخصصة لقياس التدين ومرض الاكتئاب النفسي، وانتهت الدراسة إلى وجود أثر جوهري للتدين في معالجة مرض الاكتئاب النفسي، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية ترجع إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود النظرة الدينية للحياة لدى المرضى. (غريب وعلان،2017)

وبذلك تعد السلوكات الدينية هي الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة، وتخلصه من مشاعر الذنب، وتنمي لديه الشعور بالإيمان والصبر، وتطرد مشاعر الأسى والقنوط، كما تساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته. ذلك فإن الدين عامل مساعد للصحة النفسية والجسدية، وهي حقيقة اكتشفها من عمل طويلا في تشريح سيكولوجية الذات، واستخدم التداخل الجراحي النفسي بدون مشرط جراح، فيقول **هايكو ارنست** رئيس تحرير مجلة علم النفس الألمانية : "يتغلب الإيمان على أزمات الحياة والضغوط الناجمة عنها، والتي كثيرا ما تؤدي إلى الإرهاق والصراعات النفسية التي تنعكس بدورها على علاقة الفرد بمجتمعه.(غريب وغلان،2017)

وانطلاقا من الآراء المتنوعة بين تحقيق السعادة والطمأنينة والشعور بالأمن النفسي والأعمال الدينية والتعبدية للمتدين وحاجة التلميذ الملحة للأمن النفسي الذي تبذل فيه جهود كل من الأولياء والأسرة التعليمية لتحقيقه، والممارسات المتنوعة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة وخارجها بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية خاصة السلوكات ذات الطابع الديني والعلاقة بين تحقيق الأمن النفسي و مستوى التوجه للسلوك الديني في حياة التلميذ تتجه الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل التالي : **هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ وهل هناك فرق يعزى إلى الجنس(الذكور والإناث) فيما يتعلق بالمتغيرين؟**

2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي.
- توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني.

3-أهداف الدراسة:

-التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
-التعرف على ما إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.
-التعرف على ما إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث في السلوك الديني.

4-أهمية الدراسة:

4-1-الأهمية النظرية:

_تتمثل أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلميذ الثالثة ثانوي على حد علم الباحثتين.

_تحديد مدى أهمية الممارسات الدينية والجوانب الروحية في تحقيق الأمن النفسي لدى التلميذ.

_تأثير ضعف وقوة المعارف الدينية على هدوء وسكينة وأمن المتمدرس.

_كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولتها باعتبار أن الأمن النفسي من المقومات التي لها تأثير على صحة الفرد النفسية، إضافة إلى السلوك الديني الذي يعتبر بمثابة مناعة للفرد ضد مقاومة الضغوط ومواجهة التحديات الحياتية.

_أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها الدراسة وهي فئة المراهقين وأهمية المرحلة التي يشهد فيها المراهق تغيرات سريعة جسمية ونفسية... لتتبلور فيها شخصياتهم وتأخذ ملامحها الثابتة وأهمية المرحلة التعليمية باعتبارها مرحلة مهمة ومصيرية في حياة التلميذ الدراسية وخاصة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا وهي الأمر الفاصل بينهم وبين الحياة الجامعية.

4-2-الأهمية التطبيقية:

_تفيد نتائج الدراسة في وضوح الرؤية بمدى التزام شريحة المتعلمين بمظاهر التدين ومدى تخلفهم وتأثيره على أمنهم النفسي.

_تفيد نتائج الدراسة في بيان مدى اختلاف المتعلمين في التوجه نحو التدين وفقا لاختلاف جنسهم.

_تفيد الدراسة في تعزيز الجوانب الروحية لدى المتعلمين والابتعاد عن الانحرافات السلوكية.

_قد تفيد هذه الدراسة وسائل الإعلام والمهتمين في الحديث عن أهمية السلوك الديني في تحقيق الأمن النفسي، وتلفت نظر الأولياء والمعلمين بالاهتمام بتكريس المعارف الدينية لدى النشء.

_قد تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك الديني.

_تفيد الدراسة كل من يتعامل مع هذه الفئة في التربية والتعليم، بتوفير أساليب الأمن النفسي لهذه الفئة.

5-التعريفات الإجرائية:

5-1-الأمن النفسي:

هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات محققا وغير معرض للخطر. والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والشعور بالهدوء النفسي والكفاءة والثقة بالنفس والاحترام والتقدير والانتماء إلي الجماعة الآمنة، وان يحيط التلميذ هذا الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب حياته، لان تكون النفس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه بحيث لا يظهر عليها جزع أو اضطراب أو تهويل من شأن المصائب والشعور بالإحباط، كل هذه مشاعر التي تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي كما يقيسها مقياس جاسم مبدر شاكر وعفراء إبراهيم خليل المتبع في هذه الدراسة .

5-2-السلوك الديني:

هو مجموعة من التصرفات الناشئة عن اعتقاد معين مرتبط بالوجدان ناشئة مع الفرد يحس من خلالها بميل قوي ورغبة ذاتية لإشباع هذا الشعور وذلك بممارسات وطقوس يقوم بها، التي أساسها الاعتقاد والإيمان بالله وطاعته وإتباع تعاليمه واجتناب ما نهى عنه والسير على النهج الذي أقر به في كتابه الكريم، وما يتبناه التلميذ في معاملاته وأخلاقه مع غيره كل هذه السلوكات التي توحي على مستوى التدين كما يقيسها مقياس معمرية بشير المتبع في هذه الدراسة.

6-مبررات اختيار الموضوع:

6-1-مبررات ذاتية:

-تم اختيارنا لهذا الموضوع من منطلق رغبة ذاتية في دراسة الدين كضابط اجتماعي للأفراد وكمحدد للقيم و المبادئ الأخلاقية.

_ دور الخلفية الدينية في اختيار هذا الموضوع ورغبتنا في معرفة الصلة بين السلوك الديني والتخصص المنتسب إليه.

_الرغبة في معرفة من إن كان الأمن النفسي قائم بتحقيق الحاجات فقط أم حتى السلوك الديني وإشباع الفراغ الروحي أيضا.

_مرورنا الشخصي لفترات واجهتنا فيها صعوبات ومن بينها فترة الامتحانات التي كنا نستعين بالله فيها.

6-2-مبررات موضوعية:

_شيوع الانحرافات السلوكية بين أوساط التلاميذ ورفضهم لفكرة التدين والنظر إليه على أنه ضابط لممارسة الحرية وإتباع تعاليم الموضة في الهندام وأنواع مشطات الشعر مثلا.

_تعرض التلميذ لضغوط مدرسية و بيداغوجية كطول المنهاج الدراسي والتي تكون لها انعكاسات سلبية على أمنهم النفسي.

_اقتران فكرة الالتزام وأداء العبادات إلا بوقت اجتياز الامتحانات راجين من الله التوفيق، وقد يكون إهمالها في أوقات أخرى عند بعض المتمدرسين.

-الانفتاح الثقافي والإعلامي على العالم الغربي وتأثيره على التحول القيمي وبالتالي على الجانب السلوكي والهوية الدينية للأفراد.

_ حساسية المرحلة التي يمر بها التلاميذ وانخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي وزيادة الشعور بالقلق والخوف من عدم النجاح وارتباطه بمستوى اليقين و أن التوفيق لا يكون إلا بالله هذا ما يشكل له هاجسا بينه وبين هدف النجاح في شهادة البكالوريا.

7-حدود الدراسة:

7-1-الحدود الزمانية: من16 فيفري إلى 5مارس السنة الدراسية: 2020/2019.

7-2-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بالثانويات التالية: حفيان محمد العيد ببلدية كوينين، وثانوية عيدة عبد الرزاق بحي 8 ماي و وثانوية علي عون بحي الناظور ببلدية الوادي.

8-الدراسات السابقة:

8-1-دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

-دراسة حجاج 2014: بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهاية بمرحلة التعليم الثانوي، هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهاية بمرحلة التعليم الثانوي في ظل متغيرين آخرين يعزى فيها الاختلاف منها الجنس(ذكور- إناث) ثم تخصص (علمي- أدبي)، أجريت الدراسة عبر ثلاث ثانويات بمدينة بريان وتكونت العينة من 306 تلميذ وقد استخدم الباحث مقياس إبراهيم ماسلو 1995 لقياس درجة السلامة النفسية للفرد وقام بترجمته وتعديله أحمد أبو أسعد 2009، وقد أسفرت النتائج إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص، فتتشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيين والعلميين، وأن المتغيرين المذكورين آنفا لا يؤثران في العلاقة مابين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

-دراسة الزعبي2015: بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة جوهريا في متوسطات درجات الأمن النفسي وفاعلية الأنا بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة الدراسات العلمية والدراسات الإنسانية، وقد تكونت عينة الدراسة من 372 طالبا وطالبة، منهم 196طالبا و186 طالبة

وقد استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي الذي أعدته شقير2005 ، كما استخدم مقياس فاعلية الأنا الذي طوره الغامدي 2010، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وجود مستويات متوسطة في كل من الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى الطلبة، كما وجدت علاقة إيجابية بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا، بالإضافة إلى ذلك وجدت فروق دالة جوهريا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأمن النفسي وفاعلية الأنا، ولم تلاحظ فروق دالة جوهريا بين طلبة الدارسات العلمية وطلبة الدراسات الإنسانية.

-دراسة بني مصطفى والشريفين2013: بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من 158 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2011م.و لتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي.أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطا، مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك على المقياس ككل كان بدرجة مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية (ألفا تساوي 0.05) بين مستوي الوحدة النفسية والأمن النفسي، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث أي أن الإناث لديهن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى مما هو موجود لدى الذكور، ووجدت كذلك فروق في مستوى الحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني(المقبول) إضافة إلى وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور.

-دراسة عبود 2014: بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء وكشف علاقتها بالأمن لديهم، تكونت عينة الدراسة

من 300 تلميذ وتلميذة سحبت عشوائيا من مدارس دمشق وريفها وتضمنت 150 ذكورا و 150 إناثا، تراوحت أعمارهم بين(10-12)عاما، ومن الصفوف (الرابع، والخامس والسادس) وقد قامت الباحثة باعتماد استبانه العنف ضد الأبناء (إعداد عبد المحسن بن عمار المطيري) بالمقابل استخدم مقياس الأمن النفسي (إعداد فهد الدليم، فاروق عبد السلام يحي محمد)، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:ارتفاع نسبة العنف المعنوي اللفظي والجسدي ووجود ارتباط دال إحصائيا بين العنف الأسري والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى العنف الأسري وفق متغير الجنس كما أن النتائج دلت على وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى الأمن النفسي وفقا إلى متغير الجنس لصالح الإناث. فضلا عن ذلك تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في العنف الأسري وفقا إلى متغير مكان السكن وذلك لصالح أبناء المدينة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في العنف الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للأهل لصالح فالمستوى التعليمي المرتفع. وأخيرا أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي للأبناء بين أفراد العينة وفقا إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح أبناء المستوى التعليمي المرتفع.

-دراسة أبو ذويب 2019: بعنوان الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من 199 طالبا وطالبة، منهم 71 طالبا 128 طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الطلبة السوريين اللاجئين المسجلين في مدارس تربية القصية المفرق للفصل الدراسي الأول للعام2016/2017م.ولتحقيق هدف الدارسة تم استخدام مقياس أبو عمرة2012 لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين الذي كان مرتفعا، كما أظهرته النتائج إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الصف

الدراسي، ووجدت كذلك فروق في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي.

-دراسة بن ساسي 2013: بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية، وفحص مدى تأثر طبيعة هذه العلاقة بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي. لجمع البيانات تم بناء أداة تقيس الأمن النفسي أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية تبنينا قائمة "تورانس" التي عربها "حبيب" وعدلتها "عليان" كما قمنا بتعديل بعض فقراتها لتناسب بيئة المدرسة. بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين طبقتا على عينة الدراسة الأساسية المكونة من 93 تلميذا (62 ذكرا 31 أنثى) اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس (ذكور، إناث) وباختلاف مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض)لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-دراسة الخضري (2003) المعنونة بالأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، وتكونت عينته من (123) عاملا من محافظات غزة واستخدام الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن، أظهرت النتائج أنهم يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي، والالتزام الديني وقوة الأنا، لدى طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

-دراسة الهادي (2009) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، و أيضا الكشف عن بعض أبعاد الأمن النفسي لتنبؤ بالصلابة النفسية لديهم بالإضافة إلى معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسي لدى تلك الفئة، حيث تكونت عينة الدراسة من (180) منهم 87 طالب، و93 طالبة اعتمدت على أداة للقياس المتمثلة في استبيان ومقياس كل من الأمن النفسي والصلابة النفسية من

إعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالأمن النفسي و درجات للصلابة النفسية لدى المراهقين، تنبئ أبعاد الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية وتتصف الشخصية المرتفعة والمنخفضة الشعور بالأمن النفسي من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية بديناميات شخصية.

8-2- دراسات تناولت السلوك الديني وعلاقته ببعض المتغيرات:

- **دراسة بدر(1997):** بعنوان بعض سمات الشخصية في ضوء السلوك الديني لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طالبات جامعة الملك سعود الملتحقات بقسم الدراسات الإسلامية والطالبات الملتحقات الأخرى في كل من الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والانبساط، وتكونت عينة الدراسة من(782) من طالبات جامعة الملك سعود تم اختيارهن بطريقة عشوائية، اعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد(عبد الحي فلاتة1991) ومقياس الثقة بالنفس(I) ومقياس الانطلاق(RHATHYMIA) اللذان كانا من وضع جيلفورد وتعريب مصطفى سويف ومحمد فرغلي فراج، ومقياس السلوك الديني من إعداد (عبد الحميد نصار1988) لتقوم الباحثة بتعديل المقاييس على عينة الدراسة والتحقق من توفر الخصائص السيكومترية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الديني بين الطالبات الملتحقات بقسم الدراسات الإسلامية وطالبات التخصصات الأخرى لصالح طالبات الدراسات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الاتزان الانفعالي بين طالبات الدراسات الإسلامية وطالبات التخصصات الأخرى.

-**دراسة سكر(2007):** بعنوان السلوك الديني لدى طلبة الجامعة، هدفت هذه الدراسة إلى قياس السلوك الديني لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في السلوك الديني لدى طلبة الجامعة وبلغت عينة الدراسة100 طالب وطالبة من طلاب الجامعة ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية، واستخدام مقياس السلوك الديني من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الديني لدى طلبة الجامعة عاليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الديني تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

-**دراسة حبيب(2015)**: المعنونة بالمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بكل من الرجاء والسلوك الديني، والتأكد من تمايز واستقلالية بنية المسؤولية الاجتماعية عن بنى كل من الرجاء والسلوك الديني، وبلغت عينة الدراسة النهائية(437) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة عام بكلية التربية، جامعة بنها من التخصصات الأدبية والعلمية وطبقت عليهم مقاييس الدراسة الثلاثة المقتبسة مقياس المسؤولية الاجتماعية "الصورة ك"(إعداد: سيد عثمان،1973) ومقياس الرجاء(إعداد: كمال إسماعيل، 2004) ومقياس السلوك الديني(إعداد: محمد مهدي،2000)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية ودرجتها الكلية وأبعاد كل من(الرجاء- السلوك الديني) ودرجتها الكلية، كما تنبأت أبعاد كل من(الرجاء- السلوك الديني) بالمسؤولية الاجتماعية وتمايزت أبعاد المسؤولية الاجتماعية عن أبعاد كل من(الرجاء- السلوك الديني).

- **دراسة ross and paul ، handal and eddie ،m.clark and jillon ، s.vander wal Keisha (2008)، مرواني (2013)**: المعنونة بأنماط السلوك الديني وآثارها النفسية هدفها توضيح العلاقة بين الدين والتعامل الديني من جهة وبين جوانب نفسية عديدة، على عينة من جامعة أمريكية من ديانات وأعمار وفئات عمرية مختلفة تمثلت في 189 شخصا تم اعتماد عدة مقاييس أولهم مقياس التدين الشخصي المعروف (personal (religiosity inventory(PRI)) ومقياس حل المشاكل الدينية(the religious problem solving scales(rpss)) ومقياس استجابة البشر للضغوط (the rcobe scale) و مقياس مؤشر الرضا عن الحياة ((the satisfaction with life scale(swls) أما المقياس الخامس (the langner symptom survey(lss)) والذي يحدد ما إذ كان الشخص مصابا بمرض نفسي أم لا، حيث بينت النتائج أن درجة التدين للأشخاص من ذوي نمط التعامل الديني من نمط المعتمدين على ذواتهم يكونون بدرجة رضا أقل عن حياتهم ويظهر أن مستوى الرضا عن الحياة يقل بازدياد التدين، أما بالنسبة لنمط المرجئين يظهر رضاهم عن حياتهم عاليا ولا يؤثر مدى درجة إرجائهم بشدة في رضاهم عن حياتهم ويظهر أن مستوى الرضا عن الحياة يزداد بازدياد التدين، أما النمط التعاوني يظهر أنه الأعلى مقارنة بالنمطين السابقين بخصوص الرضا عن

الحياة، ويظهر أن مستوى الرضا عن الحياة عندهم يزداد بازدياد التدين، إضافة كلما يزداد التدين يزداد الرضا عن الحياة لدى الأشخاص الذين يميلون للاستجابة للضغوط بشكل أكبر. كلما ازداد التدين تزداد الأعراض النفسية لدى الأشخاص ذوي الاعتماد الذاتي وتكون الأعراض ثابتة عند الأشخاص الذين يعتمدون على أنفسهم بشكل أقل، وتقل الأعراض النفسية بازدياد التدين لدى الإرجاء المنخفض وتقل حدة الفرق بين ذوي التدين المنخفض والمتدينين بشدة لدى الأشخاص ذوي الإرجاء الحاد، أما بالنسبة لذوي النمط التعاوني المنخفض تقل لديهم الأعراض النفسية كلما ازداد تدينهم، وكذلك الحال مع ذوي الميل التعاوني المرتفع ولكن بدرجة أقل إذ أنهم أكثر عرضة للأعراض النفسية(تزداد لديهم الأعراض كلما ازداد تدينهم)

-دراسة السعد و مصطفى(2020): المعنونة بالوباء والسلوك الديني لدى السوريين، هدفت إلى استطلاع العلاقة بين انتشار الوباء الصحي وبين السلوك الديني للأفراد ومعرفة السلوك الديني قبل انتشار فيروس كورونا وأسباب ظهور الفيروس وكيفية انتهائه والسلوك الديني بعد انحسار الفيروس، تم اعتماد استمارة الكترونية كأداة لجمع البيانات وتطبيق دراسة حالة على 10 أفراد من العينة الإجمالية، بلغ حجم العينة 500فرد 16 منطقة، توصلت إلى النتائج التالية أن أسباب ظهور فيروس كورونا على أنه وباء كغيره من الأوبئة ومنهم من قال أنه تقصير من المؤسسات الطبية، كما أشارت أراء أخرى على أنه عقوبة من الله ومنهم من اعتبره حكمة إلهية أو بسبب عدم التقيد بالشريعة الإسلامية وأكل المحرمات ومنهم من رآه انه حرب اقتصادية لرسم نظام اقتصادي جديد، أما عن السلوك في الحياة اليومية قبل انتشار الفيروس فقد ذكر 46%من الأفراد العينة أنهم يؤدون بالصلاة يوميا و23% يصلون الجمعة و47% يستنجدون بالله وقت الضيق و33% يذكرون الله في غالب الوقت و15% أرجعوا كل المشكلات الحياتية إلى إرادة الله مقابل نسبة كبيرة عرفت بنفسها أنها شخصيات لا يعنيها أمر الدين ويعتمدون العقلية ومنهم من يسخرون من بعض العبادات أما عن السلوك زمن تفشي وباء كورونا فقد صرح 41% من الأفراد أنهم يقومون بالدعاء اليومي لرفع البلاء ومنهم من يقوم بالصلاة ومنهم من استنجد بالنبي صلى الله عليه وسلم، مقابل ذلك ظهور بعض مشاعر الندم لترك الطقوس الدينية اعتقادا أنه سببا في وجود هذا الوباء، ومنهم من اكتفى باللجوء إلى التدابير الصحية كسبيل لمواجهة الوباء، وقد اعتقد نصف أفراد العينة أن التخلص من الوباء مرهون بقدرة الله

وراء الأخر أن نهاية الوباء مرتبطة بإيجاد لقاح طبي، أما بخصوص سلوكهم الديني المتوقع بعد نهاية الوباء أنهم سيسلمون الأمور كلها لله و يذكرونه في السراء والضراء وأداء الصلاة وقد صرح البعض منهم بأنهم لن يغيروا سلوكهم وسيتابعون حياتهم كما كانت سابقا، أما عن تصورات من تم إجراء المقابلات لفردية معهم كدراسة حالة فقد أجمعت الحالات المدروسة على الإيمان بالله مع تحفظ حالتين عن إجراء ممارساتهم الدينية، كما أجمعت الحالات على اللجوء إلى الله في حالات المرض واستفردت حالة بالربط بين اللجوء إلى الله والأخذ بالأسباب والعلاج، وكانت مشاعر الخوف والهلع في نفوس الحالات المدروسة في بداية انتشار الوباء ومنهم من زاد عندهم الخوف على أنفسهم وعلى عائلاتهم في مرحلة تفشي الفيروس ومنهم من رأى أنه يجب الأخذ بالأسباب زمنهم من قال أنه (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)، وتفردت إحدى الحالات بمساعدتها بالبقاء في المنزل والتركيز على مشاريعه ورأوا أنه أسباب التغلب على الخوف بالدعاء والاحتياطات الصحية، أما عن عوامل انتشار الفيروس في منظور الحالات المدروسة فقد رأى البعض أن السبب هو الأطعمة المحرمة التي يتناولها الصينيين ويعود إلى مصالح بعض الدول باستثماره، وانه مصنع وانتشاره مقصودا وأنه اختبار إلهي من رب العالمين. وبخصوص دور الدين في حياة الناس ما بعد الفيروس هو عودة الملحدين إلى أديانهم و الإقرار بوجود الخالق و عودة الشعائر الدينية بنسبة أعلى من السابق وأن الدين هو الأساس بكل شيء .

-**دراسة غريب و علان (2017)**: المعنونة بأثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية، هدفت إلى معرفة السلوك الديني وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي على العينة المختارة والتي كانت طريقة اختيارها قصدية بحيث تمثل جميع الأشخاص الصم والتي بلغت 100 شخص من الصم موزعين بالتساوي ذكور وإناثا، واتفاقا مع أغراض الدراسة قاما الباحثان بتصميم استبيانين الأول للسلوك الديني والثاني التكيف النفسي والاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثير جوهريا للسلوك الديني لدى الأشخاص الصم في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، وكما أظهرت أن هناك تأثير إيجابي جوهري لهذه المتغيرات في السلوك الديني لمصلحة الإناث وللأشخاص الصم مابين(21-30سنة) على الترتيب- حيث استقلال شخصية الأصم وتميزه عن غيره.

8-3-الدراسة التي تناولت كل من متغير الأمن النفسي والسلوك الديني:

-دراسة علي (2016) المعنونة بالأمن النفسي والاتزان الانفعالي وعلاقتهما بالسلوك الديني لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة المميزة للأمن النفسي والاتزان الانفعالي لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي والسلوك الديني لديهم وتحديد الفروق في الأمن النفسي والاتزان الانفعالي لطلاب الجامعات الحكومية بالولاية تبعا ل(النوع، السكن الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة) وبهدف تقديم توصيات تسهم في الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي وتساعده في تحقيق الأمن النفسي والتحكم في انفعالاته، وتكونت العينة من300 طالب علمي و300 طالب أدبي لتصبح العينة الكلية 600 طالب، اعتمدت على مقاييس مقتبسة شملت مقياس الأمن النفسي ويحوي ثلاثة أبعاد، ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس السلوك الديني اللذان يحتويان على بعدين في كل مقياس، وقد أشارت نتائج الدراسة بأنه يتسم الأمن النفسي والاتزان الانفعالي لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم بالانخفاض بدرجة دالة إحصائيا، وأنه يوجد ارتباط دال بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي مع أبعاد السلوك الديني وسط طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، و توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي والاتزان الانفعالي وسط طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم تبعا لنوع الطالب والمسكن ونوع الكلية والمستوى الدراسي و الجامعة.

9-التعليق على الدراسات السابقة:

-من حيث الموضوع:

كل الدراسات التي عرضت تطرقت إلى إحدى المتغيرات المختارة في هذه الدراسة، إلا دراسة إبراهيم علي (2016) فقد اتفقت مع هذه الدراسة في تناولها لمتغير الأمن النفسي والسلوك الديني واختلفت بزيادتها لمتغير الاتزان الانفعالي، هذه الأخيرة اتفقت مع دراسة بنت محمد(1997) في تناولها لسمة الاتزان الانفعالي والسلوك الديني.

-من حيث الأهداف:

كل الدراسات هدفت إلى التعرف على المتغيرات والعلاقة بينهما ومدى توفرهم وتطابقهم لدى العينة وخصائصها كالجنس والتخصص الدراسي.

-من حيث المنهج:

في الدراسات السابقة تنوع التناول بين المنهج الاستكشافي والارتباطي وبين الوصفي المقارن والارتباطي المقارن، لتتفرد دراسة غريب وعلان(2017) بالمنهج التجريبي.

-من حيث العينة:

تنوع التناول في عدد أفراد العينة في الدراسات السابقة لينحصر بين (782) بنت محمد(1997) كأعلى عدد و(100) فرد في دراسة غريب و علان(2017) وسكر (2007) كأقل عدد، ليقترب من عدد أفراد العينة في هذه الدراسة الذي كان (108).

أما من حيث نوعية العينة اتفقت دراسة الحجاج(2014) ودراسة أبو ذيب(2019) مع الدراسة الحالية في ناولهم تلاميذ المرحلة الثانوية، ولم تبتعد الدراسات المتناولة الأخرى عن فئة طالبي العلم حيث كانت بين تلاميذ التعليم الأساسي والابتدائي و طلبة الجامعات هذه الأخيرة (طلبة الجامعة) التي مثلت أكبر نسبة تناول في الدراسات السابقة المستند عليها، ماعدا دراستي السعد و مصطفى(2020) الذي أخذ عينته من مواطنين سوريين والخضري(2003) التي اهتمت بالعاملين بالإسعاف اختلفت في عينتها عن الفئة التعليمية، لتأتي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تسليط الضوء عليها من قبل الهادي(2009) و غريب و علان(2017).

-من حيث المقياس:

بالنسبة للأمن النفسي توحدت الدراسات في اختيار الاستبيان كمقياس لدراساتهم حيث اعتمد الحجاج(2014) والخضري(2003) على مقياس ابراهيم ماسلو، ليقوم كل من بني

مصطفى والشريفين (2013) و بن الساسي (2013) والهادي(2009) بإعداد مقاييس لتحقيق غرض البحث، أما باقي الدراسات الأخرى اعتمدت على مقاييس تبنتها عن باحثين آخرين.

أما بالنسبة لمقاييس السلوك الديني اعتمد كل من غريب و علان(2017) وسكر (2007) على مقاييس من إعدادهم، واعتمدت باقي الدراسات مقاييس مقتبسة عن باحثين آخرين انحصرت كلها على الاستبيان، لتختلف دراسة السعد و مصطفى(2020) على الاستمارة الكترونية وإجراء المقابلات.

-من حيث النتائج:

اختلاف الدراسات الارتباطية في نتيجة العلاقة بين المتغيرات:

-ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرات في دراسة كل من: بني مصطفى والشريفين(2020)، عبود(2014).

-ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين في دراسة كل من: حجاج(2014) الخضري(2003)، ابراهيم علي(2016)، علي حبيب(2015).

-لا توجد علاقة بين المتغيرات في دراسة كل من: بن الساسي(2013)، الهادي(2009).

النتائج التي تحصلت عليها بعض الدراسات الاستكشافية(الوصفية):

-أبو ذويب(2019) الشعور بالأمن النفسي كان مرتفعا لدى الطلاب اللاجئين السوريين.

-سعد ومصطفى(2020) اختلاف في وجهات النظر للوباء لدى السوريين.

- بارجمنت (2013) نمط المعتمدين كلما ازداد عندهم التدين يقل نمط الرضا، نمط المرجئين كلما ازداد عندهم التدين يكون نمط الرضا عاليا، أما النمط التعاوني كلما ازداد عندهم التدين ازداد نمط الرضا.

اختلفت الدراسات في الفروق التي تعزى إلى متغير الجنس:

-دراسات: حجاج(2014)، بن الساسي(2013)، سكر(2007)، لم تجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

-دراسات: بني مصطفى والشريفين(2020)، عبود(2014)، أبو ذيب(2019) الزعبي(2015)، إبراهيم علي(2016)، الغريب وعلان(2017)، وجودت فروق تعزى لمتغير الجنس.

الفصل الثاني:

الأمن النفسي

تمهيد:

1-مفهوم الأمن النفسي

2-أهمية الأمن النفسي

3-أبعاد الأمن النفسي

4-خصائص الأمن النفسي

5-أساليب الأمن النفسي

6-مصادر الشعور بالأمن النفسي

7-مقومات الأمن النفسي

8-الحاجة إلى الأمن النفسي

9-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

10- مهددات الأمن النفسي

11- الآثار المترتبة على الشعور بالأمن النفسي

12- النظريات المفسرة للأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الأمن النفسي مطلبا رئيسيا وضروري لحياة الفرد والمجتمع، فالأمن النفسي حاجة مهمة للإنسان وأن تحقيق هذه الحاجة يوفر للفرد الطمأنينة والاستقرار في المواقف التي يتفاعل مع نفسه وأسرته ومجتمعه. ويعد إشباع هذه الحاجة أساس حصول الفرد على التكيف والتوافق مع بيئته، لأن ذلك يؤدي إلى الاتزان الشخصي والتمتع بالصحة النفسية والشخصية السوية في المجتمع.

بنوع من التفصيل سنحاول الخوض في متغير الأمن النفسي في هذا الفصل، نفتتحه بمفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح وفي الإسلام، بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للفرد كما سنتطرق إلى أبعاده، خصائصه، أساليب تحقيقه، مصادره، مقوماته، الحاجة إليه، العوامل المؤثرة فيه، مهدداته، الآثار المترتبة عن انعدامه والنظريات المفسرة له.

1-مفهوم الأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي والتكيف النفسي والرضا عن الذات مثلما يتبادل المواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق- الصراع-الشعور بعدم الثقة- توقع الخطر-الإحساس بالضغط -الإحساس بالعزلة) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بوضوح (خويطر،2010،12)

ولذلك سوف نحاول إلقاء الضوء على معناه في اللغة والاصطلاح وفي الإسلام حتى تتضح ملامح هذا المفهوم من خلال ما يلي :

1-1-الأمن النفسي لغة:

معنى الأمن في **اللغة العربية** الطمأنينة وعدم الخوف، فإنه يقال: آمن و أمانه إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن وآمين، ويقال آمن فلان على كذا أي وثق به و اطمأن إليه.

وفي لسان العرب يرى **ابن المنظور** أن الأمن لغة يعني الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمن والأمن ضد الخوف، ويقال أمنته المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز " و آمنهم من خوف " (عقل،2009،14)

وردت كلمة الأمن في "القرآن الكريم" في أكثر من اثنين وثلاثين موضعا، سواء كانت الكلمة أو مشتقاتها " يأمن، أمنا، أمنه، آمنتهم، أمنتم، آمنهم، آمنون، آمنين ".

وجاء مدلوله في **القرآن الكريم** على أنه نقيض للخوف، ويؤكد ذلك قوله تعالى:**{الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف}** (قريش:4).

ولذا قال **الراغب** : أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمان والأمانة، كما جاء على أنه وعد من الله (النور: 55)، كما استخدم لوصف البلد أو المكان (يوسف:99) (القصص:57)، واستخدامه على أنه وصف للجانب الانفعالي (النحل:112).

وفي **اللغة الانجليزية**، جاءت كلمة الأمن من الكلمة اللاتينية Securus بمعنى التحرر من الخطر، ثم تطورت إلى كلمة Securita ، ثم إلى كلمة Security وقد اتسعت دائرة كلمة الأمن لتعني انعدام الخطر، أو التحرر من الخطر أو القلق والحماية من أي اعتداء. كما وردت كلمة Security بمعنى طمأنينة، ضمان، سلام، حماية، أو تدابير تتخذ للوقاية من التجسس و التخريب. (الهادي،2009،59،60)

1-2-الأمن النفسي اصطلاحا:

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس التي توصل إلى تحديده (**Maslow) ماسلو** عن طريق البحوث الإكلينيكية ، وهو من الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلبا رئيسيا لتوافق الفرد ، في حين عدم إشباعها يشكل مصدرا لقلقه و سوء توافقه، حيث عرفه " بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة و ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (الشرم،2012،27)

وترى **ناهد الخراشي (1987)** إلى أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالهدوء، والسكينة السلام، وأن يحيط الفرد الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الفرد.

ويعرف **جبر محمد (1996)**الأمن النفسي بأنه مفهوم معقد نظرا لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي مرتبطة بحالته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية ويرى أنه يتكون من مكونين:

-**داخلي:** يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، بمعنى قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.

-**خارجي:** ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية ومتطلبات العالم الخارجي و الأنا الأعلى.

(محمد،2010،23)

كما يعرفه **الدومي (2012):** بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق، لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيرا كان أم شرا فإنه بترتيب من عند الله تعالى.(عفانة،2016،11)

وقد وضع **رايف(Ryff)** نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي :

-**تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

-**العلاقة الايجابية مع الآخرين** : وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.

-**الاستقلالية** : وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

-**السيطرة على البيئة الذاتية** : وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

-**الحياة ذات أهداف** : وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

-**التطور الذاتي:** وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن. (العقيلي ،2004، 24, 25)

1-3-الأمن النفسي في الإسلام:

تعددت تعريفات الأمن النفسي التي جاء بها العلماء المسلمين ولكنها اتفقت في أنها ربطت الأمن النفسي بالإيمان بالله عز وجل والالتزام بعبادته وحده لا شريك له.

فقد قام **ابن القيم** بتعريف الأمن النفسي وعبر عنه بلفظ الطمأنينة فيقول " وطمأنينة القلب سكونه واستقراره يزول بزوال القلق و الانزعاج و الاضطراب عنه، وهذا لا يتأتى بشيء سوى ذكر الله تعالى" (الخضري،2003،18)

وقد عرفه **أبو بكرة** " بأنه عدم الاضطراب والقلق وسكون الإنسان إلى شيء يعتقده فلا يرتاب منه ولا يشك فيه، وقد يراد بالأمن النفسي التيقن في أمر ما وتوقعه برجاء عميق، كما في قوله تعالى " وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به" (آل عمران:126)

كما عرفه **عبد الخالق** " بأنه شعور الإنسان بالطمأنينة على نفسه، وماله، وعرضه وعقله ودينه". (السويركي،2013،18،19)

2-أهمية الأمن النفسي:

قبل التطرق إلى أهمية الأمن النفسي يجب الإشارة إلى أهمية الأمن بصفة عامة والتي تتمثل فيما يلي :

2-1-أهمية الأمن:

2-1-1-الأمن قيمة عظيمة: تمثل الفرد الذي لا يعيش الإنسان إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية، تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وارف، يستطيع الإنسان الحياة في ظله وتوظيف ملكاته وإطلاق قدراته، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة، والإحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه.

2-1-2-الأمن أساسي للتنمية: فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظلال أمن سابغ، فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

2-1-3-الأمن غاية العدل: والعدل سبيل للأمن، فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشرع والحكم بميزانه الذي يمثل القسطاس المستقيم فإن الشرع

ذاتـه مـا نـزل إلا لتحقيـق الأمـن فـي الحيـاة، وغيـاب العـدل يـؤدي إلـى غيـاب الأمـن ولـذا فـإن الحكمة الجامعة تقول: " إن واجبات الدولة تنحصر في أمرين هما: عمران البلاد وأمن العباد.

2-1-4-الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ هبط أول إنسان إلى هذه الأرض، حيث ظلت عناية الله تتابعه وتلازمه. فما تقوم أمة ولا يبعث جيل إلا ويكون لرسالة السماء شأن معه. (اقرع،2005،16،17)

2-2-أهمية النفسي:

2-2-1- أهمية الأمن النفسي بالنسبة لماسلو:

يؤكد **ماسلو** على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته في الدافعية التي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها وفي قوتها الدافعة وفي إلحاحها طلبا للإشباع. وقد وضع **ماسلو** ترتيبا للحاجات يأخذ شكلا هرميا في أدناه الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والنوم والأكسجين، يلي ذلك وفي المرتبة الثانية الحاجة للأمن النفسي بتجنب كل ما يسبب الخوف والحيرة و الألم والخطر، وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجته للأمن فإنه يسعى إلى تحقيق الحاجات الأخرى والتي تليها في الترتيب الهرمي وهي الحاجة للحب والانتماء ثم الحاجة إلى التقدير والاحترام ثم قمة الهرم وهي الحاجة إلى تحقيق الذات. (باشماخ،2001،13)

حيث تمثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة النفسية عند **ماسلو**، حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نموا نفسيا سليما، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن و الطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري أمن و دافئ مشبع لحاجاته فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (عفانة،2016،12)

2-2-2أهمية الأمن النفسي بالنسبة ل هامن:

يرى **هامن** وآخرون أن الشعور بالأمن يحصن الفرد ضد الضغوط النفسية ويخفف من حدة هذه الضغوط في حال تعرض الفرد لها.

وتعتبر الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري، فحاجة الفرد للشعور بالأمن لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملا أساسيا تطوى تحتها جميع أنواع السلوك فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالأمن و الاطمئنان فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة. ولأهمية هذا الدافع وأثره في صحة الإنسان النفسية وحياته الاجتماعية والعملية اهتمت الحكومة والهيئات العامة بتحقيق الأمن للأفراد من المرضى والمسنين والعاجزين بتوفير الضمان والتأمين الاجتماعي والرعاية الاجتماعية، وغير ذلك من الخدمات التي تهدف إلى بث الطمأنينة في نفوس الناس وإشعارهم بالأمن و الاطمئنان على حياتهم ومستقبلهم وحياة أسرهم في حالة عجزهم أو مرضهم.(باشماخ،2001،14،15)

2-2-3-أهمية الأمن النفسي بالنسبة لحامد زهران:

يرى **حامد زهران** أن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى أخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، وبالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها.(أبو عمرة،2012،23)

2-2-4-أهمية الأمن النفسي كما أوردها الشريف:

2-2-4-1-الثبات:

يؤدي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مشوشا مضطربا خائفا فإن الثبات بعيد المنال منه.

2-2-4-2-البعد عن اليأس و الإحباط :

وهما مدمران للإنسان، نافيان لعزمه، ومتى تسربا إلى النفس حطما فيها كل تطلع للمعالي أو تفكير، و الأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين.

2-2-4-3-اكتمال الشخصية الإسلامية:

وهذا أمر مهم، والداعية صاحب الأمن النفسي تجده مكتمل الشخصية الإسلامية أو قريبا من الاكتمال، فهو مطمئن ليس مضطرب ولا قلق، عظيم الأمل، كثير التفاؤل، جميل التوكل حسن العبادة، دائم العمل في خدمة دينه وأمته، راض، سعيد ..إلخ.

2-2-4-4-الثقة الكاملة بمعية الله ونصره:

واثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله، واثقا من نصره في وقت ما لو بعد حين.(الشريف ،12،11،2003)

3-أبعاد الأمن النفسي :

أبعاد الأمن متعددة ومنها: العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية والنفسية، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.(اقرع،25،2005)

ويكون الفرد آمنا نفسيا من الناحية الاجتماعية حين تتوافر له الطمأنينة وشعوره بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، وأن يدرك أن له دورا اجتماعيا مؤثرا.

ومن الناحية الجسمية تشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، حيث إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده.

ومن الناحية الفكرية والعقائدية وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده.(القيسي،2012،9)

إذ يشتمل الأمن النفسي (لدى الفرد) على أبعاد أساسية أولية هي:

-الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين .

-الشعور بالانتماء إلى الجماعة و المكانة فيها و تحقيق الذات والعمل الذي يكفى لحياة كريمة.

-الشعور بالسلامة و السلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف. (عقل،2009،16)

ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي :

-إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، و بالاطمئنان، والارتياح).

-إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا وتبادل الاحترام معهم.

-الثقة في الآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء.

-التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.

-التفاؤل وتوقع الخير والأمل والاطمئنان إلى المستقبل .

-الشعور بالسعادة والرضا عن النفس، وفي الحياة.

-الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

-الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.

-تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.

-الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح.

-المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.

-الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية. (زهران،2003،87)

4-خصائص الأمن النفسي:

أشار **زهران (1988)** إلى هذه الخصائص والتي من أهمها:

-يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.

-يؤثر الأمن النفسي إيجابيا على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.

-المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.

-شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.

-الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين.

-عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض، وخاصة أمراض القلب.(الحربي،2014،21،22)

5-أساليب تحقيق الأمن النفسي: يشير **زهران (1989)** إلى أن الفرد يلجأ إلى ما يسمى بأساليب الأمن النفسي، وهي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي، ولتحقيق الأمن يتعين على الفرد ما يلي :

5-1-إشباع الحاجات الأولية للفرد: يعتبر أساسا مهما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة من دونها .

5-2- الثقة بالنفس: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

5-3- تقدير الذات وتطويرها: وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته ويعتمد عليها عند الأزمات ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تجدد في الحياة .(طموس،2019،21)

ويضيف رحال (2016) لهذه الأساليب :

5-4- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية.

5-5- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال : حيث إن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها.

5-6- معرفة حقيقة الواقع : وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة.(السهيلي،2018،41)

6-مصادر الشعور بالأمن النفسي:

ينشأ شعور الفرد بالأمن النفسي وينمو من خلال الإشباع النسبي للحاجات وذلك لن يتم إلا بتأثير من مصادر مختلفة تتفاعل مع بعضها البعض في مختلف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ومن بين هذه المصادر ما يلي:

6-1-الأم : يعتبر كل من **فرويد و إركسون** أن الأم هي المصدر الأول والأساسي، لبث الأمن في طفلها من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، حيث يؤكد **إركسون** على أن

فقدان الطفل لحب أمه الذي اعتاد عليه، بدون بديل مناسب في هذا الوقت يمكن أن يؤدي إلى كآبة طفليه حادة.(العرابي،2013،68)

6-2-الأسرة: يعد المحيط الأسري الذي يعيش فيه الطفل، المنبع الرئيسي في بث الأمن والطمأنينة في نفسية الأبناء، من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدين في التربية، فحاجات الطفل لا تقتصر على الحاجات البيولوجية، من ملبس، ومأوى ومأكل فحسب بل تتعدى لتضم الحاجات النفسية والاجتماعية المتمثلة في الحب، الأمن، الدفء وشعوره بأنه مرغوب ومقبول به في الأسرة، كما تعمل على تعليمه الصواب من الخطأ، أن يثاب على سلوك جيد ويعاقب على سلوك غير مرغوب فيه، فهي الوحيدة التي تعمل على أن تكسبه كافة المعارف، المهارات، القيم، المعايير، المبادئ الأخلاقية والدينية التي تسود المجتمع، بعد أن تترجمه إلى أساليب عملية من التوجيه والإرشاد لتنشئتهم تنشئة سليمة.(العرابي،2013،69)

6-3-الأقران: يقصد بجماعة الأقران جماعة الرفاق، أو الصحبة فهي جماعة من الأفراد لها بنية اجتماعية متميزة، ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة، والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف،وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال،ولاشك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له، مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الآمن إلى تأمين رزقه، وتوفير موارد عيشه، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته.(أقرع،2005،24)

6-4-التدين: تعتبر الأديان والشرائع السماوية، من بين أهم المصادر الذاتية التي يستقي منها الفرد شعوره بالأمن النفسي، حيث يعمل على توجيه سلوك الفرد توجيها سليما وتخلصه من مشاعر الذنب واليأس، لينمي فيه الخصائص الايجابية كالصبر والإيثار، كما يعطيه القوة التي تمكنه من التحكم في نفسه وفي غرائزه وضبطها، مما يجعل لذلك مردوده الايجابي على نفسية الفرد والمجتمع على حد السواء.(العرابي،2013،70)

7-مقومات الأمن النفسي:

7-1-الإيمان بالله: إن الإنسان المؤمن إيمانا صادقا هو آمنا نفسيا يعلم أن الله عزوجل قدر له الخير وصرف عنه الشر، والأمن لديه يشكل السياج المتين الذي يتقوى به على نوبات الدهر.

7-2-الاستغفار والتوبة: يقول الله عز وجل في كتابه الكريم:**{ يأيها الذين أمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار}** (التحريم،8)، والتوبة هي الأسف والندم على فعل المعاصي والرجوع إل الله بقلب سليم، يعزم ويتعهد بحفظ الله تعالى، وأن التوبة والاستغفار له من الآثار والثمرات التي يستشعرها الإنسان فتذهب، عنه القلق، وإن الله غفورا رحيما.

7-3-الاستقامة: إن في الاستقامة والسير على الطريق السوي راحة نفسية فالإنسان يميل بطبعه للمثالية ويبحث دائما عن الوسائل التي تضمن له الاستقرار والراحة والتي لا يضل عن الوصول إليها لو استقام على طريق الهداية والتزام بالواجبات المفروضة عليه.

7-4-الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم: تكفي المسلم أن يقتدي بأخلاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والسير على نهجه حتى ينعم بالراحة والسكينة.

7-5-اعتقاد الدار الآخرة هي المستقر: عندما يتيقن الإنسان أن الدار الآخرة هي دار القرار فإنه يعمل في هذه الدنيا من أجل أن يفوز بتلك الجنة، ويسعى لها بالطاعات التي تنعكس بالراحة والسعادة والأمان في هذه الحياة الفانية.(القحماني،2015،56،57)

7-6-صدق التوكل على الله: وهو وسيلة متاحة للمسلم الصادق مع ربه والذي يفوض أمره إليه ويخضع لأوامره وتجنب نواهيه، ولا يلجأ إلا إليه في كل مكان، وهنا يجد أن سلاح التوكل يعينه على مواجهة الأزمات مهما عظمت قال سبحانه وتعالى:**{بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون}** (البقرة:112)

7-7-ذكر الله ودعاؤه : وهو وسيلة عظيمة يلجأ إليها المسلمون عند الشدائد فتطمئن قلوبهم وتسكن أفئدتهم، وقد بين الله ذلك **بقوله: { الذين أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب }** (الرعد: 28).

7-8-الرضا بالقضاء والقدر: وهذه وسيلة تعين المسلم على تحمل الشدائد التي تقع عليه فلا يجزع ويزيد همه أكبر بل يطمئن ويرضى بما كتب له ولذلك مدح الله الرسول صلى الله عليه والصحابة الذين رضوا بقضاء الله وقدره فيما أصابهم من شدة قال تعالى: **{ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون}** (التوبة :51)

(كافي،2011،28،29)

8-الحاجة إلى الأمن النفسي:

الأمن هو تحرر الفرد من الخوف مهما كان مصدره ولا شك أن الشعور بالأمن من لزم شروط الصحة النفسية ذلك أن الخوف مصدر لكثير من العلل والمتاعب النفسية، كما أنه الموجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، وضوح الكراهية وحاجة الإنسان إلى الأمن قد تولد لديه الحاجة إلى الادخار وهذه الأخيرة تولد الحاجة إلى مضاعفة الجهد.

ويتوفر الأمن النفسي للفرد مع شعوره بأنه قادر على الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة من الناس ذوي الأهلية الانفعالية في حياته(أفراد أسرته، وأصدقائه، وزملاء العمل) والذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطر تتناسب مع طبيعة الظروف الموضوعية للموقف، بل يستجيب لها مدفوعا بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن لذلك فإن سلوكه قسريا، والحاجة إلى الأمن ليست دافعا متقاصرا على الجنس البشري بل إنها لازمة أيضا للحيوان، ففي الدراسة التي قام بها **هارلو** مفترضا أن أطفال القرود لا تتعلق بأمهاتها لأنها المصدر الوحيد للغذاء لها، إنما هناك أسباب أخرى لتعلقها. هذا ولقد صمم التجربة على التالي:

8-1-بديلتان للأم تشبهانها تماما:

- الأولى مصنوعة من سلوك ومجهزة بجهاز خاص يشبه ثدي الأم تماما، يستطيع القرد الصغير أن يرضع منه.

-الثانية فهي مصنوعة من الخشب المكسو بالإسفنج والشكل كله مغطى بنسيج يعطيه ملمسا ناعما يشع منه الدفء ويتميز هذا البديل بما يتميز به أنثى القردة من صبر لا ينفذ، فهي لا تنهر أطفالها ولا تزجرهم.

8-2- قسمت القردة إلى مجموعتين كل منهما أربعة قردة صغيرة:

-المجموعة الأولى تتناول غذاءها من الأم المصنوعة من السلك، وهذه هي مصدر للغذاء.

-المجموعة الثانية فلا توفر لهم أي غذاء الغذاء.

وقد تبين من التجربة أنه بصرف النظر عما إذا كانت الأم مصدرا للغذاء أم لا. فإن جميع القردة تعلقت بالأم الناعمة الملمس الدافئة. كما لو كانت أما حقيقية، كما لوحظ أنه عندما كان مثير الخوف وهو نموذج لدب يتحرك، فإن حوالي80% من القردة تتعلق بالأم الدافئة الناعمة وكل هذا السلوك بمثابة تأكيد لما تجده القردة عند هذه الأم من الأمن والحماية.

وتشير هذه التجربة إلى أن الصغير قردا كان أم إنسانا، يدفعه التعلق بأمه ما يحصل عليه منها من إشباع لحاجاته للأمن النفسي، وليس فقط لأنها مصدر إشباع حاجاته الفسيولوجية.(عوض،1987،97.80)

كما يرضى هذه الحاجة إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطفل، وأن يكون موضع عطف ومودة وعناية من والديه وذويه، وأن يلقى تجاوبا انفعاليا منهم إذ يهتمون بأمره ويتحدثون معه، ويجيبون على أسئلته، ويشاطرونه ألعابه. ومما يرضي هذه الحاجة أيضا وجود سلطة ضابطة ترسم له الحدود وتبين له ما يحب عمله وما يحب تركه، فالطفل يفقد شعوره بالأمن ن تنازل الكبار عن سلطانهم عليه تنازلا تاما، يضاف إلى هذا أن شعور الطفل بالانتماء إلى أسرته أو مدرسته مما يقوي دعائم الطمأنينة في نفسه.

ومما يهدد هذه الحاجة ويحبطها الإكثار من تهديد الطفل ونقده وعقابه، أو إهماله أو نبذه أو التذبذب في معاملته، كذلك الشجار بين الوالدين، أو قلقهم الزائد عليه. (راجح،1968،518)

ويشير **محمد وسليمان (1994)** أن الحاجات تكسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كما يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كل منهم، فحاجات الطفل الصغير مثلا ينحصر غالبها في الحاجة إلى الشعور بالعطف والحنان والحاجة إلى المساعدة، وبعد فترة أخرى تبدأ حاجته إلى الموافقة على السلوك من الآخرين وخاصة في نطاق الأسرة، ثم تنمو هذه الحاجات لكي تشمل موافقة الرفاق. (محيسن،2013،25)

9-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي :

9-1-الوراثة مقابل البيئة :

لقد أوضح **كاتل** أن هناك تأثيرا للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع السمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة، كما أشار أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معا على تقوية أو إضعاف بعض السمات وفي نفس الوقت قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على بعض السمات. (طموس،2019،19)

ولقد أفادت كل من دراسات **إيزك و سلاتر** إلى أن الظروف البيئية السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي، كما أشار **كاتل** نتيجة لدراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق هو أحد محكات الأمن النفسي يرجع الأثر الكبير إلى المسبب له إلى البيئة الغير سارة.

كما يؤكد **وليد سرحان** على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق والذي يعتبر أحد محكات الأمن النفسي منها يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسي بيولوجي ومنها ما يتعلق بالظروف البيئة المحيطة للفرد.

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل .....الخ، التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه، وكذلك بعض عناصر البيئة الاقتصادية والسياسية التي تشكل أيضا مثل هذا التهديد، كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام القوى والأزمات والانهيار الاجتماعي له بعض المجتمعات في بعض الظروف.(ابريعم،2012،153،154)

9-2-التنشئة الاجتماعية :

تلعب خبرات الطفولة كما يرى بعض العلماء النفس دورا في نمو الشعور بالأمن فمن ذلك يرى فريق أن القلق ومشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه وما يتعرض له الطفل من احباطات تتصل بإشباع حاجاته الأولية. بينما يركز فريق آخر من العلماء على دور أساليب معاملة الأطفال على الشعور بالأمن ويشير إلى أن التسلط والسيطرة وعدم احترام حاجات الطفل الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر عدم الشعور بالطمأنينة. ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الطمأنينة ما قام به **ميوسن** وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس و أكثر قلقا و أقل توافقا من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري. وقد وجد **محمود عطا حسين** بعد تناوله لعدة دراسات وتحليلات لعوامل الأمن النفسي، أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل و أساليب التعامل القائمة على تفهم الطفل وتقبله و إشعاره أنه مرغوب فيه، و أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو رفض، تعد شروطا أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال. ولما كانت الأسرة هي المجال الاجتماعي الذي تشبع فيه الحاجة إلى الأمن و تمارس تأثيراتها في الطفل لمدة طويلة، فإن الخبرات الطفلية تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الفرد. إن تكرار الخبرات الصادمة و المواقف المحبطة والحرمان من الرعاية الأسرية وأساليب التعامل القائمة على الإهمال أو النبذ أو الرفض أو التسلط، تعد مصادر أساسية للقلق ومن ثم الشعور بعدم الأمن وهذا يؤدي بدوره إلى أشكال مختلفة من الاضطراب النفسي . إن درجة الأمن التي تتحقق للطفل في أسرته وبيئته الاجتماعية لها أثر كبير في قدرته على

التوافق النفسي والاجتماعي فيما بعد، وإن الاستجابات الدالة على فقدان الشعور بالأمن نجدها واضحة عند العصابيين والجانحين وسيئي التوافق، في حين تظهر الاستجابات التي تدل على الأمن عند الأسوياء.(سعد،1999،21،22)

كما يؤكد كل من **منصور وعبد السلام1989**على دور التنشئة الاجتماعية حين يفسر حالة الأمن النفسي(الإحساس بالطمأنينة الانفعالية وتمتع الفرد بها نتاجا لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي عاش ويعيش فيها...إن كون الفرد آمنا من الوجهة النفسية ما هو إلا نتاج لما خبره في بيئته من خبرات ومواقف مختلفة جعلته يشعر بالأمن النفسي حيال هذه البيئة. كما أن كون الفرد غير آمن نفسيا راجع أيضا إلى ما خبره من البيئة التي عاش فيها التي أصبح يراها على أنها بيئة مهددة ومخيفة ولا تثير لديه إلا مشاعر عدم الأمن والقلق.(محيسن،2013،19)

10-مهددات الأمن النفسي:

إن كل ما يمكن أن يكون نتيجة لحالة من الشعور بالذنب وعدم التقبل والمحبة، والعزلة والوحدة، والشعور بالخوف، والقلق، والتهديد الدائم بالخطر يعتبر مهددا للأمن النفسي(أبوعرة،2017،13).

فيما يأتي نورد بعضا من العوامل المهددة للأمن النفسي:

10-1-الأساليب التربوية الخاطئة:

إن الإهمال من قبل الوالدين للأبناء، والنقد الزائد، وعدم الثبات في المعاملة، والتدليل الزائد، فهذه الأساليب التي يعتمدها الوالدان تهدد الأمن النفسي، حيث إن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والاستقرار، وهذه العناصر توفرها الأسرة، إذ يمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى، وهكذا يغيب الأمن النفسي، فهو ركن أساسي من أركان الصحة النفسية للأسرة والأبناء. .(أبوعرة،2017، 14)

10-2-الخطر أو التهديد بالخطر:

إن ما يثير القلق والخوف لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعلانه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن هو الخطر أو التهديد بالخطر، ويمكن القول أنه كلما زاد الخطر والتهديد استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته.

10-3-الأمراض الخطيرة:

يصاب الإنسان بالعديد من الأمراض التي يكون سببها متعلقا إما بالوراثة أو بالعدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد،ومنها: مرض السكري، وأمراض القلب، ومرض السرطان حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور بعدم الأمن النفسي. (الشحري،2013،25)

11-الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي:

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، والتردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي، وقد يصل الحد إلى الانطواء على النفس، أو يصبح سلوك الفرد سلوكا عدوانيا نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد والبيئة التي تعيش فيها كما قد يسبب فقدان الشعور للمراهق بالأمن في فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي له لدرجة قد يصبح خطرا على نفسه ومجتمعه، كما أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه وتوافر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق، الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة المراهقة أو الطفولة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة،لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشعر بقلق

الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب.(الشرم،2012،43)

في حين يرى **الزيادي (1980)** إلى أن انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانيا من أجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ والاستجداء من أجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، والطالب الغير آمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع والاستحسان من أستاذه، والزوجة الغير آمنه تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها.

إن الحاجة إلى الأمن هي حاجة تكمن في جذورها في أعماق الطفل وتنمو تدريجيا ومن الصعب التنبؤ بما ستسفر عنه هذه الحاجة من سلوك في المستقبل، وقد يختلف ذلك من شخص إلى آخر فنجد شخصان يفتقران إلى الأمن، الأول نراه ملتزم بمعايير المجتمع بدقة وممتثل بجميع قواعده من أجل الحصول على رضا الناس، في حين الآخر قد تمرد وتزعم عصابة من المجرمين كمحاولة مرضية من جانبية للعدوان على هذا المجتمع الذي حرمه من الشعور بالأمن الذي يحتاجه. (الخضري،2003،28،29)

12-النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت زوايا الرؤيا للباحثين في مفهوم الأمن النفسي، فتعددت النظريات المفسرة لهذا المفهوم، إلا أنه ورغم تعدد واختلاف النظريات التي تناولت الأمن النفسي إلا أن معظم المنظرين ذهبوا إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي هو الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه، وفيما يلي نعرض بعض النماذج من النظريات التي تناولت الأمن النفسي بالتفسير:

12-1-نظرية التحليل النفسي:

وسنتناول وجهة نظر "سيجموند فرويد Sigmund freud" و " كارين هورني Karen Horny" و " سوليفان Salivan " و " ألفريد آدلر Alfred Adler"

12-1-1-وجهة نظر " سيجموند فرويد Sigmund Freud " :

ربما كان **فرويد** أول صاحب نظرية نفسية يؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويرى أن الشخصية يكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر.

كما يرى **فرويد** أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات وبقائها تنتج لما سماه بغرائز الذات وغريزة البقاء والعدوان إذ أشبعت عنده الحاجة إلى الحب معناها الحب والبقاء وإذا لم تشبع يؤدي إلى سلوك عدواني بمعنى أن حاجتهم لم تشبع من الأمن.

وأكد **فرويد** على أهمية دور الأم في السنوات الأولى وفي إحساس الطفل بالأمن النفسي في مراحل عمره الأولى وتأثيره على سمات شخصيته واتجاهاته مستقبلا. (سليمان محمد،2010،31)

يرى **فرويد** عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يتعرف الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، ويرى **فرويد** الصعاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.(العوض،2014،46)

وأشار **الصنيع (1993)** أنه تقوم نظرية التحليل النفسي التي جاء بها **سيجموند فرويد** إلى أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام وتشمل: الهو ويمثل مستودع الغرائز لدى الإنسان، والأنا وهو جهاز وسيط بين الهو وبين العالم الخارجي يقوم بمهمة حفظ الذات فيما يتعلق بالأحداث الخارجية، والأنا الأعلى وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع، وتؤكد نظرية التحليل النفسي أن الأنا هو المسؤول عن الأمن النفسي بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية، وأنه يتفاعل مع العالم الخارجي

لمصلحته، ما يؤدي إلى التأقلم مع الظروف في التخفيف من التوترات والضغوط. (العقيلي،2018،25،26)

ويرى **فرويد** أن المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسي، فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساسا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والإنجاز والمثابرة والانضباط الانفعالي ومواجهة الضغوط (السهيلي،2018،41)

12-1-2-وجهة نظر " كارين هورني Karen Horny" :

تشير كارين **هورناي (1945)** إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفا حقيقيا، ودفئا نحو الطفل وبالتالي يشبعان حاجاته إلى الأمن، أن يبدي الولدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن. كما تهتم **هورناي** بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية، حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي **هورناي** لتؤكد أن عدم توافر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيدا عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني).(أبوعمرة،2012،34)

12-1-3-وجهة نظر " سوليفان Salivan " :

يعتبر **سوليفان** أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاؤوا من بعد **فرويد** و يسمي **سوليفان** نظريته " العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية الاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد وإن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات) والتوصل إلى تحقيق الشعور

بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن والشعور بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة.

ويشير **سوليفان** إلى وجود نوعين من التوتر: توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الآخر التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين. (طموس،2019،24،25)

12-1-4-وجهة نظر " ألفريد آدلر Alfred Adler" :

تركز نظرية **آدلر** على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة.

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر **آدلر** بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية ينصف بها بنو البشر، وهي الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة بين البشر.(السويركي،2013،37)

وذكر **آدلر** أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة الشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، ما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا(يبذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح) أو سلبيا (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع ما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد. (السهيلي،2018،42،43)

12-2-النظرية الإنسانية:

12-2-1-وجهة نظر ماسلو:

ويعتبر **ماسلو** من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات من خلال هرمه الشهير الذي وزع الحاجات من خلاله، فيقول " إن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدءا بالحاجات الفسيولوجية، كالجوع والعطش ومرورا باحتياجات الأمن والسلامة، ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة وصولا إلى احتياجات الاعتبار واحترام الذات في قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه.(الحربي،2014،22،23)

حيث تدرج الحاجات في هذا الهرم كالتالي:

12-2-1-1-الحاجات الفسيولوجية: وهي كل ما من شأنه المحافظة على حياة الإنسان مثل الطعام، الماء، الهواء، وبدون إشباعها الموت هو النتيجة، في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع الحاجة إلى الأمن.

12-2-1-2-حاجات الأمن: وهي من الحاجات التي تتوقف على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد،فالفرد يعمل على تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن.

12-2-1-3-حاجات الحب والانتماء: وهي حاجات متبادلة بين الأفراد، تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وعدم إشباعها يؤدي بالفرد للوحدة والعزلة.

12-2-1-4-حاجات الاحترام والتقدير: وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.

12-2-1-5-تحقيق الذات: وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول إلى الوحدة والتكامل .

حيث أن **ماسلو** قسم الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الأساسية (الفسيولوجية، والأمن)، والحاجات النفسية (الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات)، وتأخذ الصفة الاجتماعية، والتي سماها **ماسلو** بالحاجات النفسية الاجتماعية.

ويرى **ماسلو** أن الترتيب الهرمي للحاجات يعتمد على قوتها، وكلما انخفضت الحاجات في الترتيب الهرمي كلما كانت أقوى، وكلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر. (القطناني،2011،14،15)

إن تصنيف **ماسلو** هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبيا عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة و الأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الطمأنينة النفسية الملائمة.

ويرى **ماسلو** أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

ويتضح مما سبق أن **ماسلو** بذل جهودا في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية و الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى.(خويطر،2010،43،45)

12-3-النظرية المعرفية:

يركز هذا الاتجاه اهتمامه بالعمليات الإدراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلا من التركيز على السلوك الظاهر، أي يؤكد هذا الاتجاه على كيفية بناء المعرفة، فهم يؤكدون على التقييمات المعرفية في الشعور أو عدم الشعور بالأمن، مقللين من دور المحددات الولادية، معتبرين

التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المؤدية إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، حيث تتحدد تقويمات الفرد للتهديد على أساس الخبرات السابقة، فهذه المقومات بدورها تشتت الانتباه لكونها ارتباطات تهديدية، وتدرك لمثيرات بشكل مربك لأداء الفرد ولوظائفه الانفعالية.(العرابي،2013،75،76)

12-3-1-من وجهة نظر بياجيه:

فينظر إلى الفرد باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته، معتمدا في ذلك على المخططات بمعنى البنى العقلية المتكونة وراثيا أو قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك، فهذه المخططات تتكيف وتتغير وفقا للارتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطارا تأويليا، و إدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن، نتيجة لخبرات الطفولة السيئة، التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، قد لا يتضح إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن النفسي. (عكسة ،2015،72)

فالمعرفيون يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية ومن هؤلاء:

12-3-2-البرت اليس وبولبي الذين يرون " أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية. هذه النماذج تشكل صيغة Schema نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الآخرين.(الشحري،2013،27)

12-4-النظرية السلوكية:

يشبه السلوكيون الإنسان بجهاز آلي يقوم باستجابة محددة عند استثارة أي جزء منه وإذا ما تعرفنا على مكونات المنبهات التي يتعرض لها استطعنا التنبؤ بالسلوك وتفسيره طبقا إلى ما أكده التصور السلوكي التقليدي كما أن السلوكيين لا يميلون إلى ما تعتمده الاتجاهات

الأخرى من أفكار عن مراحل النمو والنضج بتفسير السلوك الإنساني ويعدون الفرد كائنا متيقظا يستقبل مراحل النمو والنضج في تفسير السلوك الإنساني فهو يستقبل المنبهات ويتعامل معها بهدف الحصول على المتعة والفائدة ويتجنب الألم (الشعور بالأمن والطمأنينة).

12-4-1-من وجهة نظر بافلوف:

إن الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات، وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة.(عكسة،2015،73)

12-4-2-من وجهة نظر سكينر:

فيعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الفرد في البيئة بشكل عشوائي والتي لا يمكن التنبأ بها تؤدي إلى العصاب، ويفترض أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة ويفترض أن اعتقاد الأفراد بأداء استجابة معينة يسهم في جلب التعزيز رغم أن العلاقة قد تكون متوهمة إلا أن المصادفة أو الاتفاق للتعزيز الذي يلي الاستجابة أدى إلى تعزيز جزئي وجعل من السلوك مقومة لانطفاء كربط الفشل بالامتحان ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق وعدم الأمان من أشياء محددة فيعتقد الفرد أن أشياء تجلب له النجاح أو الفشل وهذا يعترض مع مؤشرات الصحة النفسية في قدرة الفرد على الإنتاج المعقول وفق حدود إمكانياته واستعداداته واحتمال الإحباط والتحرر من الكسل والشعور بالطمأنينة.

12-4-3-من وجهة نظر دولارد ميلر:

ويشير **دولارد ميلر** إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف متشابهة مستقبلا كما يؤكدان على التاريخ الغريزي للفرد وعلى إدراكه للمثيرات معينة وتعد معجلة في شعوره بعدم الأمن.

12-4-4-من وجهة نظر إيزيك:

أما **إيزك** يؤكد على أهمية العوامل الوراثية التي تحدد ردود أفعال الفرد إيزاء مثيرات مسببة لعدم الأمن لذلك يعتقد أن بعض الأفراد يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعورا بعدم الأمن من غيرهم، ومنهم فإن وجهة نظر السلوكيين بأن شعور الأمن يتجسد من خلال العمليات المتتالية من التكييف الخاطئ في السلوك التي تبدأ من عمر مبكر، كما يجدون في التعلم المنطلق الأساسي في تفسير السلوك، بمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بأمن نفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة.(الزراد،2005،22،24)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل إلى أن الأمن النفسي يعتبر من المقومات الأساسية للصحة النفسية بصفة عامة ومن الحاجات الأساسية للفرد بصفة خاصة. وهو عملية إشباع الفرد للحاجات التي تثير دوافعه، بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح وذلك يكمن في أساليب تحقيق الأمن، ولتخلص من التوتر والقلق وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه تطرقنا إلى مصادر الشعور بالأمن.

و ما تم استخلاصه أيضا في هذا الفصل مفهومه في اللغة والاصطلاح وفي الإسلام دون أن نغفل عن أهمية ودور الإيمان الصادق والقوي في تحقيق السكينة والاطمئنان للشخص وهذا ما شاهدناه في مقومات الأمن النفسي، بالإضافة إلى أبعاده، خصائصه، العوامل المؤثرة فيه، مهدداته، الآثار المترتبة عليه، والنظريات المفسرة له وذلك للنظر من خلالها للتصور الشامل للتفسيرات المختلفة.

الفصل الثالث

السلوك الديني

تمهيد:

1-تعريف السلوك الديني

2- مفاهيم متعلقة بالمصطلح

3-مظاهر السلوك الديني

4-أساسيات السلوك الديني

5-مصادر السلوك الديني

6-العوامل المؤثرة على السلوك الديني

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، ووجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة تجعل من الإنسان منسجم مع ذاته و سلوكه ومتفقا قوله مع فعله وظاهره مع باطنه، هذا ما يدفعه لممارسة سلوكات ذات طابع ديني من بينها حق حفظ النفس وواجب العبادة واحترام الغير.

وضمن هذا الفصل سنقوم بالتطرق لمتغير السلوك الديني بداية بتعريفه و المفاهيم المتعلقة به، و مظاهر السلوك الديني وأساسياته ومصادره والعوامل المؤثرة فيه.

1-تعريف السلوك الديني:

ينقسم السلوك الإنساني إلى قسمين:

السلوك النظري والسلوك العملي فأحكام الدين التي شرعت لتوجيه السلوك النظري سميت بالمعرفة لأنها عقيدة، والعقيدة: معرفة موطنها النظر(الفكر). والتي شرعت لتوجيه السلوك العملي سميت بالطاعة، لأنها عمل، والعمل طاعة.

وإلى هذا تشير المأثورة:(الدين اعتقاد بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان) (الجميلي، ب. ت، 70)

وهو الممارسة التي تكون بمثابة تجسيد للدين باعتباره نسقا من الرموز المنظمة للعلاقة مع الله ومع الناس. (غماري،2014،76)

ويعرف أيضا أنه سلوك ينبع من الإيمان بالله ويتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله، ويشمل التكامل بين العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ويتمثل في العبادات والأفعال والأقوال المحمودة التي أمرت ورغبت فيها الشريعة الإسلامية. (حبيب،2015،6)

والسلوك الديني هو الإيمان بالله الذي يتحول إلى سلوك معتقد بغية العمل به، ولعلنا وفي قوله تعالى وعندما نقرأ الآية التي تقول: (وترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم)(الحديد:12) تصبح بإزاء دليل العمل التنويري الشفاف المنبع طالب به الله الأنبياء والمؤمنين بدينه من الناس، على حد سواء، بأن يمارسوه كفعل له. (رسول،2020،18)

كما عرف بأنه سلوك مشبع بمزيج من الأفكار والمعتقدات الدينية ويتكون هذا السلوك من ثلاثة أبعاد هي بعد عقلي ويتمثل في المعرفة الدينية، وبعد وجداني يتمثل في الشعور الوجداني الايجابي كالمبادئ الأخلاقية، وبعد سلوكي يتمثل في تكوين سلوكي مثل الشعائر التعبدية كالصلاة(علي،2016،9)

والإسلام كسلوك هو المدى الذي يسعى به المسلم أو المسلمون الاقتراب به من تعاليم الإسلام، وهذا المستوى يمثل المسلمين الذين يتبنون الإسلام في سلوكهم وهم يجتهدون بنية سليمة لتحقيق هذه التعاليم بهذا القدر أو ذلك أي بهذا المستوى من الصواب أو عدم الصواب للاقتراب من تعاليم الإسلام، ولا شك في أن هذا المستوى يتوزع عليه نطاق واسع من المسلمين بدايته الالتزام بالأركان والفروض ونهايته مفتوحة مثل تمثل التعاليم والاستزادة فيها مادامت التعاليم لا تضع حدود في التقرب إلى الله سبحانه، أن الإيمان لديه بدايته المعلومة ولكن نهايته مفتوحة بلا حدود. مثلا في الصدقة يمكن أن تعطي كل شيء عندك وتعود إلى أهلك مسرورا، وهذا العطاء الأقصى هو السقف، وهناك من يعطي كل شيء وهو يبكي لأنه لا يجد ما هو أكثر ليعطيه، وهذا سقف أعلى من العطاء والثالث يعطي ما لديه ويبكي من عدم التمكن أن يعطي أكثر ولديه همة أن يعمل بجد ليكون مالا لعطاء لاحق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. (محمد،2019،340)

2-مفاهيم ذات صلة الموضوع:

2-1-الدين:

وهو هدي إلهي، يتصف بالمثالية والكمال، فهو تعاليم يتمثل فيها الحق المطلق بناء على الكمال الإلهي في العلم الشامل بأحوال الوجود، والمحيط بمصلحة الإنسان في مختلف منقلبات حياته، ليس فيها تخصيص عيني ولا ظرفي إلا مستثنيات نادرة على التخصيص فيها.

ويمكن القول باختصار أن الدين هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة من خلال النصوص التي تحدد صفات تلك الذات، وتبين العملية التي ترسم طريق عبادتها.

2-2-التدين:

التدين هو كسب إنساني في تكييف الحياة بتعاليم الدين يتصف بالمحدودية والنسبية ذلك لأن الإنسان في كسبه الديني يغالب عوائق الواقع المادية، متمثلة في شهوات النفس من

جهة وفي عناد البيئة الكونية في الاستجابة لمطالبه من جهة أخرى، فإذا هو يحقق في التدين قدرا من مطلوبات الدين.

فالتدين إذن هو جهاد لإنجاز الدين، فيه معاناة يكابدها الإنسان عبر واقعه الذاتي والموضوعي، ويقترب بها قدما من المثال الكامل، على قدر ما يصيب في اجتهاده.

وهو جملة من التوجيهات الشرعية التي تجمع بين المعتقد والسلوك من حراك الجوارح بالطاعات والالتزام بحسن الخلق، وقد أجمل النبي صلى الله عليه وسلم التدين كله في حديث جبريل عليه السلام والذي يرويه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث تناول الحديث حقائق الدين الثلاث الإسلام والإيمان والإحسان، فدائرة الإسلام أوسع هذه الدوائر، تليها دائرة الإيمان ومن ثم الإحسان، وبالتالي فإن كل محسن مؤمن وكل مؤمن مسلم، ومما سبق يتبين سر العتاب الرباني على أولئك الأعراب الذين ادعوا لأنفسهم مقام الإيمان، وهو لم يتمكن في قلوبهم بعد، يقول الله تعالى: **{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }** (الحجرات:14) ،ودل هذا على أن الإيمان أخص وأضيق دائرة من الإسلام. (مختار وآخرون،2017،43،44)

2-3-الالتزام الديني:

الالتزام الديني هو التزام حدود الدين بلا نقص ولا تفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدلا ووسطا لاشطط فيه ولا خنف. (عقيلان،2011،21)

ومدى تقيد الفرد بالقوانين ونظم الشريعة السماوية التي يؤمن بها بما يضمن القبول من قبل الآخرين، وما ينتج عنه رضا الذات ومن ثم التكيف الناجح.

كما يعرف بأنه امتثال الفرد وتمسكه بتعاليم الدين عقيدة وسلوك وكما وردت في القرآن والسنة، والالتزام بالمنهج الإسلامي في الحياة. (مسلم،2019،11،12)

ومما نستنتجه من هذه التعريفات عن الفروق الجوهرية بين الدين والتدين والالتزام الديني والسلوك الديني هو أن الدين هو الدستور الشرعي الذي أقر الله بإتباعه كمنهج للحياة،

أما التدين فهو الانتماء لذلك الدين والتمسك بعقيدته و الإقرار والإعلان بإتباعه فنطلق لفظ المتدين على المؤمن وعلى المسلم وعلى المحسن ولا نبالي لمستوى تدينه أو مستوى اجتهاده في تطبيق ما جاء به الدين من تشريعات، أما الالتزام الديني يتمثل في الالتزام بالشريعة بتطبيق ما أمر به والانتهاء عن ما نهى عنه لا يلتمس منه الزيادة في أداء فرائضه مثلا لا يأكل المال الحرام ويصوم رمضان فقط ويؤدي الصلوات المفروضة ولا يسعى للاستزادة في النوافل، أما السلوك الديني فهي مجموعة السلوكيات والأفعال التي يسلكها المتدين أو الملتزم تماشيا مع ما جاء به الإسلام، ويكون ذلك بأداء الشعائر الدينية كما فرضت أو الاستزادة عنها كل حسب طاقته وسعة صدره كما يقول الله سبحانه وتعالى في بداية الآية286 من سورة البقرة: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}**

ودائرة التدين أوسع من دائرة الالتزام الديني ليندرج ضمنهم ما يسمى بالسلوك الديني تماشيا مع مقاصد الشريعة.

والسلوك الديني هو الجانب العملي للدين والتدين والالتزام الديني.

3-مظاهر السلوك الديني:

3-1-الاتجاه الديني الحقيقي:

ويقصد به مجموع السلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات التي تجعلنا نتنبأ بالاعتقادات الدينية التي تنعكس في سلوكيات الفرد، ويكون هذا بمثابة هدف يندفع إليه الفرد بقوة داخلية فيسعى إلى تحقيقه.

3-2-الاتجاه الديني الاسمي:

وسمي بالاتجاه الزائف أو الضعيف أو النفعي، وهو مجموع السلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات التي تجعل حياة الفرد من الوجهة الصورية ذات طابع ديني.

فقد يبدو واضحا من خلال اشتراك الفرد في جماعات دينية أو مؤسسات عقائدية ويكون هدفه الحصول على منافع شخصية، كالمكانة الاجتماعية أو الحصول على رضا أصحاب النفوذ والسلطة، وله مظهرين هما غياب الوعي الديني الجوهري و سيطرة النوازع الدنيوية. (الخالدي والدفاعي،2017،270،296)

4-أساسيات السلوك الديني:

4-1-الإيمان والعقيدة:

4-1-1-الإيمان بالله عز وجل:

والإيمان بالله عز وجل معناه الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه وخالقه وأنه الذي يستحق وحده أن يفرد بالعبادة: من صلاة وصوم ودعاء ورجاء وخوف وذل وخضوع، وأنه المتصف بصفات الكمال كلها، المنزه عن كل نقص.

فالإيمان بالله سبحانه يتضمن توحيد في ثلاثة في الربوبية والالوهية وفي أسمائه وصفاته ومعنى توحيد في هذه الأمور اعتقاد تفرده سبحانه بالربوبية والالوهية وصفات الكمال وأسماء الإجلال . (ياسين،ب.ت،4)

4-1-2-الإيمان بالملائكة:

والمقصود به الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها.

فهم نوع من مخلوقات الله عز وجل لا يصلح إيمان عبد حتى يؤمن بوجودهم وبما ورد في حقهم من صفات وأعمال في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف.

فوجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي الذي لا يمكن أن يلحقه شك ومن هنا كان إنكار وجودهم كفرا بإجماع المسلمين بل بنص القرآن العظيم في قوله تعالى:**{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}** (البقرة:285) (ياسين،ب.ت،19)

4-1-3-الإيمان بالكتب:

ومن أركان الإيمان أن نؤمن بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله، فكما أن الله عز وجل قد أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أنزل كتبه من قبل على سائر الرسل، وأما الكتب الأخرى التي نزلت على سائر الرسل(التوراة، الزبور، الإنجيل الصحف)، كما يجب أن نؤمن بها التي نزلت بالحق والنور والهدى، وتوحيد الله سبحانه في ربوبيته والوهيته وأسمائه وصفاته.(ياسين،ب.ت،39)

4-1-4-الإيمان بالرسل:

أن يؤمن المرء إيمانا جازما بكل نبي ورسول عرفت نبوته ورسالته عن طريق القرآن الكريم أو السنة الصحيحة إجمالا وتفصيلا. فمن عرف بأسمائهم آمنا بهم بأعيانهم على التفصيل، ومن لم يعرف منهم بأسمائهم آمنا بهم على سبيل الإجمال، دون أن ننكر نبوة أو رسالة أحد منهم.

والرسل هم رجال اصطفاهم الله تعالى من النوع ليكونوا وسطاء بينه وبين عباده، في تبليغ ما شاء من العقائد والعبادات والأحكام والآداب، ويبشرون من آمن بحسن الثواب، وينذرون من كفر وأعرض سوء العقاب، قال تعالى: **{ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا}** (النساء:165) (الشحود،2010،96)

4-1-5-الإيمان باليوم الآخر:

هو الاعتقاد الجازم بصحة إخبار الله تعالى وإخبار رسله عليهم الصلاة والسلام بفناء هذه الدنيا، وما يسبق ذلك من أمارات وما يقع في اليوم الآخر من أهوال واختلاف أحوال كذلك التصديق بالأخبار الواردة عن الآخرة وما فيها من النعيم والعذاب، وما يجري فيها من الأمور العظام، كبعث الخلائق وحشرهم ومحاسبتهم ومجازاتهم على أعمالهم الاختيارية التي قاموا بها في الحياة الدنيا. (الشحود،2010،157)

4-1-6-الإيمان بالقضاء والقدر:

يعرفه النوري أن الله سبحانه وتعالى قدر الأشياء في القدم، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع حسب ما قدرها.

وكما جاء في القرآن الكريم ذكر القدر مرارا:

{اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ} (الرعد:8)

{وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } (الحجر:21)

{إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} (القمر:49)

والذي يؤخذ من مجموع الآيات أن المقصود بالقدر: هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود، والقوانين العامة، والسنن التي ربط الله بها الأسباب بمسبباتها.

وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الإيمان بالقدر جزء من العقيدة، ويكون المعنى أن الله خلق النواميس والقوانين والنظم التي وضعها لهذا الوجود وأن الأشياء تجري وتدور حسب هذه النظم والسنن والقوانين.

والإيمان بالقدر يرى الإنسان أن كل شيء في الوجود إنما يسير وفق حكمة عليا، فإذا مسه الضر فإنه لا يجزع، وإذا صادفه التوفيق والنجاح فإنه لا يفرح ولا يبطر، وإذا برئ الإنسان من الجزع عقد الإخفاق والفشل، ومن الفرح والبطر عند التوفيق والنجاح، كان إنسانا سويا متزنا، بالغا منتهى السمو والرفعة. (السابق،ب.ت،95،96،97)

4-2-العبادات في الإسلام:

فالعبادة هي الخضوع، مع غاية الحب، فمن خضع، ولم يحب، لا يكون عابدا، ومن أحب ولم يخضع، لا يكون عابدا.

والخضوع والحب هو ما فطر عليه الإنسان، قال تعالى:**{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}** (الروم:30)

نلمح في العبادة أمرين:

-الالتزام بما شرعه الله عز وجل، أمرا ونهيا وتحليلا وتحريما، فليس عبدا لله، ولا عابدا له من استكبر عن إتباع منهجه، واستكبر عن أن ينقاد لشرعه، وإن أقر بأن الله خالقه ورازقه وإن دعاه في الكربات، واستغاثه في الشدائد.

وأساس الخضوع لله هو الشعور الواعي بوجود الله، ووحدانيته وعلمه، ومحاسبته، وبأنه وحده يملك النفع والضر، والخير والشر والحياة والموت، له الخلق والأمر، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، إليه يرجع الأمر كله، فعبده وتوكل عليه، والله يحكم لا معقب لحكمه، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها. وكلما ازداد ذلك الشعور الواعي عمقا، واتساعا، قوي الاتجاه إلى الله، والاعتماد عليه، والسعادة بقربه.

-أن يصدر هذا الالتزام، عن قلبا يحب الله تعالى، فليس في الوجود من هو أجدر من الله بأن يحب، فهو صاحب الفضل والإحسان، خلق الإنسان، ولم يكن شيئا مذكورا، وخلق له ما في

الأرض جمعيا، وأسبغ عليه نعمة ظاهرة وباطنه، خلقه في أحسن تقويم، وكرمه أعظم تكريم، فضله على كثير العالمين، رزقه الطيبات، ويسر له القربات استخلف في الأرض ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، فمن عرف الله أحبه، وبقدر درجته في المعرفة تكون درجته في المحبة، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم، أشد الناس حبا لله، لأنه كان أعرفهم بالله، وكانت قرة عينه في الصلاة، لأنها الصلة المباشرة بين قلبه وبين الله، قال عليه الصلاة والسلام: (أرجحكم عقلا أشدكم حبا).

والعبادة في بعض تعاريفها الدقيق، طاعة طوعية، تخالطها محبة قلبية، أساسها معرفة يقينية تفضي بالإنسان إلى سعادة أبدية فالمعرفة أساس العبادة، والعبادة أساس السعادة. (النابلسي،ب.ت،80،81،82)

ومن العبادات التي بني عليها الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

4-2-1-الشهادتان:

4-2-1-1-شهادة أن لا إله إلا الله:

إنها الإقرار بالوحدانية لله وحده وعلى هذا الاعتبار هو القوة الوحيدة ويؤدي هذا الإقرار ما يلي:

-الإحساس بالتجانس في الكون واتساق القوانين المنظمة لهذا الكون لأن مصدرها واحد وبالتالي سيؤدي هذا الإحساس بعدم التناقض بين القوى الدنيا في تفاعلها مما يجعل الإنسان يحس بالاستقرار ثم الاطمئنان إلى حكم الله الواحد و الرضا بقضائه"من لم يرضى بقضائي فليخرج من تحت سمائي.

-الإحساس بقدرة الله الواحد في خلق هذا الكون.

-الإحساس بحاكمية الله. (أبو دلو،2009،149)

4-2-1-2- شهادة أن محمداً رسول الله:

وهي تصديقه بما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر عليه الصلاة والسلام، وألا يعبد الله إلا بشريعته التي جاء بها، لا بالهوى ولا بالآراء ولا بالبدع.

-والإيمان بأنه رسول الله حقاً، وأن الله أرسله إلى الثقلين الجن والإنس بشيراً ونذيرا عليه الصلاة والسلام، وأنه خاتم الأنبياء ليس بعده نبي، قال تعالى:**{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}** (الأنبياء:107)

وقال تعالى: **{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}** (الفتح:29)(الدرب،2020)

4-2-2-الصلاة:

الصلاة التي هي صلة بين العبد وبين ربه، تجد فيها الإخلاص لله، والإقبال عليه والأدب والاحترام، والثناء والدعاء والخضوع له، ومتى استشعر القلب ذلك وامتلأت النفس من هيبة الله، كف عن المحرمات لقوله تعالى**{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}** (العنكبوت:45) وهي أكبر عون للعبد على مصالح دينه ودنياه، لقوله تعالى:**{ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}** (البقرة:45) (السلمان،2005،12،13)

4-2-3-الزكاة:

هي التعبد لله تعالى بإخراج قدر واجب شرعا في أموال مخصوصة لطائفة أو مخصوصة لطائفة أو جهة مخصوصة، وإن كان ظاهرها النقص، نقص كمية المال ، لكن آثارها زيادة البركة في المال، زيادة المال كمية، فإن الإنسان قد يفتح الله له من أبواب الرزق مالا يخطر على باله إذا قام بما أوجب الله عليه في ماله. قال تعالى:**{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ}** (الروم:39) وما فيها من صلاح المجتمع من ائتلاف القلوب، فإن الفقراء إذا رأوا من الأغنياء أنهم يمدونهم بالمال، ويتصدقون عليهم بهذه الزكاة التي لا يجدون فيها منة عليهم، لأنها مفروضة عليهم من قبل الله، فإنهم بلا شك يحبون الأغنياء ويألفونهم ويرجون ما

أمرهم الله به من الإنفاق والبذل، لقوله تعالى:**{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }** (التوبة:60) (العثيمين،2004،205،206)

4-2-4-الصيام:

الصوم هو مجال تقرير الإرادة العازمة الجازمة، ومجال اتصال الإنسان بربه اتصال طاعة وانقياد كما أنه مجال الاستعلاء عن ضروريات الجسد كلها، واحتمال ضعفها وثقلها إيثارا لما عند الله من الرضا والمتاع، وغاية الصيام الأولى هي إعداد قلوب المؤمنين للتقوى والشفافية والحساسية والخشية من الله. كما يقول الحق سبحانه: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}** (البقرة:183) (الشعراوي،2004،419)

4-2-5-الحج:

هو قصد بيت الله الحرام بمكة للعبادة في زمن خاص، وقد فرض الله الحج في العمر مرة على كل مسلم ومسلمة عاقل بالغ مستطيع، وقد ثبتت فريضته بالقرآن والسنة. لقوله تعالى:**{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}** (آل عمران:97)

ولقد اختار الله في الحج مناسك اختصها بمزيد من ثوابه وتجلت عليها رحمته يقوم فيها المؤمن بأعمال تعبدية سماها بالشعائر وجعل تعظيمها من علامات التقوى فقال سبحانه:**{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}** (الحج:32) ومن بين هاته الشعائر:- الإحرام من الميقات- الطواف بالبيت- السعي بين الصفا والمروة- الوقوف بعرفة- المبيت بالمزدلفة- المبيت بمنى- رمي الجمرات-ذبح الهدي- الحلق والتقصير- طواف الإفاضة.

فالحج لون من ألوان التدريب العملي على مجاهدة النفس والسيطرة عليها من أجل الوصول إلى المثل العليا في السلوك الإنساني، والاندماج في حياة روحية تمتلئ فيها القلوب بحب الله وتنطلق الحناجر بذكره.(طباره،1985،237،240،243،245)

4-3-الإحسان:

الإحسان في الشرع هو الإتيان بالحسنات التي هي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات، مع التصديق بذلك الله تعالى والإخلاص له فيه، ومع استحضار رؤية الله تعالى واطلاعه على ظاهره وباطنه. (بن باديس،2006،17)

الإحسان هو كمال الحضور مع الله عز وجل والمراقبة الجامعة لخشيته والإخلاص له في العبادة، وفعل كل ما هو حسن واستحسنه الناس، والبعد عن كل ما هو قبيح واستقبحه الناس، فهو إحسان في عبادة الله تعالى وإحسان إلى عباد الله، واقترن الإحسان في كتابه الكريم بالإيمان والعمل والعدل وقضاء حوائج الناس والجهاد ...الخ ومن صوره:

-الإحسان إلى عبادة الله وفيه يدعوا الله سبحانه وتعالى المؤمنين إلى الإحسان في أداء ألزمنا من فرائض وتجب ما نهانا من معاصي و يدعونا إلى الجهاد و الإنفاق في سبيله وحسن الظن به. في قوله تعالى:**{ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ }** (العنكبوت:69)، ويقول أيضا:**{وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين}** (البقرة:195)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم عن الإحسان (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)

-الإحسان إلى الوالدين بقوله تعالى:**{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً* رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً}** (الإسراء:23،25)

-الإحسان إلى الناس في قوله تعالى:**{ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً}** (البقرة:73)

-الإحسان في الجدال لقوله تعالى: **{ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}** (النحل:125)

-الإحسان إلى النفس ويكون بنهيها عن الهوى وإبعادها عن تزينات الشيطان والغرور لقوله تعالى: **{ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}** (النازعات:40،41) (مختار، وآخرون،2017،59،61،62،63)

-الإحسان لذوي القربى واليتامى والمساكين والجار ويتجلى في قوله تعالى: **{وَاعْبُدُوا اللَّـهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِـهِ شَـيْئًا وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَـانًا وَبِـذِي الْقُرْبَـىٰ وَالْيَتَـامَىٰ وَالْمَسَـاكِينِ وَالْجَـارِ ذِي الْقُرْبَـىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا }**(النساء:36)

الإحسان مع الزوجة وفي المعاشرة لقوله تعالى**{وعاشروهن بالمعروف}** (النساء:19) والإحسان عند الطلاق وبعده.

-الإحسان مع المسيئين والإحسان في أداء الديات. (العرفج،2011،47،50،56،57،64)

4-4-الأخلاق:

الخلق الحسن صفة سيد المرسلين وثمرة مجاهدة المتقين، والأخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمخازى الفاضحة، وهي الأبواب المفتوحة إلى نار الله الموقدة.

ولا يخلو قلب من أسقام، ولو أهملت تراكمت وتظاهرت، والواجب على الفرد تهذيب الأخلاق. قال تعالى : **{قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّـىٰهَا}** (الشمس:9)، وتكييف النفس وردها إلى ما رسمته الشريعة وما خطه علماء المسلمين، ومن سبقهم من الأنبياء والصديقين والشهداء.

ويعرفها الغزالي على أنها هيئة راسخة في النفس، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية (بتلقائية)، فإذا كانت محمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا وإن كانت مذمومة عقلا وشرعا سميت خلقا قبيحا. (مبارك،2012،150)

وهي القيم العليا التي تنبع من الفطرة الطيبة التي فطر الله الناس عليها، ويعمل الدين على ترسيخها، ومن محاسنها التسامح، الصدق والعدل والأمانة أن يصون الإنسان عرض أخيه المسلم وماله من ظلم أصابه بقدر استطاعته، ويرد عنه الظلم والعدوان، والعطف على الضعفاء والرأفة باليتيم...الخ.(السلمان،2005،47،48)

4-5-المنجيات:

من بين المنجيات هناك بعض الصفات المستحبة إلى الله سبحانه وتعالى نذكر منها الصبر وهو من أول صفات الخير. (سكر،2007،276)

الذي يعتبر حبس النفس على ما تكره ابتغاء رضوان الله والصبر الجميل بلا شكوى للمخلوقين وكما يقسمه ابن تيمية الصبر على أداء الواجبات ودوام أدائها والقيام بحقها الصبر على

المصائب عن أن يجزع فيها، الصبر على المعصية وإتباع أهواء النفس فيما نهى الله عنه مع القدرة على ارتكابها. (خياط،1987،130،131)

والتوبة حيث أن الله تعالى يقبل التوبة من عبادة ويعفو عن الأفعال والسيئات حيث أن الله تعالى جعلها مدخلا للعودة إليه وكذلك يعد من المنجيات التي تقرب الشخص من الله سبحانه وتعالى.

ولا نجاة للعبد إلا بالإيمان به سبحانه وتعالى ومحبته وطاعته فيما أمر به واجتناب ما نهى عنه، ورجاء الرحمة من الله وطلب مغفرته ويعلم أنه لن ينجيه إلا الله تعالى وحقيقة الرجاء أن تعمل صالحا ثم تحسن الظن بالله تعالى وأنه رؤوف رحيم بعباده سبحانه، ومن أهم المنجيات كذلك الخوف من الله، والعمل الصالح الذي وجبت فيه صلاح النية و إخلاص العمل إلى الله تعالى لا شرك فيه ولا رياء والاستغفار الذي يعتبر المكمل للعمل الصالح الذي يجبر به الخطأ والتقصير والتفريط الحاصل وهو الحقيقة اعتراف لله تعالى بعدم بلوغ المنتهى في العبادة الحقة وهذا نتيجة للذنوب المقصودة والغير المقصودة والتوبة لله والرجوع إليه بعد ارتكاب الذنب ثم يتوب الله عليه ويعفو عليهم ويبدل السيئات حسنات وهذا أن باب التوبة مفتوح من رحمة الله بعباده حتى يسع العباد أن يتوبوا في أي وقت. (عطية،ب.ت،9،18)

وكذلك التقوى وهو أن تستقيم على أمر الله، الذي وصلك بالنقل الصحيح، فإذا صحت استقامة العبد، انعقدت صلته بالله ومن خلال هذه الصلة يقذف الله في قلب المؤمن التقي النور، فيرى به الحق من الباطل والخير من الشر، والصحيح من الزائف، فيرى المؤمن بنور ربه حقائق الأمور، وبواطنها ومؤداها ونتائجها، قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }**(الحديد:28)

لأن الإنسان في حياته الدنيا إن لم يتبع هدى ربه فهو معرض لكثير من المخاطر والتقوى يكون له واقيا من هذه المخاطر.(النابلسي،ب.ت،146،155)

أما التوكل فإن الله تعالى ورسوله أمر المؤمنين بالعمل في الأرض وإصلاحها و استغلال ما سخر لهم من خيرات البر والبحر، ومن ثم تفويض الأمر لله سبحانه تعالى والاعتماد عليه والثقة به في تحقيق النفع و التوفيق في المسعى، في قوله تعالى:

{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} (هود:88) (السيد،1986،7)

4-6-المهلكات:

وتتمثل الصفات التي تسهم عند ممارستها بأبعاد الشخص عن خالقه مثل المال وحب الدنيا والنفاق والشرك وجعل مع الله شريكا في عبادته. (سكر،2007،276)

ومن أبرز أمثلتها الشرك الخفي وهو الرياء والسمعة أو عبادة القبور والأضرحة والبدع والفتن لما يندرج عليه من مهالك عدم تحكيم شرع الله، أو الخروج عن طاعة ولي الأمر ونشر الفوضى في صفوف الناس أو القتل وتخريب الممتلكات والسعي في إظهاره والنهي عن المعروف، والكبائر التي ذنوب عظام تجمع بين تجاوز حدود الشرع، وبين البشاعة وكونها منكرة فهي مهلكة لصاحبها وكل من اجتنبها ينجو بأمر الله تعالى.

والظلم الذي هو انتهاك المحرمات والتعدي على حدود الغير واستباحة محارهم وأخذ أموالهم أو التشنيع بهم أو غصبهم حقوقهم، وعموم المعاصي القولية وآفات اللسان التي منها السب والشتم والكذب وقول الباطل والخوض في أعراض الناس ونشر المنكرات وترويجها والسكوت على الحق.

شرة النفس وهي عموم المعاصي التي تدل على سوء الطوية وخبث النفس وتطلب كل شهوة ولا تقف عند حد وفجورها وانحرافها لما يندرج عنها من مهالك حب المال وحب الظهور والفخر والكبر والحسد والأنانية...والجل والظلال والإصرار والمداومة على الصغائر والاستهانة بعموم الذنوب والمعاصي واستصغارها ومن ثم التجرؤ عليها، وتعود ارتكاب الذنب من غير زاجر وفقدان تأنيب الضمير مع الوقت، و الوقوع في الفسوق والعصيان وما إلى ذلك من ذنوب وآثام. (عطية،ب.ت،19،31)

5-مصادر السلوك الديني:

5-1-بالنقل:

5-1-1-القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول في الإسلام، لا بل هو مصدر المصادر ودليل الأدلة لأنها كلها تستند إليه في إثبات حجيتها ووجوب العمل بها، وهو المنزل على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى:**{اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ}** (الأعراف:3).(البشايرة،2014،13)

ولقد أنزله الله تعالى ليكون منهاجا للناس في حياتهم ونظاما ليسلكونه في معاملاتهم وشريعة خالدة، وألزمهم الاحتكام إليه والاهتداء بهديه قال تعالى: **{وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}** (الأنعام:153)

وقال**{إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** (النور:51)، وقال عز **{ وجلإِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا}** (النساء:105)، كما فرض سبحانه على المسلمين العمل بمقتضى حكمه ولم يجعل لهم الخيار في قبوله أو رده فقال:**{وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا}** (الأحزاب:36)، وبين جل جلاله أن الاحتكام إلى غير الكتاب جاهلية وظلال، فقال: **{ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ}** (المائدة:50) وقال **{ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ}** (يونس:32).

وحجة ثابتة حيث نقل إلينا بطريق التواتر الذي يفيد القطع واليقين بأن هذا القرآن أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد تحدى به ومازال يتحدى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

فقد عجزوا أن يضارعوه أو يشاكلوه أو أن يأتوا ولو بسورة من مثله، قال تعالى:**{ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ**

صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} (البقرة:23،24)، ولهذا فإن القرآن الكريم حجة ملزمة واجبة الإتباع.

(جبار وتوجي و بوكليلة وكروش،2003، 57،58)

5-1-2-السنة النبوية:

إن السنة النبوية الينبوع الثاني من ينابيع الفقه الإسلامي، وهي ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.

إما أن تكون قولية أي كلامنا عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به في مناسبة من المناسبات أو مجلس من المجالس يتعلق بأمر من أمور التشريع ومنه السنة القولية ما رواه الإمام البخاري عن علقمة ابن أبي وقاص قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(إنما الأعمال بالنيات وغنما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله.

وإما أن تكون فعليه من أفعاله صلى الله عليه وسلم يتعلق بأمر الدين كطريقة أدائه الصلاة وكيفية الحج وبيان مناسكه وقضائه بشاهد واحد ويمين للمدعي.

قال مالك مضت السنة في القضاء باليمين مع الشاهد الواحد فيحلف صاحب الحق مع شاهده، ويستحق حقه، فإن نكل وأبى أن يحلف ثبت عليه الحق لصاحبه.

وإما تقريرية وهي قول أو فعل بعض الصحابة لشيء ما موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بعد ذلك بسكوت أو استحسانه لفعلهم وقد يكون حصول هذا الفعل أو القول بين يديه أو ينقل إليه خبره لوقوعه في عصره. (توجي،2005،59،61)

5-2-بالعقل:

5-2-1-الاجتهاد:

بذل أقصى الجهد للوصول إلى حكم شرعي عملي من دليله التفصيلي بطريق استنباط الحكم من دليله القرآن أو السنة.(محمود،1983،17)

وهو إعمال الرأي في المسائل الفقهية وفي المشاكل المطروحة فيما لم يتوفر فيها نص قرآني أو حديث نبوي أو إقرار من الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويروي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد شجع صحابته على إبداء الرأي في المسائل المطروحة، وحثهم على الاجتهاد في حضرته فإن أصابوا زكاهم وإن أخطأوا قيم أخطاءهم ووجههم، ومن الأقوال المنسوبة إليه في هذا الموضوع قوله:(إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد).

وشمل الاجتهاد معظم جوانب الحياة اليومية الإسلامية الاجتماعية منها والسياسية وكذلك الاقتصادية والعسكرية وقد ساعده في ذلك عوامل كثيرة منها حركة تدوين القرآن الكريم وظهور كتب السيرة ومسندات الأحاديث وتبني كثير من الخلفاء والأمراء لهذا المصدر التشريعي الهام. (بشار،ب.ت،47،48)

ويعرفه الغزالي بأنه عبارة عن بذل المجهود واستفراغ الوسع في فعل من الأفعال ولا يستعمل إلا فيما فيه كلفة وجهد

وفي عرف الفقه هو بذل الجهد وسعه في طلب العلم بأحكام الشرعية.

والاجتهاد له عدة أنواع فله نوعان من حيث المجتهد فيه:

-الأول: هو الاجتهاد في دائرة النص، وهو يتضمن الاجتهاد في معرفة القواعد الكلية التي هي الدليل الإجمالي، كاجتهاد الحنيفة في دلالة العام والمطلق، إنها قطعية في مدلولها فلا يخصصها ولا يقيدها خبر الآحاد إلا إذا صارت ظنية بالتخصيص والتقييد، أو كاجتهاد الشافعية في أن دلالة العام والمنطق ظنية، فتخصص بخبر الواحد.

-الثاني:الاجتهاد بطريق النظر يتضمن قياس المجتهد في أمر لا نص فيه، ولا إجماع على ما ورد فيه نص أو حكم مجمع عليه، كما يتضمن استنباط الحكم من قواعد الشريعة الإسلامية العامة مما أطلق عليه بعض الفقهاء اصطلاح الاجتهاد بالرأي. (محمود،1983،17،57)

5-2-2-القياس:

إلحاق واقعة لم يرد نص شرعي على حكمها بواقعة ورد نص شرعي بحكمها لاشتراك الواقعتين في علة هذا الحكم.

أركانه أربعة:

5-2-2-1-الأصل: وهو ما ورد بحكمه نص ويسمى أيضا المقيس عليه.

5-2-2-2-الفرع: وهو الشيء الذي لم يرد بحكمه نص ويراد تسويته بالأصل في حكمه ويسمى أيضا بالمقيس.

5-2-2-3-حكم الأصل: هو الحكم الشرعي الذي ورد به النص في الأصل ويراد أن يكون مثله في الفرع.

5-2-2-4-العلة: وهي الوصف أو السبب الذي بني عليه حكم الأصل لوجوده في الفرع.

-ودليل حجيته في القرآن والسنة النبوية.

-قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}** (النساء:59)

-وقال سبحانه وتعالى في سورة الحشر: **{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}** (الحشر:2) (أصول الفقه في التشريع(أفت)،(ب.ت)،222)

5-2-3-الاستحسان والمصالح المرسلة:

الاستحسان عند مالك هو حكم المصلحة حيث لا نص، كان في الموضوع قياس أولم يكن، ويظهر أن ذلك هو تعبيره الدائم، فهو يشمل الاستحسان الاصطلاحي والذي هو ترجيح حكم المصطلحة الجزئية على حكم القياس ويشمل المصلحة المرسلة وهي التي لم يشهد لها دليل خاص بالاعتبار أو بالإلغاء، فيأخذ بها حيث لا نص بشروط وضوابط أهمها ما يلي:

-ألا تعارض الكتاب أو السنة أو القياس.

-ألا تفوت مصلحة أهم منها .

-أن تكون مندرجة ضمن مقاصد الشارع الخمسة.

ولأن المصالح المرسلة عند الإمام مالك يسميها استحسانا، لذلك نراه يقول (الاستحسان تسعة أعشار العلم)، وأن التمسك بالقياس حيث لا نص قد يضيق واسعا، وفي الجملة فإن الإمام يعمل بحكم المصلحة إن لم يكن نص قرآني أو حديث نبوي، لأن الشرع إنما جاء من أجل مصالح الناس.

يقول الشاطبي:" وقد استرسل مالك استرسال المدل العريق في فهم المعاني المصلحية مع مراعاة مقصود الشارع، ولا يخرج عنه ولا يناقض أصلا من أصوله"

ولقد اشتهر مالك من بن سائر الفقهاء بالإكثار من الأخذ بالمصالح المرسلة ومن أمثلة ذلك:

-إذا خلا بيت المال وارتفعت حاجات الجند، وليس فيه ما يكفيهم فللإمام أن يوظف على الأغنياء ما يراه كافيا لهم في الحال، ووجه المصلحة أن الإمام العادل لو لم يفعل ذلك لضعفت شوكته، وصارت الديار عرضة للفتن.(بن الصغير،1996،19)

6-العوامل المؤثرة في السلوك الديني:

6-1-الفطرة:

ونعتمد في ذلك على الوحي الإلهي والنور الرباني، فإن القرآن والسنة نصَّا على أن الإنسان مفطور على الإقرار بالخالق والعبودية له: **{ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّـهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّـهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}** (الروم:30)

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا: (لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك)

فهذه الأدلة صريحة في بيان أن الإنسان مفطور على الإقرار بالخالق، والعبودية له وأن الفطرة والإقرار بالخالق إلها وربا، قابلة للتأثير والتغير والانحراف بفعل مؤثرات خارجية.

وأن المؤثرات التي تؤدي إلى انحراف الفطرة عن وجهتها الصحيحة على ضوء الأدلة الثلاثة وهي:

-**الشيطان:** وهي المؤثر الخارجي الأصلي والأول في هذا الأمر.

-**الوالدين:** وهذا المؤثر هو أقوى المؤثرات، وأخطرها لشدة التصاق الأولاد بآبائهم وقوة تأثيرهم عليهم، ويقوم المجتمع بدور الأبوين في حال فقدهما.

-**الغفلة:** وهي المؤثر الثالث في انحراف الفطرة.

وقد اقتضت حكمة الله في أن جعل الفطرة بهذه الحال، ليتحقق الغرض من البلاء للإنسان بالخير والشر، ومن ثم جزاؤه على عمله، إذا لو كانت الفطرة قوية لا تتأثر بشيء لما وقع الكفر والانحراف في بني آدم، بل صاروا غير قابلين للكفر، فلا يتحقق الابتلاء ولله الحكمة البالغة.

ومع ذلك فإن لهذه الفطرة فوائد عظيمة منها:

-أن هذه الفطرة غرزت في النفس البشرية بغرض التدين والتعبد لله تعالى، فإذا لم يهتد الإنسان إلى الله عز وجل فإنه يُعبِّد نفسه لأي معبود آخر، ليشبع في ذلك حاجته إلى التدين.

-أن هذه الفطرة مرجحة للحق، فإذا تعرف الإنسان على دينين حق وباطل، فإن الفطرة تميز بينهما وتميل إلى الحق، بل يقع ذلك في قرارة النفس ويتيقن القلب منه، فإما أن يعلن ذلك ويلتزم به، أو لا يستجيب له بسبب هوى، أو خوف، أو إلف وتقليد ونحو ذلك من الصوارف عن الحق عن فرعون وقومه كما قال عز وجل:**{ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ}** (النمل:14) (الخلف،1997،17،18،19،20)

6-2-النفس:

وتختلف بين كل إنسان وآخر لاختلاف صفاتها، حيث تلعب هذه الصفات دورا كبيرا في تدين الإنسان وتميزه، فالجانب المتعلق بالنفس موجود لدى الناس جميعا ولا تختلف في وجودها لدى إنسان عن إنسان آخر، والاختلاف يأتي في صفات هذه النفس، حيث تلعب الصفات دورا كبيرا في تدين الإنسان وتميزه عن الأفراد الآخرين، ولها ثلاثة أنواع:

- **النفس المطمئنة:** قال تعالى:**{ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي}** (الفجر:27)
- **النفس اللوامة:** قال تعالى: **{وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}** (القيامة:02)
- **النفس الأمارة بالسوء:** قال تعالى: **{وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيإِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ}** (يوسف:53) (هنوس،2016،77)

6-3-العامل الاجتماعي:

يبدو أن لتأثير التحولات الاجتماعية وأحداث العنف الإرهابي أثرا واضحا في اتجاهات العديد من الأفراد في حصول تغيير بقيمهم الإنسانية حتى بين المثقفين و المتعلمين، وأن أفكارا كعدم المساواة، وغياب الديمقراطية تسبب خلطا في المفاهيم المجتمعية، ومما زاد الأمر سواء انتشار الفساد، وتزعزع الأسس القيمية والأخلاقية عن أصولها الثابتة مولودة صراعات بين الأفراد والجماعات جعلت الشباب يتأثرون بها، فتتشرب عقولهم كل ما عاشوه من مشاكل تعرضت لها مجتمعاتهم، ولم تسلم الأسرة والمؤسسات التربوية التعليمية من هذه المشكلات بما فيها الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني.

6-4-ازدواجية القيم:

ولقد وقع شباب اليوم في تشتت واضح بالأهداف والغايات، وضعفت قدرتهم على التمييز بوضوح بين ما هو صواب وخطأ، ووقعوا بارتباك في اختيار الأنسب من قيم الحياة المتصارعة، فعجزوا عن ممارسة ما يؤمنون به من قيم محدثة خلق أزمة قيمة كان لها أثرا في دفع الشباب إلى التمرد، والثورة على ثوابت مجتمعه الأصلية.(خزعلي،2017،60)

6-5-أماكن العبادة:

ولها دور كبير في زيادة التدين لدى الإنسان، متى ما حافظ على ارتيادها والالتقاء بما فيها من حلقات العلم والعلماء، وتكسبه فوائد عديدة، وأولها وأهمها رضا الله.

6-6-المؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية:

فمثلا جمعيات تحفيظ القرآن الكريم دور متميز في ربط الأفراد بربهم، من خلال تلاوة كتاب الله العزيز.

6-7-الكتب والدوريات:

فكلما كانت هذه الكتب حاملة للأفكار الإيجابية، كانت عوامل دعم التزام الأفراد بدينهم والعكس صحيح. (المصلحية،2017،21)

6-8-المؤسسات التعليمية:

وهي أجهزة التعليم في المستويات التعليمية كالمدارس، والمعاهد، والجامعات، والتي تؤثر بدرجة كبيرة على سلوك الفرد وفقا للبيئة التي توفرها، فالفكرة التي تقوم عليها المؤسسات

التعليمية هي التنشئة والتنمية بمختلف جوانبها، ولكون المؤسسات التعليمية هي المكان الثاني الذي يقضي فيه الفرد مدة طويلة يرى هيوارد وأورلنكسي(1980) أن من المناسب ملاحظة الأهداف التي قد تسبب السلوك المضطرب في المدرسة، ويرى كوين أن الأفراد يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المؤسسات التعليمية وهما التعلم والتكيف، ويعتقد أن عددا كبيرا من الأفراد لا يتعلمون في هذه المؤسسات، وأن عددا آخر لا يحصى من الأفراد لا يستطيعون التكيف.

6-9-الرفاق:

تؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بشكل كبير لعدة عوامل شخصية واجتماعية وقد اهتم الباحثون بنشوء الصداقات بسبب فهم الفرد لذاته وذوات الآخرين، ووعي الفرد للآخرين ولأفكارهم ومشاعرهم، حيث يتكون بالتالي لدى الأفراد حس واضح بالفريق، وتميز دقيق بين من هم فيه ومن هم خارجه.(القحطاني،2009،19،20)

6-10-الأسرة:

بكل ما تحمله من دلالات مختلفة هي الخلية القاعدية والنواة المنتجة للمجتمع ولكيانه الروحي والمادي.(صنور،2012،26)

وإن لها دور كبير في تغيير سلوك أفرادها، حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، فهي تلعب دورا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية والخبرات التي تقدمها ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة مع استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.(صبيح و حسن و كاظم،2017،97)

6-11-أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة:

إن دور وسائل الإعلام تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التعبير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام، وأن الابتداع والاختراع والاكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة، والاتصال بالآخرين ومعايشة الإعلام. إن كافة وسائل الإعلام تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيقه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة فهذه

الأجهزة والوسائل سلاح ذو حدين، حيث يمكن استخدامها في الخير والشر ولكن الصولة الآن للمنافقين ودعاة التحرر من تعاليم الدين وقيوده مما يؤدي إلى إضعاف التدين لدى الشباب وقد زادت الخطورة بعد شروق الانترنت ولا يقل المسرح والسينما والفيديو والتسجيلات الصوتية خطورة منه. (مسلم،2019،18)

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن السلوك الديني لا يقتصر على إقامة الأركان التعبدية الخمسة في الدين الإسلامي و أركان الإيمان الستة، ولا يستقيم أن ينفصل الإنسان المسلم عن ربه بين أوقات الأركان التعبدية، فالعبادة في الدنيا هي كل حركة تؤدي إلى إسعاد الناس وعمارة الكون، فمن العبادة ما يصل العبد بالمعبود ليأخذ الشحنة الإيمانية من خالقه، ومنها ما يتصل بعمارة الكون و العمل في خدمة المجتمع وهذا لسنة الحياة التي تقتضي منا السعي والضرب في الأرض.

وتتجلى أهمية السلوك الديني في حاجة الإنسان لأن تكون سلوكاته ذات طابع ديني ضرورة لأمنه النفسي والروحي واستقراره الاجتماعي، وقدرته على توجيه سلوكه وجهة الصحيحة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1- منهج الدراسة

2- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية.

3-إجراءات الدراسة الاستطلاعية

4-أدوات الدراسة الاستطلاعية.

5- مجتمع الدراسة وعينتها

6-الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك باعتباره يتضمن توصيفا لأهم مراحل البحث الذي نحن بصدد إنجازه فهو يمثل منطلقا للدراسة الميدانية وتتوقف مصداقية ودقة النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على مدى دقة الإجراءات المتبعة في الاتصال بالميدان وكذا الأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة.

وفي هذا الفصل توضيح لمنهج الدراسة وأهداف الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، ثم مختلف الإجراءات التي اقتضتها الدراسة الميدانية والتعامل مع أدوات الدراسة بما في ذلك القيام بوصفها وبيان خصائصها السيكومترية ووصف مجتمع وعينتها.

1-منهج الدراسة:

المنهج هو ما يميز البحث الأكاديمي عن غيره، بحيث يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على التساؤلات التي تثيرها مشكلة الدراسة، وقد تختلف المناهج باختلاف الدراسات والمواضيع، فلكل منهج خصائص وأهداف يستخدمها الباحث في ميدان تخصصه وفقا لطبيعة موضوع البحث، وحسب طبيعة موضوع دراستنا اعتمدنا على المنهجي الارتباطي والمقارن.

فالأول يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات أو بين مستويات المتغير الواحد وهدفنا محاولة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .

أما الثاني ففيه يحاول الباحث تحديد أسباب الفروق في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد والغرض من اعتماد هذا المنهج هو معرفة الفروق بين استجابات الذكور والإناث لفقرات الأمن النفسي والسلوك الديني.

2-أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية:

_ بحيث تتضح أهميتها وأهدافها في ما يلي:

_ تدريب أولي من أجل استطلاع الميدان .

- انتقاء الأدوات التي تنسجم مع الهدف من الدراسة.

- التطبيق الأولي لأدوات الدراسة المختارة للنظر في مدى استجابة العينة الاستطلاعية لها وقدرتها على فهم عباراتها.

_ التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس والتحقق من مدى تلاؤمها مع العينة المستهدفة بالدراسة.

_ كشف الصعوبات والنقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من أجل تفاديها أو التقليل منها .

_ التحقق من ثبات المقياس على العينة المراد دراستها.

3- إجراءات العينة الاستطلاعية:

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، وذلك لأنها تعتبر أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدواتها وتطبق عادة على عينة صغيرة، كما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل صلاحية لها هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتماما وتركيزا وتفصيلا وفحصا، وهي بدورها ترشدنا إلى الصعوبات الخفية التي قد تواجهنا في الدراسة.

هذا وقد تم تطبيق هذه الدراسة على 30 تلميذ في استبيان السلوك الديني و30في استبيان الأمن النفسي كان بثانوية حفيان محمد العيد بكوينين –الوادي– حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية يوم 16 فيفري2020 في الفترة الصباحية.

حيث تم تسليم تصريح الزيارة الميدانية لمدير ثانوية حفيان محمد العيد وإخباره بموضوع البحث والعينة المراد دراستها مع اطلاعه على الأدوات التي اخترناها لتغطية هذا الموضوع وبهذا أمر مدير الثانوية المراقبة المسؤولة عن أقسام البكالوريا والمراقب العام بالتنسيق مع أساتذة الأقسام النهائية والطلب منهم الجزء الأخير من حصصهم لتوزيع الاستبيانات بعد استكمال دروسهم وتجاوب التلاميذ مع الأسئلة التي احتوى عليها الاستبيان وذهول البعض منهم على تغطية الموضوع خاصة استبيان السلوك الديني بحيث تداولت بعض العبارات بينهم على أنه كشف كل شخصيتهم، والملاحظ عليهم هي اليقظة الكاملة في الإجابة على الاستبيان والاستفسار في بعض الأسئلة مثلا كالزكاة التي كان من أراء بعضهم أنها غير مفروضة عليهم لما يتناسب مع أعمارهم، كما أثارت اهتمامهم عبارة الاختلاء بفرد من الجنس الأخر التي تحمل الرقم 36 في الاستبيان وطلب التوضيح في مقصودها و استجابة لرغبتهم

في الفهم قمنا بتوضيح بعضها لهم، كما التمسنا من بعضهم عدم الصدق الواضح في الاستجابات، أما بخصوص استبيان الأمن النفسي الذي كان أقل طولا في عباراته من السلوك الديني الذي تم تطبيقه بطريقة سلسة و قلة الاستفسار في محتوى الأسئلة عدا بعض الحيويين والناشطين في القسم الذين كانت لهم تعليقات في ذلك.

4-أدوات الدراسة:

المقياس:

حيث اخترنا الاستبيان الذي يعتبر من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في العلوم الاجتماعية والتربوية، كما يعرف بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة وترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعتبر الاستبيان حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني.

ويذهب (محمد محمد الهادي) إلى تعريفه على أنه وسيلة جمع بيانات تعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة، ويهدف الاستبيان إلى تجاوب الأفراد الموجه لهم الاستبيان للإجابة على الأسئلة التي يشتمل عليها وإرسال إجاباتهم إلى القائمين على الدراسة إما باليد أو البريد حتى يمكن تحليلها. (الهادي1995،158)

4-1-الأمن النفسي:

4-1-1-وصف المقياس:

قام الباحثان جاسم مبدر شاكر و عفراء إبراهيم خليل بنشر مقال بجامعة بغداد سنة2009 كان بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية قام الباحثان بإعداد مقياس للأمن النفسي أحادي البعد صيغ فيه عدد من الفقرات إذ بلغت(52) فقرة بعد الاطلاع على الأسس النظرية المختلفة ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمفاهيم الفلسفية والنفسية التي تناولت موضوع الأمن النفسي، والرجوع إلى بعض المقاييس ذات الصلة بالموضوع، وقد روعي عند صياغة الفقرات أن تكون ممثلة

للمواقف التي تثير لدى الطلبة الشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن وأن تكون بصياغة المتكلم وأن تقيس الفقرة فكرة واحدة وعدم استعمال صيغة النفي كي لا تربك المستجيب، وكانت بدائل الإجابة عن فقرات المقياس مدرج ثلاثي للتقدير وهي(دائما-أحيانا-أبدا) والذي تتراوح درجاته بين(3-2-1) إذا كانت الفقرة ايجابية الاتجاه وبالعكس إذا كانت سلبية الاتجاه أي(1-2-3).

4-1-2-مبررات اختيار المقياس:

بعد أن تم المباشرة في إعداد مقياس يتناسب مع العينة المراد دراستها يشتمل شعور التلميذ بالأمن النفسي في الوسط المدرسي، اعتمادنا في بناءه على مقياس ماسلو وبعض المراجع النظرية قسم إلى ثلاثة أبعاد (الشعور بالأمن، الشعور بالانتماء، الشعور بتقدير الذات) وتم توزيعه على بعض الأساتذة لتحكيم فقراته واقتراح تعديلات عليها، ومن بين الملاحظات التي تلقينها بخصوص هذا المقياس وهي الاكتفاء ببعد واحد وهو بعد الشعور بالأمن أو تبني مقياس معد ومطبق سابقا بعد أن تم التخلي على المقياس الذي باشرنا في إعداده اخترنا مقياس جاسم مبدر شاكر وعفراء إبراهيم خليل لتناسبه مع العينة وخصائصها كما أن المقياس شمل على عبارات توحي لأمن التلميذ داخل وسطه المدرسي، وابتعدنا على تبني مقياس ماسلو لطول بناءه.

4-1-3-الخصائص السيكومترية للمقياس:

4-1-3-1-الصدق:

-الصدق الظاهري:

هذا بعد عرضه على قائمة من الخبراء تم رفض 6 فقرات ليصبح المقياس مكون من 46 فقرة.

-الصدق التمييزي:

اعتمد أسلوب القوة التمييزية لفقرات استبيان الأمن النفسي باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين، والقيمة التائية المجدولة(1.96) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (214) كما استبعدت الفقرات الغير المميزة (3-6-8-11-20-42).

-صدق البناء:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخرج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المقياس، حيث ظهرت قيمة معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى(0.05)، وبدرجة حرية (398)، واستبعدت الفقرات الغير مميزة(3-11-20-42)

4-3-1-2-الثبات:

-طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(معامل الاستقرار):

طبق هذا المقياس على 60طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين إعداديتين واحدة للبنات وواحدة للذكور، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار للمقياس(0.84).

-معامل ألفا للاتساق الداخلي:

بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.87) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (40) فقرة. ملحق(1)

4-1-4-تصحيح المقياس:

بعد عثورنا على هذا المقياس لتطبيقه لم نعثر على مفتاح التصحيح الخاص به اجتهدنا في وضع مفتاح تصحيح له بعد عرضه على الأستاذ المشرف وإعادة النظر في تقسيم الفقرات السلبية والايجابية توصلنا للمفتاح الآتي:

جدول رقم(01): يوضح تقسيم الفقرات السلبية والايجابية لمفتاح مقياس الأمن النفسي

الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
1-10-11-14-16-17-18-22- 23-24-25-27-31-34-36- 39-40.	2-3-4-5-6-7-8-9-12-13-15- 19-20-21-26-28-29-30-32-33- 35-37-38.

4-2-السلوك الديني:

4-2-1-وصف المقياس:

قام الدكتور معمرية بشير بتصميم استبيان أبعاد السلوك الديني في الإسلام لقياس التدين وتقنينه على عينات من المجتمع الجزائري الذي احتوى على ستة أبعاد تمثلت في العقائد، العبادات، الأخلاق، المعاملات، المنهجات، المهلكات كما احتوى المقياس على (60) فقرة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس التي تقيس التدين والالتزام الديني وكانت بدائل الإجابة عن فقرات المقياس مدرج ثلاثي للتقدير وهي(دائما-أحيانا-أبدا) والذي تتراوح درجاته بين(3-2-1) إذا كانت الفقرة ايجابية الاتجاه وبالعكس إذا كانت سلبية الاتجاه أي(1-2-3).

4-2-2-مبررات اختيار المقياس:

بعد الاطلاع على عدة مقاييس في الالتزام الديني وحسب ما تم العثور عليه من مجموعة من مقاييس هذا الأخير كانت هناك مقاييس منها طويل البناء، ومنهم من لا يشملون جميع الجوانب الدينية.

حيث تم تغيير متغير الدراسة الالتزام الديني بالسلوك الديني وتم اختيار مقياس السلوك الديني لمعمرية بشير لتطبيقه بناء على شموليته لكل الجوانب الدينية والسلوكات الجوهرية و الظاهرة

عند الفرد– وعلى أنه مقياس – من ناحية بنائه – متوسط الطول لا يولد الملل لدى المبحوثين وتتميز عباراته بالوضوح مع العلم أن هناك جنوح في الدراسات الحديثة إلى تجنب المقاييس كثيرة البنود .

4-2-3-الخصائص السكومترية للمقياس:

4-2-3-1-الصدق:

-الصدق التمييزي:

لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية.

جدول رقم(02): يبين قيم"ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور عند مستوى دلالة (0.01)

العينة	العينة العليا ن:16		العينة الدنيا ن:16		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية	161.37	5.77	123.56	6.01	17.59***

يتبين من قيم"ت" في الجدول رقم(02) أن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في السلوك الديني في الإسلام، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور.

-عينة الإناث:

جدول رقم(03): يوضح قيمة"ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين لعينة الإناث عند مستوى دلالة (0.01).

العينة	العينة العليا ن:18		العينة الدنيا ن:18		قيمة"ت"
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية	168.78	4.34	138.89	10.6	10.75***

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم(03) أن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية في مقياس السلوك الديني، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الإناث.

-الصدق الاتفاقي:

ويبين جدول رقم(04): معاملات الارتباط بين استبيان أبعاد السلوك الديني في الإسلام وكل من السعادة الحقيقة، والرضا عن الحياة، والتوجه نحو الحياة والتفاؤل (سليجمان، والشعور بالسعادة)، عند مستوى دلالة(0.01)

المتغيرات		جنس العينات	حجم العينات	معاملات الصدق
أبعاد السلوك الديني	السعادة الحقيقية(سيلجمان)	ذكور/ إناث	52	0.565**
	الرضا عن الحياة(الدسوقي)	ذكور/ إناث	29	0.379**
	الشعور بالسعادة (النيال)	ذكور/ إناث	81	0.571**

يتبين من معاملات الصدق الاتفاقي في الجدول رقم(04) أن مقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام يتصف بمعاملات صدق مرتفعة.

-الارتباطات بين أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية:

جدول رقم(05):معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجات على الأبعاد الستة للسلوك الديني

- الصدق التعارضي أو التناقضي:

الأبعاد	الذكور	معامل الارتباط	الإناث	معامل الارتباط
العقائد	214	0.729**	227	0.716**
العبادات		0.838**		0.775**
الأخلاق		0.728**		0.781**
المعاملات		0.829**		0.779**
المنجيات		0.845**		0.793**
المهلكات		0.762**		0.809**

يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم (05) أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق وهو ما يجعله صالحا لقياس ما أعد لقياسه.

يبين جدول رقم(06): معاملات الارتباط بين مقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام ومتغيري التشاؤم واليأس. حيث ظهرت مستوى دلالتها(0.01)

المتغيرات		جنس العينات	حجم العينات	معاملات الصدق
أبعاد السلوك الديني في الإسلام	التشاؤم/ عبد الخالق	ذكور/ إناث	141	-0.542**
	اليأس/ بيك	ذكور/ إناث	141	-0.547**

يتبين من معاملات الصدق التعارضي في الجدول رقم(06) أن مقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام، يتصف بمعاملات صدق مرتفعة.

4-2-3-2-الثبات:

تم حساب معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار حيث كانت الدرجة الكلية لمعاملات الثبات 0.745** بالنسبة للذكور أما الإناث كانت 0.721**، والدرجة الكلية لطريقة ألفا كرونباخ من حيث معامل الثبات 0.874 بالنسبة للذكور أما الإناث كانت 0.864** عند مستوى دلالة(0.05). حيث كانت عدد أفراد العينة: (الذكور:214/ الإناث:227)

4-2-3-3-طريقة تصحيح وتفريغ الدرجات:

جدول رقم(07): يوضح طريقة تصحيح وتفريغ الدرجات

الأبعاد	تصحح هكذا:3،2،1	تصحح هكذا: 1،2،3
العقائد	1-..... 13-..... 25-..... 37-..... 49-.....	7-..... 19-..... 31-..... 43-..... 55-.....
العبادات	2-..... 14-..... 26-..... 38-..... 50-.....	8-..... 20-..... 32-..... 44-..... 56-.....
الأخلاق	3-..... 15-..... 27-..... 39-.....	9-..... 21-..... 33-..... 45-.....

	51-.....	57-.....
المعاملات	4-.....	10-.....
	16-.....	22-.....
	28-.....	34-.....
	40-.....	46-.....
	52-.....	58-.....
المنجيات	5-.....	11-.....
	17-.....	23-.....
	29-.....	35-.....
	41-.....	47-.....
	53-.....	59-.....
المهلكات	6-.....	12-.....
	18-.....	24-.....
	30-.....	36-.....
	42-.....	48-.....
	54-.....	60-.....

4-3-ثبات المقاييس

اعتمدنا طريقة ألفا لكرنباخ للتأكد من ثبات المقياس، كون أن ألفا لكرنباخ يناسب المقاييس ذات ثلاثية التدرج فما فوق، كما هو الحال بمقياسي السلوك الديني والأمن النفسي المعتمدان في الدراسة الحالية، والجداول الموالية توضح ذلك:

4-3-1-ثبات مقياس الأمن النفسي:

يوضح جدول رقم(08):معامل ألفا كرنباخ لمقياس الأمن النفسي

المقياس	معامل ألفا لكرنباخ
مقياس الأمن النفسي	0.72

الجدول رقم(08) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ لقياس اتساق البنود لمقياس الأمن النفسي، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات للمقياس(0.72) وتعد هذه القيمة جدّ مقبولة اعتمادا على المعيار المطلق تجعلنا نعتمد هذا المقياس في الدراسة الحالية.

وبعد حساب معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي تم حذف الفقرة رقم(1) ليصبح عدد فقرات المقياس (39) فقرة.

4-3-2- ثبات مقياس السلوك الديني:

يوضح جدول رقم(09):معاملات ألفا لكرنباخ لأبعاد مقياس السلوك الديني والدرجة الكلية للمقياس

مقياس السلوك الديني وأبعاده	معامل ألفا لكرنباخ
بعد العقائد	0.70
بعد العبادات	0.73
بعد الأخلاق	0.68
بعد المعاملات	0.72
بعد المنهجيات	0.72
بعد المهلكات	0.68
مقياس السلوك الديني	0.74

الجدول رقم(09) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود لمقياس السلوك الديني وأبعاده، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس(0.74) وتعد هذه القيمة جدّ مقبولة اعتمادا على المعيار المطلق تجعلنا نعتمد هذا المقياس في الدراسة الحالية.

-المقارنة بين الثبات المتحصل عليه وثبات بناء المقياس:

-ومقارنة مع معامل الارتباط المتحصل عليه في العينة الاستطلاعية الذي كان(0.72) وثبات بناء المقياس الأمن النفسي فإن معامل الثبات في دراسة جاسم مبدر شاكر وعفراء إبراهيم خليل الذي قدر ب(0.84) كان أكثر من معامل ثبات الدراسة الاستطلاعية وقد يعود هذا الاختلاف البسيط راجع لاختلاف البيئة بحيث كان معد للتطبيق في البيئة العراقية.

-أما بخصوص مقارنة معامل الارتباط المتحصل عليه في العينة الاستطلاعية في مقياس السلوك الديني قدر ب(0.74) وثبات بناء المقياس لمعمرية بشير الذي كان(0.74) للذكور و(0.72) للإناث لا يوجد فرق بينهما باعتبار أن المقياس مطبق على البيئة الجزائرية.

5-مجتمع الدراسة وعينتها:

5_1_ طريقة اختيار العينة:

أما عن طريق اختيار العينة فكانت بطريقة عشوائية لتلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين الذي بلغ عدد أفراد العينة (59) من أصل مجتمع (100) تلميذ في مرحلة الثالثة ثانوي حيث تمت العملية بيسر رغم الضغط البرنامج ومحاولة الأساتذة في تغطية الدروس التي سيتضمنها الامتحان وخاصة المواد الأساسية باعتبار أن الفترة التي تم التطبيق فيها قبيل الامتحان بوقت ليس بطويل المدى لدى أستاذتين، أما الأستاذ الآخر تفاعل مع الموضوع وباشر في إعطاء موضوع لفت انتباهه بعد معرفته للتخصص الذي ندرسه وهو تأثير الدعم البيداغوجي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والفرق بين الذين يدرسون الدعم البيداغوجي والذين لا يدرسون في مستوى التحصيل، وقمنا بإعطاء نسخ من المقياس لكل من المدير

وهؤلاء الأساتذة ممن جرت العملية في حصصهم بحيث وزعت الاستمارات على ثلاثة أقسام من أصل أربعة أقسام للثالثة ثانوي وتم الإجابة على الفقرات التي احتوتها كل من المقياسين واسترجاعها في نفس اليوم الموافق ل(27 فيفري 2020)، كما تم التوزيع بثانوية عيدة عبد الرزاق بحي 8ماي، وثانوية علي عون بحي الناظور حيث بلغ عدد أفراد العينة في هذه الأخيرة (33) من أصل مجتمع(137) تمت العملية بخلاف الثانوية الأولى(حفيان محمد العيد) حيث قمنا بتسليم نسخ الاستبيان لمسؤولي المؤسسات ووزعت على التلاميذ خلال فترة الامتحانات واسترجعت بالتدرج وكان امتداد فترة الاستلام من (1مارس)إلى(5مارس 2020) واقتصر اختيارنا في ثانوية عيدة عبد الرزاق في قسم اللغات فقط الذي بلغ عدد العينة (16) من مجتمع (161) وهذا لحصولنا على العدد كافي من أفراد العينة، حيث كانت هناك استجابة وتفاعل من طرف التلاميذ ومساهمتهم في تسهيل سير العملية البحثية ليصل عدد أفراد العينة إلى (108) من أصل (398) تلميذ وهو مجموع تلاميذ الأقسام النهائية في الثانويات الثلاثة، وامتدت الفترة الكاملة في تطبيق الدراسة الأساسية من(27فيفري) إلى غاية (5مارس2020).

وجدول رقم(10): يوضح كيفية الحصول على العينة النهائية

مجموع التلاميذ الذين تلقوا المقاييس	مجموع التلاميذ الذين لم يجيبوا على جميع الفقرات	مجموع التلاميذ الذين لم يرجعوا استمارتهم	العينة النهائية
174 تلميذ	50 تلميذ	16	108 تلميذ

6_الأساليب الإحصائية المستخدمة:

_ قمنا بتفريغ وتحليل المقياييس من خلال برنامج spssالإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط ألفا لكرونباخ لقياس الثبات لعينة الدراسة الحالية.

- تم الاعتماد على صدق المقاييس المتبعة التي استخدمت اختبار (ت) ومعامل بيرسون والصدق الاتفاقي والصدق التعارضي، ومعامل الثبات ألفا لكرنباخ ومعامل الاستقرار.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة وهو الإرتباطي والسببي المقارن، وحددنا تساؤلاته، ثم قمنا بعرض الدراسة الاستطلاعية بداية بأهدافها وكيفية تطبيقها والتحديات التي واجهناها أثناء إجرائها، ومن ثم وصف المقاييس المطبقة وعرض صدقها وثباتها فعينتها وصولا إلى نتائجها، ومن ثم تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالية و المقاييس المطبقة الصدق بحيث اعتمدنا طريقة صدق الاتساق الداخلي والثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إلى أن حددنا مجتمع الدراسة وعينتها.

الفصل الخامس:

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد.

1- عرض نتائج الدراسة.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

_ خلاصة النتائج

_ توصيات الدراسة

_ آفاق الدراسة

_ مقترحات الدراسة

تمهيد:

بعدما تناولنا في الفصل السابق تساؤلات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة ومعالجة البيانات وإجراءات تطبيق أدوات البحث في كل من الدراستين الاستطلاعية والأساسية، وفي هذا الفصل سنكمل عرض نتائج هذه الأخيرة وتحليلها لاختبار تساؤلات الدراسة، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج المتحصل عليها بعد المعالجة الإحصائية باستخدام الحزم الإحصائية spss.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول رقم(11):يوضح دلالة الارتباط بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط r_p	معامل التحديد R^2	قيمة f_c المحسوبة	Df	الدلالة الاحصائية
الأمن النفسي	108	0.37	0.14	17.22	(1 و106)	دالة عند $\alpha = 0.01$
السلوك الديني						

قيمة f_t المجدولة (6.90)

يتبين من الجدول رقم(11) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ: r_p=0.37، تعبر عن علاقة ارتباطية حقيقية موجبة ودالة احصائيا، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة (17.22) أكبر من قيمة اختبار f_t المجدولة المقدرة(6.90)، أي أن ما نسبته 14% من التغير في تباين درجات قياس الأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي يعود إلى تباين درجات قياس السلوك الديني.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي.

جدول رقم(12) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	اختبار لفين (f) لتجانس التباين	قيمة t_c	Df	الدلالة الاحصائية
الأمن النفسي	ذكور	43	90.84	8.15	0.57	0.29	0.32	106	غير دال
	إناث	65	90.26	9.69		غير دال			

يتبين من الجدول رقم(12) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور(90.84)= $\bar{X}$ودرجات الإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي(90.26)= $\bar{X}$ على مقياس الأمن النفسي(0.57) غير دال إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور – إناث)لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

والعرض البياني التالي يوضح الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين (ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي

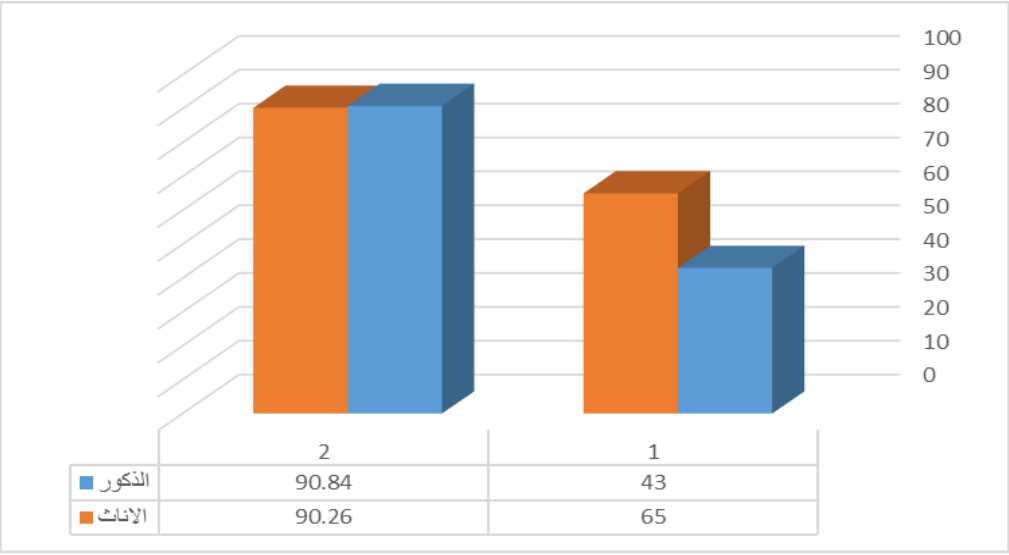

شكل رقم(1): الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني.

جدول رقم(13): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني

المتغير		العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	اختبار لفين (f) لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
السلوك الديني	ذكور	43	153.44	15.35	-4.94	0.02	-1.77	106	غير دال
	إناث	65	158.38	13.38		غير دال			

يتبين من الجدول رقم(13) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور(153.44)= $\bar{X}$ودرجات الإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي(158.38)= $\bar{X}$ على مقياس السلوك الديني(-4.94) غير دال إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور – إناث)لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس السلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

والعرض البياني التالي يوضح الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين (ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني:

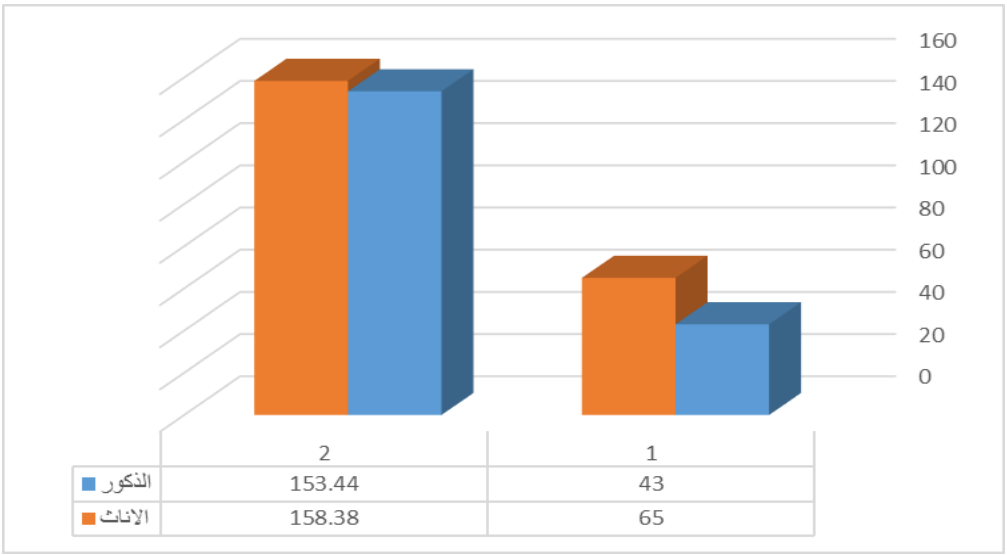

شكل رقم(2): الاختلاف بين حجم ومتوسطي درجات الجنسين(ذكور/إناث) من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

-مناقشة نتائج الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والسلوك الديني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، لاعتبار أن المرحلة الثانوية مهمة في حياة التلميذ من حيث تلقي المعرفة ومن حيث استخدامها والتصرف بها باعتبارها مرحلة بناء التصورات المستقبلية وتحديد التطلعات العلمية والعملية التي تسهم المؤسسة في توفير المعلومات الكافية لتسهل على التلميذ عملية الاختيار لتطلعه على مختلف التخصصات الجامعية و منحه فرصة الحرية في اختيار الوجهة التعليمية الصحيحة، مما يبين مدى اهتمام المدرسة بالأمن الفكري للتلاميذ لأنهم القاعدة الأساسية لبناء المستقبل بحيث يعتبر الأمن الفكري أساسا للتمتع الفرد بالأمن النفسي، ولا يتوقف دور المدرسة في الاهتمام بالأمن النفسي للتلميذ من حيث توفير الخدمات التعليمية لهاته الفئة بل تعدته إلى الرعاية النفسية والعقلية والاجتماعية باختلاف مراحلها سواء الرعاية الوقائية التي تمنع التلميذ عن الانحراف أو الرعاية العلاجية التي تتمثل في ضبط سلوكهم وتقويم الانحراف إن حدث، والتركيز على تعريف التلميذ بذاته ليستطيع معرفة نقاط القوة والضعف لديه والعمل على تحسين نقاط الضعف ليستطيع اختيار التصرف الصحيح مع المواقف المختلفة سواء السارة أو غيرها.

كما يأخذ الجانب الاجتماعي المدرسي أهمية بارزة في شعور التلميذ بالانتماء إلى مدرسته خارجا عن الإطار التعليمي وتلقي المعرفة من خلال مساهمته في تأطير حفلات تكريمية ومسابقات خاصة على مستوى المدارس أو مساعدته في إصلاح بعض الجوانب التقنية البسيطة فيها، وتلاميذ الثالثة ثانوي على غرار تلاميذ السنوات التعليمية الأخرى أصبح يألف المدرسة ولا ينتابه الشعور بالاغتراب ولا الضياع بها لمتانة علاقته مع الأساتذة ومشرفي التربية وباقي عمال المؤسسة.

وتستحوذ جماعة الرفاق على مكانة كبيرة في حياة التلميذ من حيث المذاكرات الجماعية و الخرجات الرياضية والترفيهية والرحلات بينهم ومكانة الفرد في هذه الجماعة من حيث المساهمة في التخطيط الجماعي ومدى استجابة الآخرين لرأيه واستماعهم لأفكاره ومدى شعوره بالانتماء لهم.

ولا يفوتنا ذكر الأسرة ومدى شعور الفرد بالسعادة و قدرته على تصور ذاته بين أهله وإخوته من حيث الكينونة والفعالية ومن حيث أنه يعطي ويتلقى مقابل تقلص الضوابط الأسرية المرهقة وعدم فرض التطلعات الوالدية على مستقبله الأمر الذي يجعل منه متحصنا من المواقف التي تثير القلق والاندفاع والتوتر عند البعض وتحقق له الكثير من الجوانب المشرقة كالشعور بالأمن والطمأنينة والقدرة على التعاون مع الآخرين ويكون لديه تصور بداية الحرية وتحمل المسؤولية مما يساعده في السعي لتحقيق وإبراز شخصيته.

هذا ما يتماشى مع مطالب فترة المراهقة التي يمر بها تلاميذ الثالثة ثانوي وإقباله على مرحلة الشباب فيما يخص الجانب التطوري، مقابل ذلك اجتيازه لمرحلة تعليمية مصيرية (التحضير لشهادة البكالوريا) التي هي عتبة انتقالية للوصول إلى الحياة الجامعية والتي يسعى التلميذ إزائها في رحلة البحث عن السلوكات المقبولة والمرضية كالانخراط في جمعيات خيرية طوال السنة ونخصها بالذكر في شهر رمضان والمساعدة في إفطار الصائمين من عابري السبيل و سائقي شاحنات الحمولات وغيرهم من عمال الطرقات واجتهاده في أداء فريضة الصوم مع نافلة قيام الليل إن تسنى له ذلك أو فريضة طلب العلم والمذاكرة ليلا وقت السحر والمساعدة في تنظيف المساجد كأعمال غايتها وجه الله ومحاولته في الابتعاد عن السلوكات غير الأخلاقية كالسب والشتم والابتعاد عن إثارة المشاكل والفتن بين الناس بتقوى الله والاجتهاد في فعل الخير والاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في معاملاته مع الناس كمساعدة الضعفاء ومن أمثالهم المسنين الذي قد يتمثل في حمل بعض المقتنيات لهم ومنهم من يهتم بممارسة أعمال حرفية أوقات الفراغ باختلاف تنوعها بين كل من الجنسين في ما يتم فيها تفجير الطاقات الجسمية والنفسية المكثفة واستغلال البنية الجسمية القوية، والطاقة الجنسية والقدرات العقلية المستجدة والخامة التي تشهد بداية بروزها لدى المراهق و تحويلها لطاقات إبتكارية كل حسب ميله وقدراته، بحيث يصبح باستطاعته تسيير جماعة ما أو قيادة فريق كرة قدم أو التميز بحرفة يدوية بالنسبة للإناث ونجاحه في مجال معين كالطبخ والخياطة...إلخ، وهذا لقدسية العمل في الإسلام.

هذه الأفعال ذات الجوانب الإنسانية والجوانب الدينية التي تحقق أغراض واحدة هي التعاون والمساعدة والإحساس بالآخرين من شأنها أن تبث في روح الفرد معاني الرضاء على

الذات والواقع ولا تؤدي به إلى التذمر من الحياة وطبيعة العيش كما لها نصيب من نيل الأجر من عند الله و إرضاء المحيطين به من أفراد مجتمعه على نطاقه الضيق والواسع بمختلف العلاقات التي تربطه مع الآخرين من الأسرة والمجتمع وجماعة الأقران...إلخ ، كما من شأنها أن تجعل منه شخصا منظما في وقته وتساعده في التوفيق بين الدراسة والحياة الشخصية ومتحكما في نفسه وغرائزها، ليصل إلى تحقيق حاجاته وتكوين المناعة النفسية التي تلائم المرحلة التي يمر بها هي النقطة التي ينتهي عندها كل من الأمن النفسي والسلوك الديني والوسيلة المحققة للأمن النفسي والتي تسير على النهج الديني، لاعتبار أن حفظ النفس هو المقصد الأول للشريعة الإسلامية وبالإيمان يتشكل لديه السياج المتين الذي يواجه به نوبات الدهر.

-**مناقشة نتائج الفرض الثاني:** لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي، وذلك للمجهودات المبذولة من طرف القائمين على التكفل بالناشئة من الأسرة والمؤسسات التربوية والدولة... إلى توفير مقومات الأمن النفسي للتلميذ سواء خلال ممارسة حياته العادية أو التربوية من مأكل ومشرب ومأوى وفي ظل التطور الذي يشهده العصر ودرجة التفتح والحرية التي وصل إليها ونظرة المساواة التي أصبحت بارزة في معاملات الأولياء لأبنائهم من ذكور وإناث والسعي جاهدين في تحقيق مطالبهم المادية بدرجات كبيرة بحيث أصبح التلميذ أو التلميذة يمتلك على أحدث الوسائل التكنولوجية التي تسهل عليه التطلع على العالم بمختلف مجالاته ومواكبة مجريات الأحداث، مضيفين في ذلك الدعم النفسي الذي يتلقونه من طرفهم في تخطي العقبات الدراسية والعقبات الشخصية أعطى للأبناء قدرة للمحاربة الصراعات النفسية إلى حد ما والمواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب منها كمشكلة الرسوب الذي قد يكون سببه مرض التلميذ يوم الامتحان، كما تسعى الإطارات القائمة على الدولة بالسهر على إشعار المواطن بالأمن وحفظ الحقوق والمراقبة المستمرة للأوضاع المدنية والمحافظة على الاستقرار والأمن القومي والوطني ليطمئن كل التلاميذ من عدم التعرض للمضايقات الخارجية وما يشيع أكثر عند الفتيات، وليتسنى للمؤسسات التربوية صاحبة مهمة التعليم بصفة خاصة لتقوم بتوفير المادة العلمية المفيدة ضمن ظروف بيداغوجية وفيزيقية ملائمة والتي تعمل على توفير الرعاية البنائية أو الإنشائية التي مفادها

بناء شخصية الطالب لتكوين شخصية متكاملة، وقد تجاوز التعليم جدران المدارس بحيث أصبح التلاميذ مهتمين بتلقي المعرفة من مصادر متنوعة كالدوارات المقامة لتعلم اللغات و الدروس الخصوصية...إلخ، وبروز مبدأ تساوي الفرص في التعليم بين الجنسين بحيث قطع المجتمع شوطا كبيرا في التخلص من التفرقة بين الذكر والأنثى في الخروج لتلقي المعرفة بتنوع الأماكن المتواجدة بها وابتعادها عن المسكن والمدرسة...الخ باعتبار أن للعلم أهمية بارزة في تحقيق الذات والرقي بالعقل و النفس وما يعطي للعقل ثباته ونضجه لترتيب حاجاته وأولوياته والتمييز بينها ويشعر المتمدرس بتحقيق ذاته، لان شعور الفرد بتقدير ذاته وتصالحه معها و السعي لتحقيق أهداف واقعية نافعة يجعل منه فرد عطاء ورحيما ومحبا للآخرين. لينعكس آمنه الداخلي على علاقته مع رفاقه وقدرته على الانفتاح و تكوين جماعات وقدرته على التواصل مع الآخرين بشكل أكبر من حيث قوة الرابطة ومن حيث العدد، وقدرته على إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا وتبادل الاحترام معهم و القدرة على إدراك العالم الخارجي بصورة سليمة.

-**مناقشة نتائج الفرض الثالث:** لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في السلوك الديني، ولا يختلف اللجوء إلى الأعمال الدينية والخيرية بين الذكر أو الأنثى ولا التحلي بالأخلاق النبيلة والأفعال التعبدية لأن لكل جنس مهمة وسلوك يناسب دوره في الحياة ويناسب خليقته فلا يتمنى أحد الطرفين الحاجة التي يحملها الطرف الآخر انتسابا مع قوله تعالى في سورة النساء الآية:(32):**{ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}** فإن الله قد قسم الأرزاق والوظائف بين عباده بما يناسبهم ويناسب خلقهم وجعل في التزام العبد في مهمته راحة وتجلي لصفاته في ذلك العبد وانبعاث القناعة في قلبه وبذلك إقباله على السلوكات الدينية بنفس راضية لا يشوبها شيء.

هذا لأن الجانب الروحي مثله مثل بقية جوانب الفرد الأخرى كالجانب الجسمي والنفسي يحتاج إلى إشباع الفراغ الذي يشوش صفوت النفس والفكر والذي يؤدي إلى إغراق الفرد في الهموم والأحزان والمعاناة من المشاكل النفسية وقد يصل الفراغ الروحي بالفرد إلى الاكتئاب والانتحار مثل ما هو منتشر بين أوساط المراهقين في المجتمعات الغربية (ذلك لأن

السلوك الديني هو غذاء الروح)، على غرار المجتمعات الإسلامية التي يشيع بين أوساط أبناءها كثرة الحافظين للقرآن الكريم والتخلق بالآداب النبوية والاستعانة بالسلوكات التعبدية في القربة من الله و ما يبرز في السلوكات الدينية عند فئة المتمدرسين ما نلاحظه من إقبالهم على المساجد في أوقات الامتحانات خاصة والانتظام في الصلاة و التضرع لوالديهم وأجدادهم بكثرة الدعاء لهم ومن هم متوجهين إلى الحج أو العمرة من أقربائهم وطلب المدد منه تعالى، كما يذهب البعض إلى الاستئناس بقراءة بعض السور والآيات القرآنية لطرد الوساوس وهواجس الخوف والقلق والآيات التي تبث الراحة والطمأنينة في النفس والتبرك بها من بينها المعوذات وآية الكرسي، سورة الانشراح وأواخر سورة البقرة وسورة الفاتحة....

وكما يظهر السلوك الديني جليا في اجتهاد التلميذ و الأخذ بالأسباب المؤدية للنجاح من دروس مدعمة و الاستعانة بالمجلات والمطويات في عملية المذاكرة والتحضير الجيد للامتحان والتوكل على المسبب في قضاء الحوائج وتحقيق النجاح والتفوق، وكما يسعى البعض إلى تلقي المعارف في مختلف الجوانب التعليمية والثقافية و كذا التزود بالمعارف الدينية التي تعتبر انطلاقة الموج في بحر المعرفة باختلاف تخصصاتها. وهذا ما يحدث التنوع في اللجوء للأعمال الدينية بشتى مجالاتها الإيمانية والأخلاقية والتعبدية...إلخ، والذي لا يتناقض مع عدم وجود الفروق بين الجنسين في أداءها ولا يسعنا في ذلك أن نقول أن أحد الجنسين من الذكور أو الإناث يميل لتطبيق السلوك الديني أكثر من الآخر وهذا راجع لأن التربية واحدة والتنشئة واحدة لأن جميعهم تربى وسط بيوت مسلمة والفطرة الواحدة والتي لم يطرأ عليها التشوش من طرف الأبوين وكما هو الأصل في أن الفطرة البشرية تحمل في طياتها معاني الخير والحق التي تميل لها وتحبها النفس البشرية بطبيعتها والتي تبعث في النفس ما يطمئنها ويرضيها والحاجة إلى الله واحدة وهو من إليه المرجع في كل ظرف.

-خلاصة النتائج:

بناء على ما سبق تناوله في النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني علاقة حقيقية وموجبة وهذا لظهور نسبة التباين بين درجات الأمن النفسي ودرجات السلوك الديني التي قدرت ب14% والتي توحي بنسبة التوافق التي تقدر ب86%، مما دلت النتيجة على المستوى المرتفع من الطمأنينة والسعادة والشعور بالإنتماء

وتقدير الذات الذي يتحلى به التلاميذ و الآداب العامة وحسن الخلق والقيم الدينية النبيلة البادية في سلوكاتهم الذي قد يكون بتضافر الجهود من قبل القائمين عليهم من الأسرة والمدرسة والدولة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمسجد والمجتمع المحلي...وهذا باختلاف الأساليب واختلاف الأدوار إلا أن الهدف بقي واحد وهو جلب المنفعة للمتمدرس فعلى الناحية الاجتماعية والدينية يتم تفعيل دور التلاميذ في المجتمع و نشر روح التعاون وتنمية روح المسؤولية بينهم، والسهر على تحقيق النجاح في الناحية التربوية والعلمية والفكرية وذلك بغرس القيم الروحية لدى التلاميذ وباحترام مكانة العلم والعلماء، و الاهتمام بالجانب النفسي من خلال تلبية الحاجيات التي يتطلبها التلميذ في تلك المرحلة بتنوعها وتعددها.

-توصيات الدراسة:

-زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية و تحديد حاجات التلاميذ لزيادة مردوده في التحصيل لقوة الصلة بينه وبين الأمن النفسي.

-تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين لإرشاد التلاميذ ومساعدتهم في حل المشكلات الدراسية والشخصية التي تعترضهم والتركيز على بناء الشخصية السليمة.

- تحسين الظروف البيداغوجية للأستاذ مما يسهل عليه العمل دون التعرض للمشاكل كالإكتضاظ والتشويش...وذلك لضمان راحة التلميذ وضمان وصول المعلومة له الأمر الذي يبعث لدى التلميذ الاطمئنان من عدم تعرضه لعدم فهم الدروس الذي يشكل عنده هاجس للنجاح في شهادة البكالوريا.

-تفعيل دور المؤسسات الدينية في بث روح التعاون والعمل الصالح وفعل الخير بين الأفراد.

-تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والدينية في إثراء الرصيد الديني والمعارف الدينية لدى التلاميذ لقدرتهم على سلك المسارات الصحيحة وزيادة الشعور بالأمن النفسي وحل العديد من المشاكل التي يعترضونها والابتعاد عن التعصب الديني وإتباع الوسطية والاعتدال.

-آفاق الدراسة:

نظرا لتناول الدراسة لموضوع الأمن النفسي باعتباره من أهم موضوعات الصحة النفسية، الذي تشترك في تحقيقه عدة أطراف خارجية عن التلميذ نفسه، وكما في تحقيقه للأطراف الخارجية دور فيه كذا ما إن تحقق أمن التلميذ أو عدم أمنه فله عائدات عليهم لان

في حال نجاحه وشعوره بالاندفاع نحو الحياة من الناحية الايجابية ينتفع منها كل من أهله ومجتمعه ووطنه وفي حال عدم نجاحه وفشله ومن ثم شعوره بالقلق والتذمر على الوضع الذي يمر به يقع كاهل العناية به على من حوله لقلة عطائه وقد يقع كذلك كاهله على الاقتصاد الوطني لضعف إنتاجه، ولمواجهة المشاكل التي تعترضهم والتي من بينها المشاكل النفسية تعلم الآداب العامة والتخلق بالأخلاق النبيلة و السلوكات الدينية التي هي الحصن المنيع والواقي لكل فرد.

-مقترحات الدراسة:

-إجراء دراسة في العلاقة بين الأمن النفسي والتفوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-إجراء دراسة في العلاقة بين الأمن النفسي والتنشئة الأسرية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

-إجراء دراسة في العلاقة بين السلوك الديني ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

-إجراء دراسة في العلاقة بين السلوك الديني والخلفية الاجتماعية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

خاتمة:

لقد تناول هذا البحث موضوع الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك الديني لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، نظرا لما لهذا الموضوع أهمية خاصة في مرحلة المراهقة باعتبار أن العينة المدروسة تنتمي إلى زمرة المراهقين التي تعتبر الفئة المعنية في دراستنا، فالأمن النفسي يعد أحد مظاهر الشعور النفسي الإيجابي و أول المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، وهو مطلب لجميع الأفراد في ظل شعورهم بالأمن النفسي من مختلف الجوانب.

ولا يوجد ما هو أكثر تأثيرا من الدين، فهذا الأخير يعد مصدرا لتهذيب السلوك، وتقويم الأخلاق، وتحقيق المعاملة الحسنة، و إقامة قواعد العدل و مقاومة الفساد والفوضى، كما أن السلوك الديني من أهم المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الإنسان بناءا قيما و إيمانيا، إذ يحيطهم بسياج من الرعاية النفسية و الاجتماعية عند التعرض للأزمات والاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية.

وفكرة الطمأنينة النفسية تقوم على التدين، فحتى **William James** يقر أن (الإيمان بالله هو الذي يجلب للحياة قيمة، وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة)

لذلك تم التعرض في هذه الدراسة إلي جانبين، الجانب النظري الذي يتمثل في الأمن النفسي و السلوك الديني أما الجانب التطبيقي يتمثل في التحقق من فرضيات البحث، ذلك باستعمال مقياسين التي ارتأى أنها تخدم الموضوع المراد دراسته، ذلك بعد تحديد المنهج الذي تم الاعتماد عليه في البحث.

وفي خضم نتائج الدراسة الميدانية خلص البحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الديني والأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي برزت من خلال استجابات التلاميذ على كلا من المقياسين، مقياس الأمن النفسي جاسم مبدر شاكر و عفراء إبراهيم خليل (2009) مقياس السلوك الديني لمعمرية بشير (2015).

وجدت الدراسة أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من الأمن النفسي والسلوك الديني.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع:

ابـريعم، سـامية (2012). **إدراك الأبنـاء لأسـاليب المعاملـة الوالديـة وعلاقتهمـا بالشـعور بالأمن النفسي**. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

أبو دلو، جمال نادر(2009). **الصحة النفسية**.ط1.الأردن: دار أسامة للنشر.

أبو ذويب، أحمد مسلم (2019). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانيـة علـى الطـلاب اللاجئين السـوريين فـي مديريـة تربيـة قصـبة المفـرق. **مجلـة الشمال للعلوم الإنسانية**. 4 (1).109-136. السعودية.

أبوعرة، أحمد عاطف محمد (2017). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**.رسالة ماجستير. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.

أبـوعمرة، عبـد المجيـد عـواد مـرزق (2012). **الأمـن النفسـي وعلاقتـه بمسـتوى الطمـوح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة.

أصول الفقه في التشريع -مصادر التشريع المتفق عليها(ب.ت). الفصل الرابع(مصادر التشريع في الشريعة الإسلامية).200-223. تاريخ الاسترجاع:6 مارس2020.
site.iugaza.edu.ps

اقرع، إياد محمد نادي (2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

باشماخ، زهور بنت حسن عبد الله (2001). **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: مكة.

بدر، أمل بنت محمد ابراهيم(1997). **بعض سمات الشخصية في ضوء مستوى السلوك الديني لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: السعودية.

بشار، قويدر(ب.ت). **دراسات في النظم الإسلامية**. بوزريعة: منشورات دحلب و المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد.

البشايرة، أحمد سليمان(2014). أوجه الاتفاق والافتراق بين الأديان الكتابية في الشعائر في ضوء القرآن الكريم. **مجلة العلوم الشرعية**.7(2).1-130. جامعة القصيم: السعودية.تاريخ الاسترجاع:23 فيفري2020.

https://platform.almanhal.com/Reader/Article/59446

بن الصغير، محفوظ (1996). منبر الإمام مالك بن أنس. ***مجلة الزاوية الحملاوية***. العدد1. 2-108.ميلة.

بن باديس، عبد الحميد (2006). **العقائد الاسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. دار النهضة العلمية الاصلاحية في الجزائر(1889-1940)**. الجزائر. تاريخ الاسترجاع:20مارس2020. www.binbadis.net

بن ساسي، عقيل (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. (13).243-257. الجزائر.

بني مصطفى، منار سعيد و الشريفين، أحمد عبد الله (2013). الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. 9 (2). 141-162. الأردن.

توجي، شريف وبلقط، عز الدين وبوكليلة، ميلود(2005). منبر الامام مالك بن أنس، **مجلة الزاوية الحملاوية**. العدد6.2-96. ميلة.

جابر، يوسف بن علي وتوجي، شريف وبوكليلة، ميلود وكروش، سمير(2003). منبر الإمام مالك بن أنس. **مجلة الزاوية الحملاوية**.العدد5. 2-183.ميلة.

جاسم، مبدر شاكر وإبراهيم، خليل عفراء(2009). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الإعدادية. **مجلة العلوم النفسية**. العدد1.15-36. بغداد. تاريخ الاسترجاع:22فيفري 2020.

الجميلي، حامد درع عبد الرحمان (ب.ت). **الامام الغزالي وآراؤه الكلامية**.(ب.ط).بيروت: منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية.

حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي (2015). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة-دراسة عاملية-كلية التربية**. جامعة بنها: مصر.

الحربي، بدر بن فيحان (2014). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم**. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: مكة.

الخالدي،أمل إبراهيم والدفاعي، كاظم على (2017)، الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد 81. 457-485.العراق.

خزعلي، قاسم محمد محمود (2017). الانفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته بالتزامهم الديني. **دراسات في العلوم التربية**.44(2). 59-83. الأردن.

الخضري، جهاد عاشور (2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

الخلف، سعود بن عبد العزيز (2006). **دراسات في الأديان(اليهودية والنصرانية)**.(ب.ط).السعودية: مكتبة أضواء السلف.

خويطر، وفاء حسن علي (2010). **الأمن النفسي والشعور بالوحدة لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

خياط، فوزية رضا أمين(1987). **الأهداف التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية**. (ب.ط). لبنان: دار البشائر للطباعة و النشر والتوزيع.

الدرب، نور علي. **معنى الشهادتين**، تاريخ الاسترجاع :20مايو2020، https://binbaz.org.sa/fatwas/6940/

راجح، أحمد عزت (1968). **أصول علم النفس**. (ط 7). القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

رسول، محمد رسول (2020). **الدين والتنوير**.ط1.العراق: تنويريات للنشر.

الزراد، فيصل محمد خير (2005). **العلاج النفسي السلوكي** . (ط 1). لبنان: دار العلم للملايين .

الزعبي، أحمد محمد (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. 13 (4). 11-42 . دمشق.

زهران، حامد عبد السلام (2003). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. (ط 1). القاهرة: عالم الكتب.

السابق، السيد(ب.ت). العقائد الإسلامية.(ب.ط).بيروت: دار الكتاب العربي.

سعد، علي (1999). للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، **مجلة جامعة دمشق**. 15 (1). 1-388. دمشق.

سكر، حيدر كريم (2007). السلوك الديني لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. العدد52. 269-284. جامعة المستنصرية: العراق.

السلمان، عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن (ب.ت). **من محاسن الدين الاسلامي**.ط48. الرياض.

السهلي، حصة بنت عصام بن فريج (2018). **قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.

السويركي، رمزي شحدة سعيد (2013). **الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بالمحافظات غزة**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

السيد، رضوان (1986). **التوحيد والتوكل من إحياء علوم الدين للإمام أبو حامد الغزالي**. مكتبة رحاب للنشر والتوزيع. قسنطينة.

الشحري، أمينة بنت مستهيل بن سعيد مشرح (2013). **الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار**. رسالة ماجستير. جامعة نزوى:عمان.

الشحود، علي نايف (2010). **أركان الإيمان**.ط4.(ب.ب).

الشرم، عاطف بن علي بن عطية (2012). **القلق و الأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: مكة.

الشريف، محمد موسى (2003). **الأمن النفسي**. (ط 2). جدة: دار الأندلس الخضراء.

الشعراوي، محمد متولي (2004). **هذا ديننا**.القاهرة: دار الروضة للنشر والتوزيع.

صبيح، سجاد رشدي وحسن، كرار موسى وكاظم، سناء عبد الجليل (2017). **الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام لديني لدى طلبة كلية الآداب**. بحث مقدم كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس. جامعة القادسية: العراق.

صنور، فتيحة(2012). **تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية**. رسالة ماجستير. جامعة وهران: الجزائر.

طباره، عفيف عبد الفتاح (1985). **الخطايا في نظر الإسلام**. ط8. لبنان: مطبعة العلوم.

طموس، حسن رجاء الدين حسن (2015). **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الأداء والمسؤولية الاجتماعية لدى ممرضي أقسام الطوارئ بمشافي قطاع غزة**.رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية: غزة.

عبود، ضحى (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم نفس**. 12 (1). 44-69. دمشق.

العثيمين، محمد بن صالح (2005). **فقه العبادات**. سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ(43).الرياض: مدار الوطن للنشر.

العرابي، سامية (2013). **مشاكل أبناء الشوارع وعلاقتها بالأمن النفسي وظهور السلوك العدواني**. رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

العرفج، محمد بن علي (2011). **تأملات في الإحسان**.ط1.الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عطية، خالد بن محمد (ب.ت). **المنجيات والمهلكات**.(ب.ط).(ب.ب): دار الطرفين.

عفانة، مي خالد يوسف (2016). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين**.رسالة ماجستير. جامعة القدس: فلسطين.

عقل، وفاء على سليمان (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

عقيلان، نهاد محمود محمد (2011). **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة.

العقيلي، عادل بن محمد بن محمد (2004). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**. رسالة ماجستير .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

عكسة ،حليمة (2015). **تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الشعور بالأمن النفسي والانتماء المدرسي**. رسالة ماجستير. بجامعة الحاج لخضر: باتنة.

عمر، حجاج (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. (16). 191-210. الجزائر.

عوض، عباس محمود (1987). **علم النفس العام**. (ب. ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العوض، نبال شعبان (2014). **الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني**. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: دمشق.

غريب، أيمن وعلان، علي (2017). أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**. 32 (6). 1086-10110. الأردن.

غمري، طيبي(2014).التدين والصحة النفسية في الجزائر تبريرا للعلاقة الايجابية بين الإسلام وعلم النفس. **مجلة التشريق الإسلامي والأخلاق**.65- 86. معسكر. تاريخ الاسترجاع:22أفريل2020.

www.cilecenter.org

القحطاني، مسعود بن حسين (2009). **التدين علاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة تبوك**. رسالة شهادة ماجستير. جامعة مؤتة: الأردن.

القحماني، مها حسن الحسن (2015). **الأمن النفسي وانعكاسه على محددات الأداء الوظيفي للمرأة في بيئة العمل**. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى: مكة.

القطناني، علاء سمير موسى (2011)، **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات.** رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: فلسطين.

القيسي، ريم محمد شكري إسماعيل (2012). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى زوجات المرضى الفصاميين.** رسالة ماجستير. جامعة القدس: فلسطين

كافي، حسام بن محمد علي حسن (2011). **الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة**.رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: مكة.

مبارك، زكي(2012). **الأخلاق عند الغزالي.** كلمات عربية للترجمة والنشر.(ب.ط). القاهرة.

محمد، سالم ناجح سليمان (2010). **الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي.** رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق: مصر.

محمد، نجم عبود(2019). **الروحية في الأعمال.**(ب.ط).الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

محمود، جمال الدين محمد (1983). **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي:** السابع عشر، الجزء الثالث. الجزائر: مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية.

محيسن، عواطف محمد سليمان (2013). **الأمن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.** رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

مختار، أحمد أرضاء و العاني،آمنة محمد عبد الله و العاني، أحمد خالد رشيد (2017). **مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية**. 3(38). 4-66. الجامعة الوطنية الماليزية: ماليزيا.

مسلم، فاطمة أيوب عبد (2019). **الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية**. جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريس. جامعة القادسية: العراق.

مصطفى، طلال والسعد، حسام(2020).الوباء والسلوك الديني لدى السوريين. **مركز حمورون للدراسات المعاصرة**. تاريخ الاسترجاع: 20 /4/ 2020.
https://www.harmoon.org/reports/

المصلحية، أحلام بنت محمد أحمد بن راشد (2017). **وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط**. رسالة ماجستير. جامعة نزوى: عمان.

معمرية، بشير(2015). **تصميم استبيان لقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام**. جامعة الحاج لخضر: باتنة.

النابلسي، محمد راتب(ب-ت). **نظرات في الإسلام**. موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية. 1-427. تاريخ الاسترجاع:19جانفي 2020. www.nabalsi.com

الهادي، محمد محمد(1995). **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الهادي، مروة السيد على (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية**. رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق: مصر.

هنوس، ناذر(2016). **التدين في أوساط الشباب الحضري(مقاربة سوسيو- انتربولوجية للمتدينة من"السلفية العلمية" حالة مدينة سيدي على ولاية مستغانم)**. رسالة ماجستير.جامعة وهران. الجزائر.

ياسين، محمد نعيم(ب-ت). **الإيمان(أركانه-حقيقته-نواقضه)**. الإسكندرية: دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر والتوزيع.

اليبرودي، أحمد توفيق (2016). الأمن النفسي في العلاقة مع الله كما يصورها القرآن الكريم. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**. 32 (67). 163-194. الرياض.

keisha ، ross and paul ، handal and eddie ،m.clark and jillon ، s.vander wal

(2008-2013). أنماط السلوك الديني وآثارها النفسية(ترجمة: عمر مرواني). **مجلة العلوم الحقيقة**. تاريخ الاسترجاع:2019/11/30. http://real-sciences.com

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم(01): مقياس الأمن النفسي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نرجو أن تعبروا فيه بصدق عن مواقفكم من محتوى العبارات التي يحتويها، وذلك بوضع علامة(×) مع الخيار الذي يتناسب تماما معها، مع العلم أن إجاباتكم لن تستعمل إلا لغرض البحث.

الاسم واللقب: الجنس:

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر بالخوف يملىء حياتي			
2	يعاملني أهلي على أنني شخص سئ			
3	أجد صعوبة في الاحتفاظ بعلاقاتي مع الآخرين			
4	أشعر أن الحياة الحالية بصورتها تثير القلق			
5	أشعر بأني أسير في طريق كله مخاطر			
6	أشعر بأن مستقبلي غامض			
7	أشعر بالإحباط			
8	أشعر بالخوف عند وقوفي أمام المدرسين			
9	أأثر بمن هم حولي			
10	أشعر بالحيوية والنشاط			
11	ينتابني إحساس بأنني سوف أفقد الأشخاص الذين أحبهم			
12	أخاف عندما أكون وحيدا			
13	أشعر بانتمائي إلى وطني			
14	أخاف أن تقع لي حادثة ما			
15	أشعر بالأمن عندما أسيطر على الآخرين			
16	بإمكاني القيام بأي عمل أكلف به			

17	أشعر بالراحة والهدوء			
18	أشعر بأني مراقب من الآخرين			
19	أتمنى الموت			
20	أشعر بضعف اهتمام أهلي بآرائي			
21	يسأل عني الأصدقاء عندما أتغيب عنهم			
22	أشعر بالاطمئنان لأن علاقتي برفقائي جيدة			
23	أواجه ما يصادفني من صعاب			
24	أفكر في نفسي أكثر مما أفكر بأي شخص آخر			
25	أغضب بسهولة			
26	أشعر بالراحة عندما أكون وسط أهلي			
27	مشاعري لمعظم المواضيع غير مستقرة			
28	أشعر بضيق شديد عندما تواجهني مشكلة			
29	يخيفني أن يكون زملائي أفضل مني			
30	أتوقع الخير			
31	أقلق عندما يبدأ المدرس بتوجيه الأسئلة			
32	أشعر بالخوف من المدير			
33	أرى الناس من حولي ودودين وخيرين			
34	رفاقي في المدرسة يسخرون مني			
35	يحترم أصدقائي رأيي ويعملون به			
36	أشعر بالإحراج عندما أتكلم أمام الآخرين			
37	أخاف أن يأتي يوم أكون فيه لوحدي			
38	أشعر بأن لدي مكانة بين جماعتي			
39	أنا ودود مع الآخرين			

الملحق رقم(02): مقياس السلوك الديني

الاسم واللقب:..... الجنس:.....

التخصص التعليمي:.....

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن ممارساتك الدينية، اقرأ كل عبارة على حدة، ثم أجب بوضع علامة(×) بين القوسين أمام الخيار الذي يتفق مع ممارساتك الدينية. أجب عن كل العبارات.

1-الإيمان بالله: إيماني بالله مثل أكثر الناس تدينا(.....) إيماني بالله مثل أوسط الناس تدينا(.....) إيماني بالله مثل أقل الناس تدينا(.....)

2-أداء الصلاة المفروضة: أؤديها في أوقاتها دائما(.....) أؤديها في أوقاتها قليلا(.....) نادرا ما أؤديها في أوقاتها لكثرة انشغالي(.....)

3-إلقاء السلام والرد عليه بأحسن منه: أقوم به مع كل الناس(.....)أقوم به مع من أعرفهم فقط(.....) نادرا ما أقوم به(.....)

4-الدعاء بالخير: أدعو لجميع الناس بالخير(.....)أدعو بالخير لأفراد أسرتي فقط(.....)أدعو بالخير لنفسي فقط(.....)

5-تقوى الله: اتقي الله في جميع الأحوال والظروف وأينما كنت(.....)اتقي الله فقط عندما أكون في ضيق وأحتاج إلى عونه(.....) نادرا ما أتقي الله(.....)

6-إذا رأيت نعمة على إنسان: أتمنى له المزيد منها(.....) أتمنى أن أحصل على مثلها(.....) أتمنى أن تزول عنه(.....)

7- الإيمان بالملائكة: إيماني بالملائكة مثل أقل الناس تدينا(.....)إيماني بالملائكة مثل أوسط الناس تدينا(.....) إيماني بالملائكة مثل أكثر الناس تدينا(.....)

8-إخراج الزكاة: أخرجها إذا طلب مني ذلك(.....)أخرجها في وقتها قليلا(.....) أخرجها في وقتها دائما(.....)

9-بر الوالدين والإحسان إليهما: نادرا ما أبر والدي وأحسن إليهما لكثرة مطالب الحياة(.....)

أبر والدي وأحسن إليهما أحيانا(.....) أبر والدي وأحسن إليهما دائما(.....)

10-فعل الخير: نادرا ما أسعى إلى فعله(.....) أسعى إلى فعله قليلا(.....)أسعى إلى فعله كثيرا(.....)

11-التوبة عن الذنوب : نادرا ما أتوب بعد الذنوب التي أرتكبها(.....) أتوب أحيانا بعد الذنوب التي أرتكبها(.....) أتوب بعد كل ذنب أرتكبه(.....)

12-الحديث في أعراض الناس: لا أتجنبه(.....) أتجنبه قليلا(.....) أتجنبه دائما(.....)

13-الكتب السماوية: أؤمن بها مثل أكثر الناس تدينا(.....) أؤمن بها مثل أوسط الناس تدينا(.....) أؤمن بها مثل أقل الناس تدينا(.....)

14-صوم رمضان: أصومه مع التصدق وقيام الليل (.....) أصومه مع قيام الليل فقط(.....) أصومه فقط(.....)

15-الإحسان إلى الجار: أحسن إلى الجار دائما(.....) أحسن إلى الجار قليلا(.....) نادرا ما أحسن إلى الجار(.....)

16-زيارة المرضى: أزورهم كلما علمت بذلك(.....) أزورهم إذا كانوا من أقاربي فقط(.....) نادرا ما أزورهم(.....)

17-إتباع تعاليم الإسلام: اتبعها مثل أكثر الناس تدينا(.....) اتبعها مثل أوسط الناس تدينا(.....) اتبعها مثل أقل الناس تدينا(.....)

18-النفاق: أبتعد عنه دائما(.....) أبتعد عنه قليلا(.....) نادرا ما أبتعد عنه(.....)

19-الإيمان بالأنبياء والرسل: إيماني بهم مثل أقل الناس تدينا(.....)إيماني بهم مثل أوسط الناس تدينا(.....)إيماني بهم مثل أكثر الناس تدينا(.....)

20-فريضة الحج: نادرا ما أفكر في أدائها(.....) أفكر قليلا في أدائها(.....)أفكر كثيرا في أدائها(.....)

21-قول الصدق: نادرا ما أقول الصدق(.....) أحرص قليلا على قول الصدق(.....) أحرص دائما على قول الصدق(.....)

22-الصبر على الشدائد: نادرا ما أصبر(.....) أصبر أحيانا(.....)أصبر كثيرا(.....)

23-الاستغفار: نادرا ما أستغفر الله(.....) أستغفر الله قليلا(.....) أستغفر الله كثيرا(.....)

24-تجنب الغضب: نادرا ما أتجنب الغضب(.....) أتجنب الغضب قليلا(.....) أتجنب الغضب كثيرا(.....)

25-يوم القيامة: أهتم به كثيرا(.....) أهتم به قليلا(.....) نادرا ما أهتم به(.....)

26-ذكر الله بالتسبيح والتكبير: أذكر الله بالتسبيح والتكبير في أكثر الأوقات(.....)أذكر الله بالتسبيح والتكبير في بعض الأوقات(.....)نادرا ما أذكر الله بالتسبيح والتكبير(.....)

27-معاملة الناس بالحسنى: أعامل كل الناس بالحسنى(.....)أعامل بالحسنى من أعرفهم فقط(.....) أعامل بالحسنى من لي معه مصلحة ومنفعة(.....)

28-حب الخير للآخرين: أحب لهم الخير مثلما أحبه لنفسي(.....) أحب لهم الخير أقل مما أحبه لنفسي(.....) نادرا ما أحب الخير للآخرين(.....)

29- الندم عند ارتكاب الذنوب: أندما دائما(.....)أندم قليلا(.....) نادرا ما أندم(.....)

30-التكبر والغرور: لا أتصف بهما(.....)أتصف بهما قليلا(.....)أتصف بهما كثيرا(.....)

31-قراءة سير الأنبياء والرسل: أفعل ذلك مثل أقل الناس تدينا(.....)أفعل ذلك مثل أوسط الناس تدينا(.....)أفعل ذلك مثل أكثر الناس تدينا(.....)

32-قراءة القرآن: أقرؤه مرات متباعدة(.....) أقرؤه كل أسبوع(.....) أقرؤه كل يوم(.....)

33- المحافظة على الأمانة: نادرا ما أحافظ على الأمانة(.....) أحافظ على الأمانة قليلا(.....)أحافظ على الأمانة كثيرا(.....)

34- الصدق مع الله في السر والعلانية: نادرا ما أكون صادقا مع الله في السر والعلانية(.....) أصدق أحيانا مع الله في السر والعلانية(.....)أصدق دائما مع الله في السر والعلانية(.....)

35- الابتعاد عما حرم الله: أبتعد عن ذلك مثل أقل الناس تدينا(.....)أفعل ذلك مثل أوسط الناس تدينا(.....)أفعل ذلك مثل أكثر الناس تدينا(.....)

36-الاختلاء بفرد من الجنس الآخر: أقوم به تماشيا مع مطالب الحياة العصرية(.....)أقوم به إذا لم تكن فيه شبهة(.....)أتجنب ذلك تماما(.....)

37-الدعاء بالخير: أدعو بالخير دائما(.....) أدعو بالخير قليلا(.....) نادرا ما أدعوا بالخير(.....)

38-الصلاة والسلام على محمد: أصلي وأسلم عليه يوميا(.....) أصلي وأسلم عليه قليلا(.....)نادرا ما أصلي وأسلم عليه(.....)

39-صلة الأرحام: أقوم بها في جميع الأحوال والظروف(.....) أقوم بها في مناسبات فقط(.....) نادرا ما أقوم بها(.....)

40-حب الناس لوجه الله: أحب جميع الناس لوجه الله(.....) أحب من أعرفهم فقط لوجه الله(.....)أحب أقاربي فقط لوجه الله(.....)

41-التصدق: أتصدق دائما(.....) أتصدق أحيانا(.....)نادرا ما أتصدق(.....)

42-المال الحرام: أتجنبه ولو كنت محتاجا(.....) أتجنبه إذا لم أكن محتاجا(.....)نادرا ما أتجنبه(.....)

43-قول لا إله إلا الله: أقولها مثل أقل الناس تدينا(.....)أقولها مثل أوسط الناس تدينا(.....)أقولها مثل أكثر الناس تدينا(.....)

44-طلب التوفيق من الله: نادرا ما أطلب التوفيق من الله لأني أعتمد على نفسي(.....)أطلب التوفيق من الله قليلا(.....)أطلب التوفيق من الله دائما(.....)

45-التسامح مع المعتدين: أعتدي على كل من يعتدي علي(.....)أتسامح قليلا مع من يعتدي علي(.....) أتسامح مع كل من يعتدي علي(.....)

46-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: نادرا ما أقوم به(.....) أقوم به قليلا(.....) أقوم به دائما(.....)

47-غض البصر عما حرم الله: نادرا ما أغض البصر عما حرم الله(.....)أغض البصر عما حرم الله قليلا(.....)أغض البصر عما حرم الله دائما(.....)

48-الظلم: نادرا ما أظلم الآخرين(.....)أظلم الآخرين في بعض الأحيان(.....)الظلم حرام وأتجنبه تماما(.....)

49-الرضا بما قدره الله: أن راض تماما بما قدره الله لي(.....)أنا قليل الرضا بما قدره الله لي(.....)أنا نادر الرضا بما قدره الله لي(.....)

50-شكر الله على نعمه: أشكره على نعمة دائما(.....)أشكره على نعمه قليلا(.....)نادرا ما أشكره على نعمه(.....)

51-التواضع: أتواضع للناس دائما(.....)أتواضع للناس أحيانا(.....)نادرا ما أتواضع للناس(.....)

52-التوكل على الله: أتوكل على الله دائما(.....)أتوكل على الله قليلا(.....)نادرا ما أتوكل على الله(.....)

53- العطف على الضعفاء: أعطف على جميع الضعفاء(.....)أعطف على الضعفاء إذا كانوا من معارفي(.....)أعطف على الضعفاء من أقاربي فقط(.....)

54-النميمة: أتجنبها دائما(.....)أتجنبها قليلا(.....)نادرا ما أتجنبها(.....)

55-حب الرسول صلى الله عليه وسلم: أحبه أقل مما أحب نفسي(.....)أحبه مثلما أحب نفسي(.....)أحبه أكثر مما أحب نفسي(.....)

56-العمل لوجه الله: نادرا ما أعمل لوجه الله(.....)أعمل لوجه الله قليلا(.....)أعمل لوجه الله دائما(.....)

57-الوفاء بالعهود: نادرا ما أوفي بالعهود(.....)أوفي بالعهود قليلا(.....)أوفي بالعهود غالبا(.....)

58-مواساة المصابين: أواسيهم إذا كانوا أقاربي(.....)أواسيهم إذا كانوا من أصدقائي(.....)أواسي جميع الناس المصابين(.....)

59-تعلم الدين: نادرا ما أقبل على تعلم ديني لعدم توفر الوقت لذلك(.....)أقبل أحيانا على تعلم ديني(.....)أقبل كثيرا على تعلم ديني(.....)

60-التجسس: أقوم بالتجسس المباح(.....) أتجسس إذا كان ذلك يخدم مصلحتي(.....)التجسس حرام وأتجنبه تماما(.....)